الدكتور عدنان بوزان

حنين..

كيف أسأل عنكِ؟

شعر

2024

شعر

حنين،
كيف
أسأل
عنكِ؟

اسم الديوان: حنين، كيف أسأل عنك؟.

اسم الشاعر: الدكتور عدنان بوزان.

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

"لا تدعي الدموع تتساقطِ، يا حبيبتي، فإن سقطتْ، سأغرقُ في ظلمةِ غيابكِ، كأني أسبحُ في بحرٍ من الحزنِ."

الإهداء

"إلى روحها التي تسكنني، إلى السماء التي تحتضن أسرارها، وإلى البحر الذي يروي قصص غيابها."

د. عدنان

محتوى الكتاب

العنوان الصفحة

مقدمة ١١
١- حنين، كيف أسأل عنكِ؟ ١٣
٢- حين يسألني الحنين: أين أنتِ؟ ١٥
٣- أنين الحنين في مرافئ الفراق ١٧
٤- متُّ واقفاً ٢٠
٥- حنين: كلمات لم تُكتب بعد ٢٢
٦- في مملكة الحزن ٢٤
٧- مَتُّ عاشقاً ٢٦
٨- رثيتك أنيناً ٢٨
٩- يا عازف الناي ٣٠
١٠- عازف الناي، حروف العشق ترتله ٣٢
١١- رقصة الأمل في صمت الحياة ٣٤
١٢- مهلاً، أيتها الريح ٣٧
١٣- صراخات الليل ٤٠
١٤- بين شروق الأمل وغروب الألم ٤٣
١٥- عشق لا ينتهي ٤٦
١٦- إيلين ٤٩
١٧- يا ثلج ٥٤
١٨- ضياء الأمل في ظلال الليل ٥٦
١٩- أنا والليل: حكاية حب وأمل ٥٩
٢٠- حبكِ يزهر بين كلماتي ٦١
٢١- زهور السلام في حدائق الأمل ٦٣
٢٢- بين سماء عشقك أبحر في حبك ٦٥
٢٣- أحبكِ جداً ٦٦
٢٤- في يوم الرحيل ٦٨
٢٥- تسألينني من أنتَ؟ ٧٠
٢٦- دعيني أحبكِ ٧٢
٢٧- خريف العشق ٧٧
٢٨- اعترافاتي ٧٩
٢٩- وجهكِ في كأس الحنين ٨٣
٣٠- عيناكِ ٨٥

٣١- صرخة المهاجر ٨٨
٣٢- يا جراح قلبي، مهلاً ٩٢
٣٣- حروف الشوق ٩٤
٣٤- أطياف الشوق ٩٦
٣٥- ترانيم الافتقاد ٩٩
٣٦- همسات القلب وأمل الفجر ١٠٠
٣٧- حذاري من لهفة القلب الحائر ١٠٢
٣٨- أنشودة الأمل ١٠٣
٣٩- نجوى الروح وهمس الحنين ١٠٥
٤٠- أه، كم أشتاق لأيام أبي ١٠٧
٤١- صرخة الأرض ١٠٩
٤٢- سيدتي: سمفونية العشق الأبدي ١١١
٤٣- جسور الشوق ١١٣
٤٤- رحلة الغريب ١١٥
٤٥- أبكيك بلا موعد ١١٧
٤٦- أُعلِنُ موتي ١١٩
٤٧- على رصيف العمر: انتظار الحبِّ واللقاء ١٢١
٤٨- على رصيف الذكريات ١٢٢
٤٩- أمواج القدر ١٢٣
٥٠- رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ ١٢٥
٥١- صدى الفراق في لحن الصمت ١٢٨
٥٢- من بين الرماد ١٣٠
٥٣- أيها الغارق في الكلمات ١٣١
٥٤- أين وطني؟ ١٣٣
٥٥- في حضرة الغياب ١٣٥
٥٦- أنشودة الصمود والحرية ١٣٦
٥٧- إلى الفجر ١٣٨
٥٨- في مرافئ الأمل الضائع ١٤٠
٥٩- حين يشتعل الحنين في الليل ١٤٣
٦٠- أصداءُ الأمل ١٤٥
٦١- أيا حُبِّي، يا نَجْمَةً في سَمَايَ ١٤٧
٦٢- في غيابكِ ١٤٩
٦٣- صدى الحب ١٥١
كلمة أخيرة ١٥٤

مقدمة:

في خريف الحياة، حيث تتساقط أوراق الذكريات كحبات المطر، يسكنني شغفٌ متجدد للكتابة، وللشعور، وللحب الذي يختبئ بين السطور. هنا، حيث تتداخل الأصوات وتتشابك الأضواء، أستقبل حنيناً عميقاً، طيفاً يتراقص في زوايا روحي، يُذكّرني بكل ما كان وما لم يكن.

"حنين، كيف أسأل عنكِ؟" هو رحلة عبر الأبعاد الزمنية والمكانية، تجربة تتجاوز حدود الكلمات، لتلامس عمق الروح وتفاصيل القلب. إنه صوت الخفقان الذي يعلو في صدورنا حين نشتاق، هو النبض الذي يُذكّرنا بأن الحياة لا تتوقف، حتى عندما تتعثر الأقدام وتغمرنا العواصف. من خلال هذه الصفحات، أبحث عنكِ، عن سرّكِ الغامض الذي يُخفي خلفه عالماً من المشاعر المتناقضة.

كل قصيدة هنا هي اعتراف، هي صدى لفكرة لم تُكتب بعد، تحمل بين طياتها عبق الذكريات وتفاصيل الأحلام التي لم تتحقق. أراها كنجوم متلألئة في سماء ظلامٍ حالك، تتلألأ لتضيء دروب المسافرين في ليالي الوحدة. كيف لي أن أصف حنيناً يتسلل إلى أعماقي، كنسيم رقيق يلامس بشرتي، يتسرب عبر حواسي، فيذكّرني بماضي عابر وذكريات لا تُنسى؟

في هذه الكلمات، ستجدون صوراً تمزج بين الفرح والحزن، بين الغياب والعودة، كالعصافير التي تهاجر بعيداً لتعود مع بداية الربيع، محملةً بشذى الأمل. ستجدون صوتَ القلوب التي تتوق إلى الحب، والنفوس التي تبحث عن السلام. فكل حرف هنا هو قصيدة تُغنى بصوت القلب، تُشعل شرارة العاطفة وتضيء دروب الذاكرة.

أدعوكم لتتجولوا في عوالم هذا الديوان، لتستشعروا حنين الكلمات كما أشعر به. ستمسحون دموع الفراق بلمسة من الأمل، وستكتشفون معاني جديدة في كل بيت شعر. دعونا نبحر معاً في محيطات الحنين، نغوص في أعماق المشاعر، ونستكشف عوالم الحرف.

ففي "حنين، كيف أسأل عنكِ؟"، أفتح قلبي لكم، أدعوكم لتكونوا جزءاً من هذه الرحلة، لتشاركوني الصدى الذي يتردد في أروقة الذاكرة، ولتكتشفوا معي كيف يكون الحنين، وكيف يمكن للكلمات أن تُعيد لنا ما فقدناه، أو تُبقيه حياً في قلوبنا إلى الأبد.

في زوايا القلب، حيث تتراقص الألوان وتختلط الأضواء بظلال الذكريات، أقدم لكم ديواني الشعري "حنين، كيف أسأل عنكِ؟" كعزفٍ ناعم يُجسد أنين الروح. هنا، بين طيات الصفحات، تكمن الحكايات التي لم تُروَ، والأحاسيس التي تأبى أن تتلاشى، بل تظل متجددة كنسيم الفجر.

في كل قصيدة، يُفصح عن شغف عميق ينسج خيوطاً من المشاعر المتدفقة، كأنها أنهار تجري في شرايين الحياة. الكلمات تتراقص كأوراق الخريف، تحمل معها عطر

الذكريات، تروي قصص الحب والحنين، وتجسد ألم الفراق والأمل في اللقاء. كيف يمكن للكلمات أن تحملنا بعيداً إلى عوالم لم نزرها بعد، لتكون بمثابة جسر يربط بين ماضٍ عابر ومستقبل متألق؟

"كيف أسأل عنكِ؟" ليست مجرد كلمات، بل هي صدى لصوت القلب الذي يشتاق، يتساءل ويتأمل، يبحث عن الإجابات في زوايا الروح. إنه السؤال الذي يتكرر في كل لحظة، ويعيد رسم ملامح الحبيب في خيال لا ينتهي. في هذا الديوان، نغوص معاً في أعماق المشاعر، لنستكشف الأبعاد الغامضة للحنين، ولنغمر أنفسنا في عالم من الألوان والأحاسيس.

تتجلى في صفحات هذا الديوان مشاهد من الحياة، تأخذنا في رحلات عبر الزمن، بين لحظات السعادة والألم. كل بيت شعر يحمل في طياته عبق الذكريات، كأغنية تتردد في أذن الزمن، تشدو بترانيم الحنين، وتعيد لنا الذكريات التي تغنى بها القلب. أرى في كل سطر نبض الحياة، ورنين الضحكات، ودموع الفراق التي تُكتب بحبر الشوق.

أدعوكم لتجربة هذا الفيض من المشاعر، لتستشعروا دقات القلوب في كل كلمة، وتأملوا جمال الحب وَلوعَة الفراق، وكيف يمكن للحنين أن يلمس أعماق الروح. في كل قصيدة، أترك لكم جزءاً من قلبي، لتكتشفوا معاني جديدة، وتعيشوا تجارب عاطفية تشبه تجربتكم، كأننا جميعاً نبحر في قارب واحد يواجه أمواج الحياة.

"حنين، كيف أسأل عنكِ؟" هو تعبير عن عشق أبدي، يتحدى الزمن ويُشعل فينا روح الإبداع. هو دعوة لنعيش الحزن والفرح معاً، لنستشعر جمال اللحظات الصغيرة التي تُنسج في ذاكرة القلب. هنا، تتعانق الكلمات مع الأحاسيس، ويتوحد الحنين مع الأمل، لنُعيد كتابة حكاياتنا التي لم تُروَ بعد، ولنجعل من كل لحظة شعراً يُغنى في سماء الإبداع.

في النهاية، أترككم مع هذه الكلمات، لتكونوا رفقاء لي في رحلة الحنين، حيث يتلألأ الحب كنجمة في ظلام الليل، ويظل الصوت يردد، "كيف أسأل عنكِ؟" فلتكن هذه الكلمات جسراً يجمعنا، ويرسم لنا معالم العشق بين الذكريات والأحلام، لتكون كل صفحة في هذا الديوان مرآة تعكس أعماق الروح، ورحلة عبر الزمن تُدوّن فيها قصصنا الأبدية.

حنين، كيف أسأل عنكِ؟

كيف أسألُ عنكِ والشوقُ احتواني
وأطيافُ الهوى حامتْ في مكاني؟

وفي صدري حنينٌ لا يغيبُ
كطيفِ الليلِ يسري في كياني

أيا وجهَ الزمانِ، إليكِ أشكو
فما لكِ في الضلوعِ سوى أماني

وكلُّ الأُمنياتِ تذوبُ شوقاً
وتمضي في حروفي كاللسانِ

حنينُكِ لا يزالُ بقلبي نبضاً
يُنادي في الخفاءِ بلا لسانِ

أرى وجهَ الحنينِ بعينِ قلبي
كظلٍّ لا يفارقُ في الأوانِ

وأُدني للخيالِ جِراحَ قلبي
فيسقيني الحنينُ بلا حنانِ

وأسألُ لوعتي كيفَ استزيدُ
من الآهاتِ وهي منكِ بلا أمانِ؟

أعودُ إليكِ، تحملني الظنونُ
إلى عينيكِ من وحيِ الزمانِ

فما في العمرِ صوتٌ غيرُ ذكرى
تؤرقني وتدفعني لثاني

فكيف أسألُ عنكِ وقد تلاشت
معاني الحبِّ من حولي كالدخانِ؟

أأكتبُ في الحروفِ ضياعَ قلبي
وأعصرُ في العيونِ لظى المعاني؟

فإنّ البُعدَ حطّمَني كثيراً
فأنّى لي جوابٌ في الهوانِ؟

أنا في الحُبِّ أسألُ كلَّ طيفٍ
يُعيدُ لنا لياليَ بالأماني

فعودي، لا يزالُ القلبُ يهفو
إلى رؤياكِ، يا نورَ الجِنانِ

أيا ريحَ الحنينِ، متى تَزورينَ
وألتقي بِظِلّكِ في الحِضانِ؟

حين يسألني الحنين: أين أنتِ؟

أأدسُّ السؤال بين أضلاعِ الروح؟
أم أنبش في صمت الجراح،
حيث تُعذِّب الآهات كل صباحٍ ومساء؟
كيف أسأل يا حنين، وقد أرهقتني الأقدار،
هل أسأل الريح أن تعود بي إليكِ،
أم أسأل الليل عن أنين الغياب؟

كيف أسأل بين قوافل الرحيل،
وكل خطواتي تتعثر على درب الفراق؟
كيف أسأل عنكِ والطرقُ أوصدت أبوابها،
والأمل سجينٌ خلف قضبان الانتظار؟
أخبريني يا حنين، كيف يعود من تاه؟
كيف تزهر القلوب وقد ذبلت بين الحنين والجراح؟

أألتفت إلى بكاء الأطفال تحت الأنقاض،
وأبحث بين أنينهم عن نغمةٍ من صوتكِ؟
أم أرتقب في عيونهم حناناً ضاع في زحام الحروب؟
هل أفتش في دموع الثكالى،
حيث يشتعل الحزن في أزقة الوطن؟
كيف أسأل عنكِ والدموع في كل زاوية،
والأحلام مشنوقة على حبال الخوف؟

هل أسأل السماء عنكِ؟
أم أحفر في الأرض قبراً لحزني؟
كلُّ شيء من حولي يئنُّ،
وكل نغمةٍ تنادي باسمكِ،
يا حنين، كيف أقترب من طيفكِ؟
كيف أجدكِ بين ركام الذكريات؟

هل أقول للقمر إنني رأيتكِ في حلمٍ،
أم أخبر النجوم أنني بحثت عنكِ في الليل الطويل؟

كيف أسأل عنكِ وأنتِ في دمي،
أنتِ في نبضي، في آهاتي؟
حنين، يا مرآة الروح الغائبة،
يا حروفاً تتشابك في قصيدة العمر،
كيف أسأل عنكِ وقد اختلطت بكِ كل ملامحي؟

أمشي بين الشوارع الخالية،
أنتظر عودتكِ مع الغيوم،
أنتظر حضوركِ بين زخات المطر،
لكن يا حنين، أنتِ لستِ هنا،
أنتِ بعيدةٌ بعيدةٌ مثل الحلم الذي لا ينطفئ،
مثل الشوق الذي لا ينتهي.
كيف أسأل عنكِ؟
وأنتِ السؤال الذي لا جواب له،
والجرح الذي لا يندمل.

حنين، كيف أسأل عنكِ؟
وكل شيءٍ يسألني: أين أنتِ؟

أنين الحنين في مرافئ الفراق

يا ليلُ، هل تُسعفُ الدمعاتُ أحلامي؟
وهل يُعيدُ الهوى أيّامَ أيّامي؟
قد طالَ بعدُ الحبيبِ، والروحُ في شَجَنٍ
تسري كأطيافِ ذكرى بينَ آلامي

أيا حنينَ الفؤادِ، كم تُهدهِدُني
رياحُ شوقٍ تُداوي وجْدَ أيّامي
كأنني طيفُ عشقٍ ضاعَ من زمنٍ
وما وجدتُ له في الأرضِ مرسامِ

يا ليلُ، هل تُرجعُ الأشواقُ صاحبَها؟
أم أنَّ بُعدَ الليالي زادَ أحزاني؟
قد كنتُ أقرأُ في عينيهِ قصَّتنا
واليومَ أصبحتُ أشتاقُ لعنوانِ

سافَرَ بعيداً وخلّى في خياليهِ
ألوانَ حُلمٍ تُعيدُ الحبَّ في فَنَنِ
تُرى، أيرجعُ ليلُ الصبحِ حامِلهُ؟
أم أنَّ في صمتِهِ نارَ التمنِّي؟

أشكو إليكَ الليالي يا حنينُ، فما
عادَت تطيقُ القلوبُ همَّ فقدانِ
يا من رحلتَ، ألا ترجعُ لنا؟ فمتى
يُشفى الفؤادُ من الترحالِ والنأيِ؟

يا ليلُ، خذني إلى الأحلامِ منكسِراً
فلعلَّ روحي تجوبُ الدربَ في رؤيا
لعلَّ طيفَ الذي أحببتُهُ حُلُمٌ
يأتي ويُطفئُ نارَ الشوقِ في دنيا

لكنّني أعلمُ أن البُعدَ أَسكنهُ
في القلبِ ناراً لها ألحانُ أحزانِ

فكلما مرَّ طيفٌ من ذكراهُ
عاد الحنينُ إلى الأوجاعِ يهواني

أيا حنيناً كسحْبِ الليلِ منسكباً
على عيونِ الليالي البيضِ كالبردِ
قد ذبتُ من وجعِ الشوقِ الذي سكنَ
كُلَّ المسافاتِ بين القلبِ والجَسَدِ

أيا حبيبي الذي فارقتَهُ قَدَراً
هل سوفَ تجمعنا الأقدارُ مِن جديد؟
أم سيظلُّ الفراقُ الصعبُ طاغيةً
على الجراحِ بلا شِعرٍ ولا عيدِ؟

يا ليلُ، أَشهدُ أنّ الشوقَ يحرقني
كأنّهُ جمرةٌ في ليلِ أوتاري
والروحُ تسألُ عن دربٍ لعودتهِ
تلكَ الليالي التي غابتْ عن داري

فهل يعودُ الذي رحلتْ مراكبُهُ؟
أم أنّ في البحرِ ما لا يسمعُ الدَّاعي؟
إني أظلُّ أسامرُ الليلَ في أملي
عله يعودُ بغيرِ الهمّ والأوجاعِ

في كلِّ نبضٍ من الأشواقِ أنسجُها
قصائدَ الحبِّ في بعدٍ وفي بُكاءِ
قد ضاعَ منك الفؤادُ، إنْ عُدتَ فانتظِر
قلبي على مرفأ الذكرى بلا مَضاء

يا ليتَ رياحَ الحنينِ تردُّ غائبَهُ
ليعودَ نهرُ اللقاءِ صافياً حانِي
لكنّني رغمَ ما عانيتُ من بُعْدِهِ
أبقى على وعدِ الأيامِ في أملٍ

مشتاق إليكِ كالمطر الذي يروي ظمأ الأرض،
يغسل الهموم ويزرع الأمل في قلب الأفق.
د. عدنان

متُّ واقفاً ..

مَتُّ واقفاً في مهبِّ الذكرى،
أُناجي قلباً ملأهُ الشوقُ والأنينُ.
كيف تشتاقُ الأرواحُ إلى لمسةٍ،
وتسكنُها همساتٌ من عطرِ السنينِ؟

عبرَ الزمانِ، تُراودني العيونُ،
تلمعُ فيها آثارُ الأحلامِ المدفونة.
كأنَّ كلَّ جرحٍ هنا يتحدَّثُ،
تُراهم بأطيافٍ وهمسٍ مُستكنة.

أخاطبُ الليلَ، أتوسَّلُ إلى ظلالهِ،
أن تُعيدَ لي لحظاتِ الفرحِ التي غابت.
وفي هدوءِ الصمتِ، أستشعرُ الوحدةَ،
كأنَّ حروفي تلاشت، والذكرياتُ غابت.

متُّ واقفاً، حائراً بين الضلوعِ،
أُفكِّرُ في وجعٍ قد شابَ كلَّ أوصالي.
كيف أُداري حُزني، وكيفَ أُصالحُ،
قلبي المتألمَ من شوقِ الرحيلِ؟

هل أُخبرُ القمرَ عن قصتي المُعذَّبة،
أم أتركُ النجمَ يروي لي أسرارَ الوجعِ؟
أم أفتشُ في ظلمةِ الليلِ عن بصيصٍ،
يُعيدُ لي الأملَ المفقودَ، ويمسحُ عثرتي؟

أستمعُ لنبضاتِ قلبي، صدى الذكرى،
تسري كالعطرِ في أروقةِ الروحِ.
تتراقصُ الكلماتُ بينَ شرايينِ الأملِ،
وأنا في انتظارِ فجرٍ يبددُ كلَّ طيفٍ.

كأنني أشاهدُ صورتكِ في كلِّ زاويةٍ،

تبتسمينَ رغمَ الفراقِ، كأنَّكِ لم تَغِبِي.
كيف أُنسى من كانَ لِي أُغنيةً،
تُشعلُ في ليلي، شعلةً من الحُبِّ المُشرِقِ؟

فهل سأظلُّ في زوايا الزمانِ واقفاً،
أُناجي الأصداءَ في صمتِ الوحدةِ؟
أم أنَّ الأحلامَ ستعودُ يوماً،
لتغسِلَ أوجاعي، وتعيدَ لي سعادتي؟

متُّ واقفاً، عازفاً على وترِ الذكرى،
أكتبُ قصائدَ الشوقِ والأملِ في غيابكِ.
وأنتِ، بينَ السطورِ، تجوبينَ مساحاتِ القلبِ،
كأنَّكِ حبيبةُ الروحِ، وأنتِ هنا لا تغيبينَ.

يا من بقت صورتُكِ عالقةً في قلبي،
كيف لي أن أنساكِ وأنتِ سيدةُ الأحلامِ؟
أقفُ هنا في زوايا الحنين، متمنياً،
أن تعودِي لي، فتُعيدي لي ألوانَ الأيَّامِ.

متُّ واقفاً، أحلمُ بلقاءٍ جديدٍ،
أُعانقُ فيه روحَكِ برقةٍ وحنانٍ.
لكني أُدركُ، أنَّ الفراقَ مرارةٌ،
لكنَّ الشوقَ يُذيبُ الآلامَ كالمطرِ في الأرضِ.

فهل ستعودينَ يوماً كنسيمٍ عليلٍ،
تُحلقينَ فوقَ السماء، كنجمةٍ ساطعة؟
أم سأظلُّ واقفاً هنا، في مهبِّ الذكرى،
أُناجيكِ بقلبي، وأنتِ في حلمي تنتظرينَ؟

حنين: كلمات لم تُكتب بعد

في قلبِ الليلِ حيثُ الحزنُ سابحٌ،
تدورُ الأصداءُ حولي، كفكرةٍ مُتقدةٍ.
تُلامسُ الوجدانَ بعبقِ الذكرى،
وترسمُ على جدرانِ الروحِ وردةً متقدةٍ.

أيا حنيناً يتسللُ في عروقي،
كفجرٍ يضيءُ دروبَ الغائبين.
كلماتٌ لم تُكتب بعدُ، لكنّي
أراها في عينيكِ، كالأحلامِ المُبينِ.

كيف أصفُ شعوراً يأخذُني بعيداً
إلى حيثُ تُشعلُ الذكرياتُ الألوانَ؟
كلُّ لحظةٍ كفراشةٍ في البستانِ
تُغازلُ الرياحَ، وتُهدي الزمانَ.

أجوبُ دروبَ القلبِ، أستشعرُ الأنينَ،
أرى في خيالكِ ما لم أره في العيانِ.
وفي كلِّ نبضةٍ أعيشُ شوقاً
كأني في حضنكِ أتنفسُ الأمانَ.

آهٍ من تلكَ الساعاتِ التي ضاعتْ
بينَ شغفٍ وآهاتٍ، وبحرٍ من الذكرى.
أرسمُ ملامحَ الحلمِ، بأحرفٍ ناعمةٍ
تُعيدُ لي الذكرياتِ، في كلِّ نظرةٍ طيّبةٍ.

فأينَ أنتِ يا زهرةَ الربيعِ البهية؟
وأينَ الحكاياتُ التي لم تُروَ بعد؟
كلما ناداني الحنينُ أُجيبُهُ
بكلماتٍ مُعلّقةٍ في الهواءِ، كالعنقاءِ المُجدّدةِ.

هنا في عزلتي، أسمعُ صدى الصوتِ
كأنهُ يُذكّرني بأسرارِ العشقِ المُعطَّر.

أريدُ أن أكتبَ حكايةً لا تُنسى،
أن أرسمَ بها وجهَ الحبيبِ، كالقمرِ المُنيرِ.

كلماتٌ لم تُكتب بعدُ، لكنّها تسري
كأنها شلالٌ من المشاعرِ الجياشة.
تدفقُ على الصفحاتِ، كعطرِ الفجرِ،
تُشعلُ في القلبِ شغفَ الكتابةِ، بشغفِ النجاةِ.

فيا حنيناً، ابقَ معي في ظلامِ الليلِ،
واسمحْ لي أن أكتُبَ حبّاً لم يُعبرْ.
أحتاجُ لكلماتٍ تشبهُكِ، تُضيءُ الطريقَ،
تُعانقُ القلوبَ، وتبعثُ الأملَ في الغدِ.

كلماتٌ لم تُكتب بعدُ، تُخفي شوقي،
تُدغدغُ أحلامي، وتمنحُني السكينة.
سأحيا بها في كلِّ قصيدةٍ أكتبُها،
سأجعلُها تُحلقُ في سماءِ القلوبِ الحزينة.

فهل تُخبرينَ القصائدَ عن أحلامي،
وهل تُعيدينَ لي الحُلمَ الذي شغفني؟
كلماتٌ لم تُكتب بعدُ، سأنسجُها
كأنني أُعيدُ بها نبضَ الحبِّ إلى قلبِ الحنانِ.

فيا أصدقَ الحنين، أيا شغفَ الروحِ،
سأظلُّ أكتبُكِ حتى آخرِ كلماتي.
إلى أن تشرقَ شمسُ الأملِ في قلبي،
وتُكتبَ حكايةُ العشقِ في سماءِ الإبداعِ.

في مملكة الحزن

في مملكة الحزن، حيث تُغلق الأبواب،
تسكن الأحزان كالأشباح في كل جنان.
تتساقط الدموع كالمطر في صيف،
وتسير الأرواح وحيدةً بلا ألوان.

الحزن ديوانٌ يُكتب فيه القلوب،
صفحاتُه مُفعمةٌ بشوقٍ وحرمان.
تتراقص الأوجاع في صمت الليل،
تتجلى كنجومٍ في سماءٍ حزينَةِ الألوان.

في زوايا القلب، تُخزن الأسرار،
تغفو فيها الذكريات كالأحلام الضائعة.
تعودُ الأصداء لتعيد لي صوتك،
وكأنها تُعيد لي حضناً كان ملاذي وسبيل نجاتي.

أراكِ في كل قطرةٍ من الندى،
أرى طيفكِ يمرُّ كنسيم الفجر.
تسكنين في قلبي، كنجمةٍ بعيدة،
تضيئين ليالِيَ المُظلمة، رغم الشجن والألم.

هل من مجيبٍ لندائي، أم أن القدر أعمى؟
أم أن الزمن يُخبئ لي حبّاً جديداً؟
لكنني أعيش في هذه المملكة،
حيث تنزف الجراح وتضيع الأمنيات القديمة.

أحمل في يدي قلبي، مكتوبٌ عليه،
قصة عشقٍ سطرها الألم والشوق.
فأنا مُتيم بحبكِ، رغم البعد،
أراكِ في كل زاوية، في كل دربٍ مُشتاق.

أُناجي القمر في ليالي الحزن،
أسأله عنكِ، عن كل الحكايات،

عن تلك اللحظات التي كانت لنا،
وعن طيفكِ الذي غاب في ظلام الفراق.

ففي مملكة الحزن، أعيش كالغريب،
أبحث عنكِ في عيون الآخرين،
لكن لا أحد يُشبه عينيكِ،
ولا أحد يلمس قلبي كما لمستِه، يا ملاذي.

سأظل أكتب عنكِ حتى تُشرق شمس الأمل،
حتى تنفجر الألوان من شغاف القلب،
فالحزن لن يدوم، رغم أوجاعه،
وسأنتظر عودتكِ كالفجر بعد العتمة.

هل تسمعين أنين قلبي؟
أم أن صدى ذكراكِ ضاع بين الفصول؟
الحزن دولة، لكنني أؤمن،
أن الأمل سيدق الأبواب، كنجمةٍ تنير الليل الطويل.

مَتُّ عاشقاً

مَتُّ عاشقاً في بحورِ الحنينِ،
أُناجي قلباً مُرهَفاً بينَ العواصفِ.
كيف تُعانقُ الأرواحُ سحرَ الذكرى،
وتحيا في ضوءِ نجومٍ رقيقةٍ ناعمةٍ؟

في كلِّ زاويةٍ من زمنِ الفراقِ،
يهمسُ صوتُكِ في أذنِ الليلِ،
كأنكِ ضوءُ القمرِ يُضيءُ السمواتِ،
وينثرُ العطرَ على أوراقِ الأملِ.

كلماتُكِ، كأنها طيورُ السماء،
تحلّقُ فوقَ قممِ الجبالِ العتيقةِ.
تُغني عن الشوقِ، تروي لي قصتي،
وتتركُ في القلبِ شغفَ الرغبةِ.

أمشي بينَ الأصداءِ في دروبِ الفراقِ،
أبحثُ عن خيالكِ بينَ الوجوهِ.
كيف أُدركُ أنَّني لن أجدَ سواكِ
في كلِّ شجرةٍ، وفي كلِّ غصنٍ يتأرجحُ؟

هل تُخبريني، يا نجمةَ المساء،
كيف أخفي في صدري أسىً لا يُنسى؟
أم ألتفتُ إلى الغيمِ، أسألُهُ:
هل يحملُ عطرَكِ في جعبتهِ؟

كلما تساقطتِ الأمطارُ،
أسمعُ صدى همساتِكِ في حباتِ المطرِ.
أُحضِرُ شوقي على ضفافِ الوهمِ،
وكأنكِ تقفينَ بجانبي تُهدينَ قلبي.

مُتُّ عاشقاً، والوقتُ يسرقُ العمرَ،
لكنني سأظلُّ أنتظركِ في كلِّ زقاقٍ.

فحبُّكِ يُضيءُ لياليَ العتمةِ،
كأنَّهُ شمسٌ تسطعُ في سماءِ الأفقِ.

هل تعودينَ يوماً كنسيمٍ هادئٍ،
تُشعلينَ نيرانَ الشوقِ في صدري؟
أم سأبقى هنا، أسطرُ في الذاكرةِ
قصائدَ عشقٍ لا تنتهي، لا تُمحى من الوجودِ؟

فهل يعلمُ القدرُ كم عانيتُ،
وكم صار الهوى خنجراً في القلبِ؟
لكنني سأكتبُ لكِ كلَّ الحكاياتِ،
وأدعو الزهورَ أن تُخبرَكِ بمدى اشتياقي.

أنتِ في دمي، وفي نبضي، وفي صمتي،
كيف أُفرطُ فيكِ وأنتِ مُشرقةٌ كالفجرِ؟
مُتُّ عاشقاً، رغمَ كلِّ الأوجاعِ،
وأنتِ، يا حبي، أغنيةٌ في صدري تُعزفُ.

سأظلُّ أكتبُ، حتى وإن غبتِ،
فحبُّكِ لا يُنسى، كالنجمِ في السماءِ.
أُناجيكِ في كلِّ لحنٍ، في كلِّ نغمةٍ،
وسأنتظرُ عودتكِ، كالعصفورِ المُهاجرِ.

رثيتك أنيناً

رثيتك أنيناً في الليالي حائراً
وحزناً يفيض في الفؤاد ويكبرُ
فراقك أطفأ نجم ليلي مضيئاً
وصرت أرجو في الظلام المنورِ

فيا ليت قلبي قبل رحيلك قد لقي
قلبك ويزهر في الوصال مُبشِّرا
ما زلت أحيى في ذكراك ساهراً
وأدعو لروحك في المقام مقرراً

كتمتك حزناً في الفؤاد مكابراً
وأعلنت بعد الفقد شوقاً متظاهراً
بقلب جريح لا يزال معلقاً
بذكرى الأحبة في الحياة تصوراً

فيا ليت لقيا في النعيم تعيدني
إلى جنة الخلد التي كنت أزهرا
فراقك ألمٌ في حياتي مقيماً
وحبك بقلبي في الحياة تبصرا

أبكيك دوماً في صلاتي خاشعاً
وأرجو لقاءً في الجنان معمراً
فما زلت أذكر أيامنا مجتمعةً
وأبقى على عهد المحبة مُؤثِراً

رثيتك شوقاً في الحياة سرمدي
وأمضي بذكراك رغم الألم مدثراً
فيا رب اجمعنا في نعيمك مرةً
واجعل لنا في جنة الخلد مقراً

رثيتك طيفاً في الليالي سائراً
وفي كل يوم أراك متدثراً

حنيناً يشدني لعهدك باسماً
وحباً يعيدني لزمان مضى سُرراً

فيا ليت روحي في السماء تلتقي
بروحك، ونحيا في الجنان معاً عمراً
نبني من الأحلام قصوراً عاليةً
ونزرع في رياض الحب زهراً منوراً

فراقك جرحٌ في الحشا لا يندمل
لكن أملك في اللقاء تفسراً
فيا رب اجمعنا على حبك دائماً
واجعل لنا في دار النعيم مستقراً

سأبقى على وعدي، رغم الألم
وأحيا بذكراك، قلباً مفتخراً
رثيتك حباً في الفؤاد مخلداً
وأمضي بذكراك قلباً مصغراً

فيا ليت أيامي تمر سريعاً
وتجمعنا في جنة الخلد مستبشراً
رثيتك شعراً في الليالي باكياً
وأحيا بذكراك قلباً منتظراً

ذكراك بقلبي كالضياء مؤنسة
تزيل ظلاماً، وتجعلني مشرقاً
فيا ليت لقيا في الجنان يجمعنا
على حبك يا رب، قلباً مزدهراً

يا عازف الناي

يا عازفَ الناي في أعماقِ سطوري
ترنّمَتِ الأوتارُ بلحنِ العشقِ في دثاري

يا أسيرَ الأحلامِ والأشواقِ في مَهدي
عزفُكَ يعانقُ وجداني بتواضعٍ يُغري

من قلبي المتيمِ بكَ ولهفةِ الهوى
أفقدُ النغمَ وأغرقُ في بحورِ الأسى

كلماتي تَجُوبُ شطآنَ حروفِك يا هائماً
تمضي بين أضلعي، تغمرُ الجَنانَ

حروفُ الحبِ تسبحُ في دمي الجاري
وتغوصُ في فضاءِ الأماني بالقرارِ

أصافحُ عيونَ الليلِ مرايا قدسيةً
تنثرُ أنغامكَ على ثَغرِ الزمانِ

في صدري معبدٌ يحتضنُ إلهَك يا وليداً
أصونُ حنيناً يُداعبُ إحساسي مُجدداً

وعيني تسهرُ على دربِ اللقاء البهي
تتلو على وترِ الوجدِ أسمى الأماني

يا عازفَ الطيفِ الذي يسكنُ في كياني
أحتاجُ للقاءكَ في صمتٍ وسِرٍ حِماني

فأنتَ نسيمُ الروحِ وأنتَ حَياتي
دعني أتنفّسُ هواكَ في أفقٍ حميمي

أطربْ لحناً على أوتارِ الحبِّ المُقيم
وأرسمْ لوحةً من ألوانِ العشقِ العَظيمِ

يا عازفَ الناي الذي يُحييني بالأنغامِ
أنتَ لحنُ العمرِ ومعنى الوجدِ والهيامِ

في غيابكَ يا عازفَ الطيف أعيشُ الحُزنَ
وأتوهُ في دوامةِ الشوقِ والشجنِ

فلا تبخلْ عليّ بلحظةِ لقاءٍ من القلبِ
في عيونكَ الساحرةِ تسكنُ أماني السماءِ

صوتُكَ يا عازفَ الناي، أغنيةُ العُمر
تسري في العروقِ وتملأ الروحَ بالعطر

ومن قصائدي أهديكَ ورودَ العِشقِ العَتيقِ
وأكتبُ عنكَ أجملَ الأشعارِ والأنغامِ العَميقِ

فأنتَ النغمُ الرقيقُ في فؤادي الدفين
وأنتَ الصوتُ الذي يسكنُ في ضياءِ الروحِ الأمين

أُغني لكَ بكلِّ ما أملكُ من حروفٍ
وأنثرُ الأشعارَ لتكونَ دليلاً على الوَلَهِ والهوى

في كلِ لحظةٍ أشتاقُ إلى نَسماتِك
وأتوهُ في عالمِ الهوى بلا انقطاعِ

فكنْ لي يا عازفَ الطيفِ حضوراً وغياباً
فلا أعيشُ إلا لحناً، وصوتَك المرتابا

يا عازفَ الناي الرقيق، ألفُ حياةٍ
أحياها بينَ أوتارِك المشعةِ في كُلّ دُعاء

فاحملني في عزفكَ إلى عوالمَ من نور
حيثُ السعادةُ تَنسابُ كأنهارٍ صافياتٍ تَسُرّ

وما أروعكَ يا عازفَ الناي في مسمعي
كيف لا وأنتَ الحبُّ الذي يسكنُ في أضلعي

إن صوتكَ يا عازفي هو ما أشتاقهُ كثيراً
دعني أغوصُ في ألحانكَ وأرقصُ بينَ أوتاركَ أسيراً

عازف الناي، حروف العشق ترتله

يا عازفَ الناي في أعماقِ سطوري
ترنّمَتِ الأوتارُ بلحنِ العشقِ المُتجلي

يا أسيرَ الأحلامِ والأشواقِ مُعانقاً
عزفُكَ يعانقُ وجداني بتواضعٍ مُتجلي

من قلبي المتيمِ بكَ ولهفةَ الهوى
أفقدُ النغمَ وأغرقُ في بحورِ الأشجانِ

كلماتي تبحثُ عن شطآنِ حروفِكَ يا هائماً
وتجوبُ بينَ الأضلاعِ في حضنِ الجنانِ

حروفُ الحبِّ تسبحُ في دمائي الجارية
وتغوصُ في فضاءِ الأماني بإيمانٍ

أصافحُ عيونَ الليلِ مرايا تتلألأ
تنثرُ أنغامَكَ على ثغرِ الزمانِ

في صدري معبدٌ يحتضنُ إلهَكَ الرقيقَ
أصونُ حنيناً يداعبُ أحاسيسي المتعطشة

وعيني تسهرُ على دربِ اللقاء الخالدِ
تتلو على وترِ الوجدِ أسمى الأماني

يا عازفَ الطيفِ الذي يسكنُ في كياني
أحتاجُ للقاءكَ في خفاءٍ كالمعتادِ

فأنتَ نسيمُ الروحِ وأنتَ حياتي،
دعني أتنفّسُ هواكَ في أفقٍ حميمٍ

أطربُ لحناً على أوتارِ الحبِّ المُمتدَّةِ
وأرسمُ لوحةً من ألوانِ العشقِ المُتجدِّدَةِ

يا عازفَ الناي الذي يُحييني بالموسيقى
أنتَ لحنُ العمرِ ومعنى الوجدِ الدائمِ

في غيابكَ يا عازفَ الطيف أعيشُ الحزنَ
وأتوهُ في دوامةِ الشوقِ والشجنِ

فلا تبخلْ عليّ بلحظةِ لقاءٍ مُشرقةٍ
في عيونكَ الساحرةِ تسكنُ أماني السماء

إن صوتكَ يا عازفَ الناي أغنيةُ حبٍّ
تسري في الأوردةِ وتملأ الكيانَ بالنورِ

ومن قصائدي أهديكَ ورودَ العطرِ
وأكتبُ عنكَ أجملَ الأشعارِ والألحانِ

فأنتَ النغمُ الرقيقُ في قلبي الظامئِ
وأنتَ الصوتُ الذي يسكنُ في ضياءِ الروحِ

أغني لكَ بكلِّ ما أملكُ من حروفٍ
وأنثرُ الأشعارَ لتكونَ دليلاً على الوَلَهِ والهوى

في كلِّ لحظةٍ أشتاقُ إلى نَسماتِكَ
وأتوهُ في عالمِ الهوى بلا انقطاعٍ

فكنْ لي يا عازفَ الطيفِ حضوراً وغياباً
فلا أعيشُ إلا لحناً، وصوتكَ المُلتبِسَ

يا عازفَ الناي الرقيق، ألفُ حياةٍ
أحياها بينَ أوتارِكَ المشعّةِ بإخلاصٍ

فاحملني في عزفكَ إلى عوالمَ من نورٍ
حيثُ السعادةُ تَنسابُ كأنهارٍ صافياتٍ

وما أروعكَ يا عازفَ الناي!
كيف لا وأنتَ الحبُّ الذي يسكنُ في أضلعي؟

إن صوتكَ يا عازفي هو ما أشتاقهُ دائماً
فدعني أغوصُ في ألحانكَ وأرقصُ بينَ أوتاركَ الساحرة.

رقصة الأمل في صمت الحياة

هَلْ رَقَّ قَلْبُكَ يَوْماً أَيُّهَا الْحَجَرُ؟
أيَا تَوَاضُعُ الجُبِّ والمَرْمَرِ
أهْمَلْتَ قَلْباً بِهِ الْأَشْوَاقُ تَسْتَعِرُ
والهَوَى يُسْكِرُ الفُؤَادَ وَالْبَصَرِ

ذِكْرَاكَ إنْ عَرَضَتْ فِي النَّاسِ تُطْرِبُهُ
فيها العُطورُ وَالحُسْنُ يُنْتِشِرُ
يَهَشُّ كَالْأَرْضِ لَمَّا زَارَها الْمَطَرُ
فيها الزُّهُورُ وَالأَلْوَانُ تَتَفَجَّرُ

إنْ غِبْتَ غَابَتْ عَنِ الْمُشْتَاقِ بَهْجَتُهُ
والأَمانِي بِكَ عَنْكَ تَنْكَبِرُ
وإنْ حَضَرْتَ فَأنتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
تَجَلَّى كَالْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ تَزْهُرُ

تَقْسُو عَلَيْهِ بِلا ذَنْبٍ وتَهْجُرُهُ
وفِي الجُرحِ الذي يُسْكِنُ الصَّدَرَ
يَأْتِيكَ بَعْدَ الَّذِي قَدْ صَارَ يَعْتَذِرُ
والنَّدَامَةُ فِي عَيْنَيْهِ تَسْتَبِرُ

أَلَا رَعَيْتَ وِدَاداً كَانَ مِنْ زَمَنٍ
فَلَمَّا الزَّمَانُ تَغَيَّرَ وَجَرَّرُ
وأنَّ جُلَّ الْخَطا بالْوَدِّ يُغْتَفَرُ
فِي القُرْبِ وَالْبُعْدِ يَهْتِفُ وَيَغْتَسِلُ

فَلْنُسْجِلْ جُمْلَةَ الْحُبِّ فِي الصَّمْتِ وَالنَّظَرِ
ونُبْعِثَ للقُلُوبِ رَسَائِلَ مِنْ خَمْرِ السَّحَرِ
فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يَكْتُبُ لِلْمُحِبِّينَ نَوَرَ
وتَشْهَدُ السَّمَاءُ بِلَحْنِ الْحُبِّ وَالْفَجْرِ

فَاحْتَضِنْ أَشْوَاقَكَ كَالزَّهْرِ تَحْتَ الْقَمَرِ
واتْرُكِ الأَيَّامَ تَمْضِي بِكُلِّ تَفْصِيلِهَا

فَفِي لَحَظَاتِ الصَّمْتِ وَالتَّفْكِيرِ
تَتَكَوَّنُ الذِّكْرَيَاتُ الَّتِي تَبْقَى مُنْذُ الأَمَسِ

وَلِيُشَاعِرْ الْقَلْبُ الْحَجَرَ وَالأَحْزَانَ
فَقَدْ جَعَلْتَ مِنْ فِيضِ الدُّمُوعِ فِياضَ
وعَلَى أَمَلٍ غَدٍ جَمِيلٍ سَنَسِيرُ
نُحَقِّقُ الأَحْلَامَ بِالصَّمْتِ وَالْإِيمَانِ

ومن خلال تَلاَوَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ
نَبْنِي للحُبِّ مَسْجِدَ العِشْقِ البديعِ
وَفِي جَنْبَاتِهِ نَرْتَقِي وَنُعانِقُ السَّمَاءِ
نَحْمِلُ الأَمَانِي وَنَسْعَى بِرُوحِ الشَّهِيدِ

فَلْنُكْتِبْ عِشْقَنَا بِأَلْوَانِ الزَّهْرِ
عَلى جَدَائِلِ الزَّمَانِ نَنْحَتِم الخَطَّ
وَعَنْدَ كُلِّ مَنْعٍ يَفُكَّرُ الحُبُّ فِي
مَخْتَارِ الأَمَلِ وَأَبْوَابِهِ يَفْتَحُ

فَاسْتَمِعْ لِرُقِّيَّةِ الحُبِّ وَالْهَوَى
فَهَا هِيَ القُلُوبُ تَغْنِي وَتَحْتَفِي
وَمِنْ عُمْقِ الحُبِّ يَسْبِحُ النَّظَرُ
وَيَبْنِي العِشْقَ مَدِينَتَهُ فِي الجَدَى

فَلْتَكُنِ الحُروفُ سَفَراً للأحْلَامِ
وَالكَلِمَاتُ عُصُوراً تَسْرِي وَتَدْثُرُ
فَعَلَى ضِفَافِهَا نَبْنِي القِصَّةَ بِأَحْرُفِهَا
وَنَرَسِّمُ أَبْجَدِيَّةَ الشَّغَفِ وَالنَّشْوَةِ

فَدَعْنَا نَعِيشُ حُلْمَنَا وَنَحْلُقُ بِخُيُوطِهِ
وَنُبْنِي جِسْرَ الأَمَانِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ
فَهُنَاكَ حِينَ تَتَوَهَّجُ النُّجُومُ
تَرْقُصُ الأَمَانِي عَلَى إِيْقَاعِ الْفَجْرِ

لِنَغْمِسَ الأَحْلَامَ فِي أَعْمَاقِ القُلُوبِ

وَلِنُغَنِّي أَغَانِي الأَمَلِ وَالشَّوْقِ
وَلِنَحْتَضِنَ الحُبَّ بِقُوَّةِ الكَبِيرِ
فَنَعِيشُ بِلُحَظَاتِنَا أَعْذَبَ السُّعُودِ

فَلْتَسْرِقِيْنِي حُروفُكِ إِلَى عَوَالِمِ العِشْقِ
حَيْثُ الأَحْلَامُ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ حَقِيقَةً
وَفِي عُرْفِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ تَتَلاقَى
الأَنْفُسُ كَالنُّجُومِ فِي مَدَارِكِ الشَّهِيقِ

فَبِينَ غُيُومِ الْأَمَانِي نَحْلُو وَنَتَأَمَّلُ
كَمَا يَتَأَمَّلُ السُّفُنُ السَّمَاءَ وَالْبَحْرَ
فَدَعِيْنَا نُغَنِّي بِأَلْحَانِ الْأَحْلَامِ
وَنَرْقُصُ عَلَى وَتَرَاتِ الْحَبِّ وَالسُّرُرِ

فَمَعَ الصَّبَاحِ يَبْزُغُ نُورُ الأَمَلِ
وَتَفْتَحُ بَرَاعِمُ الْأَمْلِ عَنْقَ الرَّبِيعِ
فَلِنَبْنِ الطَّرِيقَ بِالأَحْلَامِ السَّعِيدَةِ
وَلِنَجْعَلِ مِنْ قَلْبِ الْحُبِّ مَرْسَى وَمِينَاءَ

مهلاً، أيتها الريـح

مهلاً، أيتها الريـح، تعالي واحتضنيني،
بعطرٍ من زهور البستان الفاني،
فقلبي الممزق يحتاج لمسة،
تبدد وحدتي، وتغسل أحزاني.

أنتِ غيمةُ الأحلام التي تعبر الفضاء،
تسكنين الروح كنجمة في السماء،
لا ورد أقدمه لمآتم الحزن،
بل وردةٌ من مشاعر قد خفت بها.

كم من قلبٍ أضناه تعب الزمان،
حتى تلاشت أحلامه بين طيفٍ من الأوهام،
لم يعد يرتجف كزهرٍ في الربيع،
بل صار كصهيل خيلٍ في صحراء الشوق.

تجري وتُحلقين فوق السهول الشاسعة،
تحملين آهاتٍ من قلبٍ عاش في الكدر،
تتسللين بين الفصول دون كلل،
تنشرين أحلامي كرمادٍ في هجير الفجر.

كالشمس التي تشرق بعد ظلامٍ دامس،
تسيرين بين العواصف كأقمار تتلألأ،
فأينما تذهبين، يتبعك الأمل،
في كل نسمةٍ عذبة، يُولد فرحٌ جديد.

بلا صوت وبلا كلام، تسافرين بسلام،
تبعثين الحياة إلى القلوب المنسية،
هناك، حيث الأسماء تتراقص في النور،
بعناوين تملأ الأفق بالألوان البهية.

كم أتوق أن أراك تتراقصين على نغم،

تُضيئين الطريق كشمعة في ظلام،
لتغسلي الروح من غبار الأحزان،
وتعطري المكان بعطر الورد والأمان.

فلتكن مسافاتنا كجسرٍ من الزهور،
نتخطى الهموم ونتجاوز الفصول،
حيث تتشابك الأيدي في دفء اللقاء،
ويمضي الزمان في ترانيم السلام.

أيتها الريح، هاتي لنا رسالة الأمل،
لتغمر العالم بحبك وتغذي القلوب،
علّك تمسحين دموع البؤس وتزرعين،
زهر السعادة في حنايا الفؤاد.

فلنبنِ جسوراً من الأحلام نحو غدٍ زاهر،
نتجاوز معاً سطور الألم والضياع،
ونصنع حكايةً جديدة بقلوبٍ متعانقة،
تتفتح فيها الأماني، وتتجدد الألحان.

أيتها الريح العذبة، احملي معنا الآمال،
وارسمي على جدران العالم ألوان الحياة،
فلنجعل من الألم حكايةً نكتبها معاً،
وفي كل حرفٍ، ينبض الحب بالتقدير.

تسافرين بين الحقول وتلعبين بأطراف الزهور،
تأخذيننا إلى عالمٍ يختفي فيه الوجع،
حيث تشرق الشمس بين الضلوع،
ويولد الأمل في كل فجرٍ جديد.

أيتها الريح الوفية، اجعلي لكل قلبٍ زهر،
ولكل جرحٍ شفاءً يبعث الحياة،
فلنجعل من قسوة الأيام أجنحةً طائرة،
نحلق بها عالياً نحو السعادة المرتقبة.

ومع كل هبةٍ تلامس أسماك البحر،
تستحضرين لحظات الفرح في الأرجاء،
تسردين لنا قصص العشق والحنين،
وتحملين في طياتك سحر الأمان.

فلتتراقص الأحلام في حضنك الخفيف،
ولتنجلي الأشباح بعيداً عن الأفق،
فلنجعل من كل عاصفةٍ رياحاً محبوبة،
تُعانق الشجر، وترقص مع الزهور.

أيتها الريح الحكيمة، ارحلي إلى الأفق الواسع،
وانثري قصائدك كالأمطار العذبة في الربيع،
لتروي القلوب التي جفت بين الألم،
وتنقش على صفحة الحياة لوحةً متجددة.

فلنتحد في عشق هذه الأرض الجميلة،
ونكتب بقلوبنا أجمل الألحان،
لنفتح الأبواب نحو مستقبلٍ مشرق،
حيث يتجدد الأمل وتزهر الأحلام.

صراخات الليل

دروبُ الشوق تمتدُّ على أنغامِ الهواء،
وقلبي يرتقبُ لحظةَ لقياكِ يا سيدةَ الغرام.
في عيونِكِ مجرى النجوم يسبح،
وكلُّ نجمةٍ تبثُّ في الليل تأوهات الشوق.

ذكرياتٌ تشتعلُ كالشموع في الليل،
ترسمُ لوحةً من الألوان في ذاكرتي.
وبين ضلوعي حكاياتٌ تسري كالأنهار،
تروي حكايةَ عشقٍ أبدي.

نسماتُ الشوق تنسابُ من شفتيكِ،
تلامسُ أعماقي كاللمسة الخفيفة للريح.
وصمتُ الحنين يعزفُ ألحانَ العشق،
تختلطُ مع دمي وتسري في عروقي.

أبحثُ عنكِ كلما غابت أنفاسُ الليل،
فأنتِ القمر الذي يضيءُ سمائي.
وبين يديكِ تنبتُ زهورُ الأماني،
تلونها بألوانِ العشق والشوق.

على جسرِ الحب نمضي سوياً،
نغرقُ في بحرِ الأحاسيس الصافية.
والعصفورُ يرفرفُ بجناحيه فوقنا،
يرتلُ أشعارَ الحب والوفاء.

أحملُ في روحي جميعَ مشاعري،
وأنثرها كلماتٍ على ورقِ الزمان.
فقلبي ينبضُ بشغفٍ لحنيني لكِ،
ومشاعري تنبضُ بكلِّ حرفٍ أهديه لكِ.

في عالمٍ تختلطُ فيه الأحلامُ بالواقع،
أرى في عينيكِ عالمي الخاص، جنةَ الجمال.

وبين يديكِ يولدُ الحبُ من جديد،
كلماتُ العشق تتراقصُ على لساني، كلما لمستُ يديكِ.

معكِ يا من أشعلتِ شموعَ الأمل في قلبي،
تغمرني أمواجُ المشاعر الجميلة والمتدفقة.
أراكِ في كلِّ نجمةٍ تتلألأ في السماء،
وفي نسماتِ الصباح وروائحِ الورد المنبعثة.

أتلوى وأتوهُ في خيالاتِ اللقاء،
فحضوركِ يملأ الفراغاتِ في روحي.
أنتِ القصيدةُ الجميلة في سماءِ الحب،
وأنتِ اللحنُ العذب في ساحةِ الشوق.

فلنمضي سوياً على دروبِ الشوق،
نحفرُ أثراً في رمالِ الزمان.
وعلى جسرِ العشق نبني أحلامَنا،
ونمضي نحو غدٍ مشرقٍ يضيءُ بوجودنا.

أسافرُ في خيالي إلى عالمِكِ،
أتجولُ بين أفكاري وأحلامي الملونة.
وفي كلِّ لحظةٍ تمرُّ بجانبي،
أشعرُ بكلِّ ما في داخلي يرتجفُ ويتوقُ إليكِ.

في كلِّ لمحةٍ من عيونكِ يولدُ الشوق،
يتسللُ كالنسيم ويملأُ كياني بالجمال.
أنتِ القمر الذي ينيرُ سمائي الداكنة،
وبجمالكِ تزهرُ الحياة كزهورِ الربيع الجميلة.

كأغنيةٍ عذبةٍ ترافقني في كلِّ لحظة،
صوتكِ يعزفُ على أوتارِ قلبي المتيم.
أنا هنا وأنتِ هناك، ولكن قلوبنا مترابطة،
تنبضُ بإيقاعٍ واحدٍ يحملُ طيفكِ في أعماقه.

وبين يديكِ نكتبُ قصةَ عشقٍ لا تنتهي،
كلماتُها تتداخلُ مع لحنِ الهمسات.

ونمضي في رحلةِ العمر، خطوةً بخطوة،
متشابكين كالأمواج في بحرِ الغرام.

فلنعشقُ بجنونٍ ونحلق بأحلامنا،
في سماءِ العشق، بين النجوم المتلألئة.
وعندما تهبُّ الرياحُ الهادئة في أمسياتنا،
ستحملُ أنغامها قصائدَ الحب والشوق المتجددة.

بين شروق الأمل وغروب الألم

أيها الموجوع، صبراً، في صدرك خفقةُ الحزن،
فإن مع الصبح يسطع النور في الأفق البعيد.
وإن كانت الليالي طويلةً، ومعاناتك قاسية،
فالأمل كفيلٌ بأن يبثَّ في قلبك السرور البديع.

أيها الباكي بليلٍ، ترنو إلى السماء الشفيفة،
كمطرٍ يروي الأرض المحترشة تحت السماء الزرقاء.
فلا تحزن، فالدمع قد يحمل في جوهره غسيلة
تمحو آلام الأمس، وتخلق للأفق الجديد أملاً.

أيها المكسور، قل لي: هل يبقى الليل دوماً؟
هل يستمر الألم في عمق قلبك إلى الأبد؟
لا، فكما تعقب الليل فجراً يسطع بنوره،
كذلك تعقب الأحزان أفراحٌ وأيام السعد.

يا عزيز القلب، مهلاً، فالله قادرٌ على كل شيء،
فإن بعد العسر يسراً، وبعد الظلام يشرق الضياء.
لا تيأس، فالأمل مفتاحٌ لكل الأبواب المغلقة،
والقادم أجمل إن صبرت، واستعنت بالصبر والدعاء.

فالحياة تجمع بين الألوان المختلفة كل يوم،
وما تبدو عسيرةً اليوم قد تكون بكرةً عبوراً.
فلا تنسَ أن الليل يلتحف نهاراً وراء الجبال،
وأن الشمس ترسم على السماء لوحةً تشعُّ بالتفاؤل.

فالحزن كالمطر، يروي أرض الروح لتستعيد الحياة،
وكما ينبت الورد من تربةٍ رطبةٍ تفيض بالحيوية،
هكذا تستمد الروح قوتها من تجاربها الصعبة،
وتتغلب على الصعاب بإرادةٍ تصنع المعجزات.

فلا تيأس أيها القلب المجروح، بل انظر إلى الأمام،
واحمل معك ذلك الصبر الذي يحمل في جنباته الشفاء.
فالليل سيمضي، ويحل محله فجرٌ جديد وواعد،
يحمل بين جنباته نسيم الأمل والأيام المشرقة.

فلتكن قلوبنا كالزهور التي تتفتح بعد المطر،
وتتلألأ في أشعة الشمس، مبعثرةً عبق الجمال.
فإن الحياة قصيدةٌ جميلة تختلج في أرواحنا،
تسطر معانٍ وصوراً تجعل من الصعاب مقولةً.

فلنستمد قوتنا من الأمل والإيمان بغدٍ أجمل،
ونمضي قدماً بثقةٍ واعتزاز نحو مستقبل مشرق.
أيها المبتلى، احمل قلبك بين يديك بكل شجاعة،
فبعد الصبر ستشرق الشمس وسترتسم البسمة.

على شفتيك، وسترتفع أغاني الفرح والسرور،
وستزهر الأماني في حقول الوجدان كأزهار الربيع.

أيها الصديق الذي يسير في طريق الألم،
لا تنسَ أن الليل يمضي، وتأتي الشمس بإشراقها.
فكما ينبت الورد من بين شوكٍ قاسٍ،
كذلك تنبت الأمل والسعادة من بين همومنا.

فاعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين،
وأن لكل ألمٍ نهاية، ولكل بلاءٍ فرجاً قادماً.
فعلى ضفافِ اليأس، ابنِ قصراً من أحلامك،
واستبق قافيته بخيوط الأمل والتفاؤل.

أيها المسافر في دنيا الأمل والتجارب،
لا تيأس ولا تستسلم، فالقوة في داخلك.
والشجاعة هي مفتاح النجاح في مواجهة الصعاب،
فثق بقدرتك على التغلب على كل التحديات.

فإذا ما ابتسمت لك الحياة بوجهها البديع،
سيزهر قلبك كزهرةٍ جميلة في ربيعها.
وستذوب كل الأوجاع والأحزان في بحر الفرح،
وسيغدو قلبك موطناً للسلام والسعادة.

فلنمضي بثقةٍ وأملٍ نحو غدٍ أجمل،
ونبني جسور الأمل فوق أودية اليأس.
أيها الإنسان القوي، أنت قادرٌ على التغيير،
وبالصبر والإيمان ستصنع من حزنك قصيدةً جميلة.

أيها الموجوع، في الألم يكمن الأمل، فلا
تيأس، فكل جرح يحمل وعد الشفاء.

عشق لا ينتهي

ما زلت أسمع صرخات الجائعين
في الليل الظليل وتحت النجوم الساطعة،
وأنين الأمهات يملؤه الألم والحسرة،
والأيتام يلوحون بأمل ضائع.

والأرامل يتلوحن بأناقة وكبرياء،
يرفعن رؤوسهن في وجه الزمن العنيد،
يحصرون أنفاسهن، وخطواتهن مجهولة،
ينتظرون العودة، ينتظرون الأمل الضائع.

ولهفة العيد تشعر بها قلوبهم،
تتجدد في كل فجر جديد.
ما زلت أسمع أزيز الرصاص يتصاعد،
يخترق بكارة الزمن بلا رحمة.

يحترق أيقونة البشرية ببطء،
كأنها قلبٌ تعصف به العواصف،
رويداً رويداً، ينهض الصامدون
ليواجهوا التحديات بكل إصرار.

ما زلت أسمع خرير دجلة والفرات،
تترنح بهما أمنيات وأحلام،
وحفيف الشجر في المدن المنسية
ينادي بصمته عندما يسكن الحزن.

أما أنا، فأرسم ابتسامة جيوكندا
على زبد البحر اللامع في الفجر،
وأسقط أوراقي الخريفية برقة
عبرت ليالي الهرمة بكل هدوء.

قاومت حرارة الصيف بصبر واحتساب،
وزمهرير الشتاء بدفء ورقي.

لكنني قررت أن أعود ثانية،
لأنك جميلة بكل الأوصاف الحسنة.

حبك أجبرني أن أحتفل بك ثانية،
فأصبحت مثل قصيدة عشق لا تنتهي.
هل قلت لكِ أني أحبك بصدق وعمق؟
هل قلت لكِ أني فرحت بحضورك معي؟

ولا تفارقين لحظة من مخيلتي،
حضورك كقصيدة عشق لا تنتهي.
حبك يمتد كالنهر العميق في داخلي،
يجرفني في أمواج عاصفة من العاطفة.

وأنتِ القمر في سمائي المظلمة،
تضيئين ليلي بأنوار الحب والأمل.
فقد غزوتِ كل أفكاري وأحلامي،
وأصبحتِ جزءاً لا يتجزأ من وجودي.

أنتِ الشمس التي تسطع في صباحي،
تمنحيني دفئاً وحياة جديدة كل يوم.
هل قلت لكِ كم أعشق عيونكِ اللامعة؟
هل قلت لكِ كم أفتقد لحضوركِ بجانبي؟

فأنتِ كل ما أتمناه وأكثر،
ومعكِ أشعر بأن الحياة تستحق العيش.
فلنتوغل في عالم الحب والأمان،
لنبني سوياً قصة حب لا تنتهي.

ونكتب سوياً صفحات جديدة من السعادة،
فحبكِ يا حبيبتي لن يتوقف أبداً.
معركة عشق لن تموت، بين الروح بل تنبض بالحياة،
في عالمٍ يمتزج فيه الألم والأمل، نُكتب هذا اللوح.

صرخات الجائعين تصدح في الليل المظلم،
تنادي بالرحمة والخير، تتراقص في العيون الدمع.

أمهاتٌ تنتظر عودة أبنائهن بفارغ الصبر،
والأيتام يحتضنون الأمل في قلوبهم الصغيرة.

الأرامل تقاوم الحياة بكل شجاعة وجرأة،
تعيش معركة الحياة بلا مساعدةٍ واحتياج.
صرخاتٌ تتردد في الليل كصدى آهاتٍ جريحة،
يخترق الرصاص قلوب الأبرياء بلا رحمة.

أيقونة البشرية تحترق في نيران الحرب،
تتساقط أوراق الأمل كأمواجٍ طيفية بحريَّة.
دجلة والفرات تسكبان دموعهما في صمت،
تحت حفيف الشجر والمدن المنسية تهمس.

أما أنا فأرسم ابتسامة جميلة على شاطئ البحر،
وأسقط أوراقي الخريفية كهبة للماضي الجميل.
لكنني عائد، فأنتِ تستحقين ثانيةً فرحةً،
حبكِ أشعل في قلبي شعلة لا تنطفئ.

أحبكِ كما لم أحب أحداً من قبل،
حضوركِ يملأ عينيَّ، يجعل الحياة أكثر تألقاً وضياءً.
معركة عشقٍ لن تموت أبداً، تعيش في قلبي،
كقصيدةٍ جميلة تنبض بالحب والعشق.

فلنتسلح بالأمل والصبر ونواجه المصاعب،
فالحب يبقى دائماً، ومعكِ لا يموت.

إيلين

هلْ لِي أنْ أصِفَ مجيئَكِ يا إيلين؟
حِكمةٌ للمارِّينَ فوقَ جسدِ القصيدة
أو لِي أنْ أستزيدَ قليلاً في مدحِكِ؟
علَّكِ فوقَ كَتِفي تنامينَ

بقافية مسحورة وصورٍ شعريَّةٍ
تتناغمُ على وترِ الشعرِ والجمالِ
فتسحرُ اللوحةَ والقلبَ الساهرِ
بمجيئِكِ يا إيلينَ الغاليةِ

و تحلمينَ بأنِّي لِصُّكِ البريءُ
أمْ أصِفُ مجيئَكِ معَ تعاويذِ القصيدةِ؟
مطراً يتسكَّعُ في لهفةِ الهُطولِ
يُحاصرُ سنابلَ القلبِ باللَّا مُيولِ

إيلين.. كأنِّي أتأمَّلُ بمجيئَكِ
خيراً كثيراً و وفيراً
ترتفعينَ كالقدِّيسينَ في قلبِ الأمل
وسطَ أنباءِ الحياةِ والعبورِ

هلْ لي أنْ أتخيَّلَكِ
تهزِمينَ ذِئابَ الخُرافةِ
و تهزِمينَ الطُّغاةَ
ألَّا يُبيحوا قتلَ القصائدِ و عبق الياسمينِ

و لكي أكونَ أكثرَ صِدقاً في صرخة القصيدةِ
عليَّ أنْ أفضحَكِ
بما لديكِ منْ حُمرةٍ مسفوحةٍ على خدٍّ إغريقية صغيرةٍ
و هيَ تقرأُ في ملحمةِ "ممو و زين"
و"فرهاد وشيرين"
أم ترسم خارطة للوطن الجريح

وشعلة آرارات وقلعة دمدم
أو على خدٍّ دمشقيَّةٍ صغيرةٍ
و هيَ تقرأُ في "طوقِ الياسمينِ"

عليَّ أنْ أفضحَكِ
بما ليسَ لديكِ من جُبنٍ و خوفٍ
عندَما تقرئينَ نثريات حامد بدرخان في "ليلة الهجران"
أو هلبست جكرخوين "كينا أمْ"

إيلين ..
كأنِّي أتأمَّلُ بمجيئَكِ
خيراً كمواسم قمح في صيف أصفر
يُزلزِلُ هيئةَ قُدومِكِ إلى نثرياتي كالقدِّيسينَ
فهل أُكبِّرُ على الموتى من الحاضرينَ؟
و على الأحياءِ منَ الغائِبينَ
لِيُنصِتوا إلى لسعةِ الوردِ
للنَّحلِ المُعبَّأِ في يديكِ الطَّريَّتَينِ

إيلين...
يا بستان عشقي..
وحسرتي في زمن الغدر والتشريد
أنتِ الوردة الجميلة في حديقتي الخريفية
تتفتحين بألوان الحب والأمل
وتملأين القلب بالفرح والسعادة

في عيونكِ تتجلى النجوم في الليل
وفي شفتيكِ يمتزج الحلم بالواقع
أنتِ السر الجميل في حياتي
والشعلة التي تنير دربي المظلم

إيلين، كلمات الحب تصبح قصائد
عندما أفكاري تلامس روحك الساحرة
فأنتِ مصدر الإلهام والإشراق
ومعكِ أجد السلام والهناء

هلمْ لنتوج الليلَ بكلماتٍ عذبةٍ
فنروي زهورَ الأحلامِ بأمسياتِ الشِّعرِ
هلمْ لننسج شِعارَ الحبِ بأوتارِ الكلماتِ
ونجلبُ من جمالِكِ الهاماً وسرَّاً

هلمْ لنرسم صورَ الأملِ بريشةِ القصيدةِ
فتشرق الأفقُ بألوانِ الفجرِ الزاهيةِ
هلمْ لننثر عطرَ الأمسياتِ الساحرةِ
ونعزفُ على أوتارِ القلبِ النديّةِ

فقد حللتِ كالنجمِ اللامعِ في سماءِ الليلِ
تنثرين النورَ في زمنِ الظلامِ
وجهُكِ كالقمرِ في ليلةِ البدرِ
يذهلُ العيونَ ويستهوي الأحلامِ

أسجلِ حضورَكِ بأبهى الحروفِ
وأقول بكل فخرٍ واعتزازٍ
إيلين.. أنتِ شعلةٌ من الجمالِ والسحرِ
تضيئين حياتي وتملئينها بالإشراقِ

هلمْ لنمضي معاً في مسيرةِ الكلماتِ
نحملُ رايةَ الحبِ والجمالِ بفخرٍ
فأنتِ تستحقين أجملَ القصائدِ
في هذا العالمِ والعالمِ الآخرِ

إيلين..
كأنِّي أرى فيكِ أملاً وعطاءً
تلهمين به القلوبَ وتزهرين به الأرواحَ
في عالمِكِ الخاصِ الذي يمتلئُ بالجمالِ
نحوَهُ نسيرُ، وفي وجودِكِ نفتخرُ ونزهوَ

هلمْ لنبني قصرَ الأحلامِ معاً
على أسسِ الحبِ والصداقةِ والإيمانِ
فنكتبُ قصةَ حياتِنا بأبياتِ شعرٍ
تتركُ في الذاكرةِ أثراً دائماً وأمانِ

فنجمعُ بينَ الألماسِ والزمردِ

ونزرعُ في حدائقِ قلوبِنا الوردَ
فنمتدَحُ أجملَ اللحظاتِ معاً
وننثرُ الفرحَ في مساحاتِ الأمسياتِ

فلنمضي سوياً في رحلةِ الحبِ والإبداعِ
نغوصُ في بحرِ العواطفِ بعمقٍ وعمقٍ
فتنسابُ كلماتُنا كنهرٍ هادرٍ
تغسلُ أحزانَ العالمِ وتملأُه بالإشراقِ

إيلين..
كنتِ وما زلتِ مصدرَ إلهامٍ
وجمالٍ وسحرٍ يستحقُ الشعرَ والغناءِ
فلنعملَ معاً على ترسيخِ هذا الأثرِ
ونمضي في مسيرةِ الحبِ بلا انقطاعِ

في ذاكرتي ستبقين كما أنتِ دائماً
مصدرَ إلهامٍ لكلماتي وأحلامي
وفي قلبي ستبقين أعزَّ الأحبةِ
إيلين.. أنتِ جميلةٌ ورائعةٌ دائماً وأبداً

في غمرةِ هذه اللحظاتِ الجميلةِ
نرفعُ كؤوسَنا إلى مستقبلٍ مشرقٍ
إلى أوقاتٍ مليئةٍ بالحبِ والسعادةِ
وإلى لحظاتٍ نشارك فيها العالمَ بجمالِكِ

لنكمل معاً رحلةَ الحياةِ الرائعةِ
مشاركينَ الفرحَ والأحزانِ بجانبِ بعضنا
فنبقى معاً قوةً تحملُنا في العصورِ
ونبقى شعلةَ إلهامٍ تضيء للعالمِ درباً

إيلين..
كنتِ وستظلين عزيزةً وغاليةً
في قلبي وفي شعري وفي حياتي كلها
لنتوجَّكِ دائماً كملكةٍ من الكلماتِ
تسكنين في أعماقِ القلبِ كالنجمةِ اللامعةِ

فهلمْ لنكتب معاً صفحاتِ السعادةِ
ونغني أجملَ الألحانِ بصدقِ المشاعرِ
إيلين.. أنتِ نبعُ الإلهامِ والجمالِ
فلنعيش معاً هذه القصةَ بكلِّ أنواعِ الأوزانِ

باللون الذهبي للكلمات سأكتب
قصيدةً جديدةً تحمل ورد الشعر
إيلين، فمجيئكِ كالفجر يشرق
بين صفوفِ السحبِ في سماء البحر

حِكمةٌ تجلت في خُطوَتكِ الرقيقة
تسكنين قلبي كنجمةٍ في السماء
وكل حرفٍ من قلمكِ يعزف مقاماً
في سمفونيةِ الكلماتِ الجميلةِ والوفاء

أزهرتِ كزهرةٍ في بساتين الشعر
فتفوحين عطراً يعبقُ بالغمام
وكلما طال الليلُ واقترب الفجر
أشعلتِ نجمةً تتلألأ في الظلام

إيلين..
أنتِ شمسُ القصائدِ والأماني
تسطعين ببريقِ الشعرِ والسِحرِ
في كلماتي تحملين الحقيقة والشهامة
وبجمالكِ تكتبين حكايةَ الوفاء والعمق

أراكِ تزهرين كزهرةِ الياسمين
في طرفيكِ تتجلى الطيبة والعطاء
وعندما تلوحين في أفقِ الأحلام
يتحقق الأمل والألق في الحياةِ مجدداً

إيلين..
كأنِّي أعيش في عالمٍ خيالي
بوجودِكِ يزدهر ويتفتح الجمال
أترجمُ معاني الحبِ والاحترام
في قصيدةٍ تجمعنا على صداقةٍ ووفاءٍ مميزين

يا ثلج ...

في لحظات الثلج الساحرة حيث يرقص الصمت،
وفي أغوار الذكرى حيث يسكن الحنين،
يتراقص قلمي على ورق الليل
ليخلق لحناً موزوناً بين الكلمات والصور.

يا ثلج، قد هيّجتَ أشجاني بلمسة يدك البيضاء،
تذكّرني أهلي ببيوت مدينتي الراقية.
بالله، قُل لإخواني بأنك شاهدٌ لروحي
ما زالت ترعى حرمة العهد في زمن الصمت واللوعة.

يا ثلج، قد ذكّرتني الوادي بسراديبه العميقة،
حيث يُشَدُّ غصن الأمل في سماء الأحلام الشادية.
جلستُ بحضنه الهادئ كما العصافير الطيبة،
فكأنني في جنّة الخلد تتراقص أحلامي.

يا ثلج، قد ذكّرتني أمي بدفء حنانها،
أيام قضت الليل في همساتها العذبة.
مشغوفةً، تحار في أحضانها الحنونة،
تحنو عليّ مخافة البرد وتضيء الظلام.

يا ثلج، قد ذكّرتني الموقد بحكاياته الدافئة،
أيام كنا حوله نُنشِدُ أحلَى القصائد.
نعنو لديه كأنّه المسجد والديوان،
وكأننا النُسّاك في الزهد والصلاة.

يا ثلج، بثوبك الباهر ونقائك الساحر،
لو تدري الناس، يا طاهر برقتك وجمالك،
لبعدتَ عنهم أيما بُعدٍ برودة الثلج الشديدة،
ولكنك تلمع في العيون كنجمٍ ساطع.
والثلج يكسو الأرض بأشباحه البيضاء،
والشاعر المسكين ينوح بحزنٍ عميق،
يرقص في ليالي الشتاء فاقد الرشد.

فإذا كنتَ تجهلُ سهولة الحياة،
أو كنتَ تعلمُ صعوبتها وعتوها،
أنا لا أظنّ روايةَ العمر ستكون سهلة،
إنها متاهةٌ من التحديات والأمل المتجدد.

يا نفس، نادي صاحب العرش العليا،
رازق النعّاب في كل حين،
امتلئي بالصبر وامضي قدماً،
لا بدّ بعد الجزر من مدٍّ الرحمة والفرح.

ضياء الأمل في ظلال الليل

يا ليلُ، قد هاجَ شوقي في حضنِ ألمي
أنينُ الريح يحملُ صوتَ الحنينِ
أنا هاهنا، غريبٌ في عالمٍ قاسٍ
أسافرُ في خيالي، أبحثُ عن حنينِ

في عيوني دموعٌ كاللؤلؤِ الثمينِ
تروي أحزاني وتحملُ الجراحِ
أمضي وحيداً بين ظلالِ الليلِ
ألمٌ يجتاحُ كياني ويشعرني بالجراحِ

يا ليلُ، هل تسمعُ صوتَ الحزنِ العميقِ؟
هل ترى دموعي تتساقطُ كالندى؟
قلبي ينزفُ كالزهرِ في فصلِ الشتاءِ
وأنا هاهنا أبحثُ..
عن لمسةِ يدٍ تشفيني وتبددَ الظلامَ العميقِ

يا ليلُ، أرجوكَ أسمعني وامنحني قوةً
لأتغلبَ على الألمِ والحنينِ الجارحِ
فقد غرقتُ في بحرِ الحزنِ والوحدةِ
وأنا اليومَ أبحثُ عن رحيلٍ..
يخرُجُني من هذا الجحيمِ المظلمِ

يا ليلُ، كم هو ثقيلٌ هذا الصمتُ المحيطُ بي
وكم هي عميقةٌ هذه الدروبُ المظلمةِ
أنا هنا، أصارعُ الأمواجَ وحدي
أسعى للنجاةِ وأحملُ الأملَ في قلبي ..
ولو كانَ صغيراً كحبَرِ البُكاءِ الذي يسيلُ على وجنتي

في الظلامِ، أبحثُ عن شرفةِ نجاةٍ
تنقذُني وتحملُني بعيداً عن هذا الحزنِ
أنا هاهنا، ضائعٌ في بحرِ العتمةِ
أنتظرُ فجراً جديداً يضيءُ لي الطريقَ،

ويمنحُني الأملَ والحياةَ الجديدةَ

فأنا، كالزهرة الشجاعة تنتصرُ على جفاف الصحراء
أبحث عن نسماتٍ تحملُ رائحة الأملِ والحياةِ
أعلو شأني وأنظر إلى السماءِ المظلمة
أبحثُ في عيون الليل عن شرارةٍ تنقذني

يا ليلُ، ألمِس قلبي بشعاعٍ من نورٍ
واكسر سلاسل الألم بيديَّ العاريتين
أحملُ في صدري شمعةً من أملٍ
تحترقُ بين يدي وتنير دربي المظلم

فأنا هنا، أقاوم الظلام بإرادتي وإيماني
وأرسمُ على جدران الليل لوحة الحياةِ المشرقة
أثق بأن الفجر سيأتي بعد الليل
وسيحملُ لي رسالةَ السعادة والأمل الدافئ

يا ليلُ، أنتَ لستَ نهايةَ الرحلةِ
بل بدايةَ يومٍ جديدٍ وأحلامٍ مستبشرة
أصدحُ بصوتٍ عالٍ في وجهِ الظلام
أنا هنا..
قويٌ وصامدٌ..
وستشرقُ الشمسُ مجدداً في سماءِ الروحِ المظلمة

في قلبي ينبض الأمل كالنجمة اللامعة في سماء الليل
أمل في أن يأتي يومٌ جديدٌ وسعيدٌ
أن يمحو الله دموعنا ويشرق الضياء في حياتنا
فأنا هنا، أثق بأن كل غيمة ستمر والشمس ستشرق من جديد

يا ليلُ، إن روحي تغني اليوم بأملٍ جديد
تشدو بأنغام الحياة والفرح والحب
أرسمُ طريقي بأحلامي وآمالي
أستمدُ قوتي من وجودي وإيماني

يا ليلُ، لقد كُسِرتْ قيودُ الحزن والألم
أصبحتُ أنظر إلى المستقبل بعيونٍ باهرة

فأنا هنا، أثق بأن الحياة ستمنحني فرصاً جديدة
ستجعلُني أقوى وأجمل..
كالفراشة تخرج من ردهة الظلام..
إلى عالم النور والجمال

يا ليلُ، إني أناهض الألم واليأس بإرادتي
وأستمر في السعي نحو الأمل والسعادة
أنا هنا، وسأظلُّ هنا، قوي ومتفائل
فالليل يمضي ويأتي الصباح..
ومعه يحمل الأملَ والنور إلى حياتي

يا ليلُ، قد هيجتَ شوقي وأحزاني
ذكرتَني بأيامِ ربيعي وشبابي ..
كم كانَت الروحُ ترقصُ في حضنِ ألمي
وكم كانَ الحبُ ينتظرُ من نافذةِ جروحي

أيها القدرُ، أنتَ ظالمٌ وجارحٌ
تمزّقُ قلبي وتجعلني في حيرةٍ دائمة
أين الأملُ الذي عاشَ في خفايا أحلامي؟
وأين السعادةُ التي كانت تتلألأ في عيوني؟

يا ليلُ، في ظلامك العميقِ وحدَك
أجدُ نفسي غريب بين حروف وطني
أبحثُ عن ضوءٍ ينيرُ لي الطريق
وعن حنانٍ يدفئُ قلبي الجريح

أيها الزمانُ، كم كانت الأيام تجمعُنا
وكم كانت اللحظاتُ تذوبُ في عناقنا
ولكن القدر أقوى مني ..
أهاجر بين تجاعيد البكاء وعبق الحنين ..
أبحثُ عن زمنٍ فاتَ وعن أمانٍ ضائع

يا ليلُ، احكي للنجومِ حكايتي المؤلمة
وخبأ دموعي في زوايا السماء
فقلبي ينزفُ وروحي تتألمُ بصمت
وأنا أستنجدُ .. وأستغيث للرحمن الرحيم

أنا والليل: حكاية حب وأمل

أنا والليل حكاية لن تنتهي،
حبي حكاية طويلة تسكنها الذكريات،
وأمل في قلب الجريح يستبد بالشجن.
لماذا تخجلين مني كوجه الليل
عندما يغطي الظلام وجه النور الساطع؟
كل النجوم ترقص في عينيكِ الساحرتين،
تناديني إليكِ بصمتها العميق،
والقمر ينثر ضوءه الفضي،
يحكي قصة حبٍ تمزج بين الألم والجمال.

فأنا والليل قصة محفورة بين السطور
في كتاب الزمن الملون بألوان الحزن والأمل.
أحلامنا تتشابك كالخيوط الرقيقة،
تجمعنا رغم بُعد المسافات،
وتفرقنا رغم قرب الأجساد.
وفي هذا الليل العميق،
أغني لكِ بأشعار الشوق واللهفة،
أترجاكِ أن تسمعيني وتفهمين.
أنا والليل نغني لحبنا الذي لا يموت،
حكاية تبقى خالدة في أرواحنا،
حتى لو ابتعدنا عن بعضنا البعض،
فنحن مرتبطون بخيوط الأمل والحلم،
وعهدٌ وعدنا بأن لا ننسى.

أنا والليل حكاية لن تنتهي،
ففي عتمة الليل نلتقي ونتلاقى،
تتجسد الأماني وتتحقق الأحلام،
ونمضي في رحلة العمر معاً
حتى نصل إلى ضفاف السعادة الأبدية.

في ظلام الليل نكتب فصول حبنا العميقة،

نغوص في أعماق الروح ونستعرض ذكرياتنا الساحرة.
كم هي جميلة تلك اللحظات التي عشناها سوياً،
وكم هي عذبة ذكريات حضننا الدافئ.
فنحن في هذه الحكاية نرسم البسمة على شفاه الألم
وننثر الورود في حدائق الحب الخفية.

في غمرة الليل، نستعرض أمنياتنا المشرقة،
نحلم بغدٍ أجمل، مليء بالسعادة والسرور.
نشعر بقوة حبنا ورغبتنا في بناء مستقبل مشرق،
نحن والليل، حب لا يموت وعهد لا ينقضي.

فلنستمر سوياً في هذه الرحلة السحرية،
نكمل قصتنا بكلمات الحب والإخلاص،
لنمضي قدماً ونحقق الأماني والأحلام
حتى تشرق شمس السعادة في سماء قلوبنا.
نحن والليل، حكاية لن تنتهي أبداً،
فقلوبنا متراصة كالنجوم في سماء الليل،
وحبنا متين كالجبال، يتحدى الزمن والمسافات.
فنحن نتشارك الحلم، ونعيش الحب،
في كل لحظة نمر بها،
أنا والليل، حكاية تستمر، تنبض بالحياة،
تحمل في طياتها أملنا وسعادتنا المستمرة.

حبكِ يزهر بين كلماتي

أيها الراحلون عبر أوجاع قلبي،
والعابرون بين بستان كلماتي،
استعدوا للمغادرة وانصرفوا،
خذوا من أوجاعنا ووقتنا،
خذوا ما شئتم،
من صراخات الأطفال،
من حسرات الجائعين،
من أنين الأمهات،
من الأشلاء المرمية على قارعة الطرقات،
من صور ذكرياتنا وأوجاعنا وأسمائنا،
من حروف الثمانية المحترقة.
أتركوا لنا زرقة السماء وإرثنا وتاريخنا،
وصراخات التراب،
كي نعيش بكل جوارحنا عبر قرون وقرون،
كي نحمل أحلامنا بين ضلوع الفجر،
ونبني حجراً فوق أرضنا،
وسقفه الرحمن الرحيم.

أيها العابرون بين بستان كلماتي،
فالزمان يمضي والحياة ترنو إلى الأفق
في خريف اليأس.
انتدب الأمل في وطني،
هاجرت كل الفصول ببسمتها الخجولة،
والوجع المنتدب طال انتظاره،
في دقات الطبول التي ترنو إلى ربيع قلبي.

فكيف تزرع أغنيتي الورد في بساتين الحب
دون حقول خضراء تنبت بأحلام العمر؟
عيناك فقط تدرك رسالتي المخبأة،
حين غلفتها بابتسامة منك،
وبزوغ الفجر يؤرق من جديد.

لكن البريد تأخر في الوصول،
كمثل الصقيع البارد يلف القلوب بجليد.
وفي هذا الانتظار، ينمو الشوق في أعماقي،
كأغنية حزينة تهمس بأسرار الأشواق.

فلتأتي يوماً تحملين فيه رسالتك،
تمحو بها ألم الغياب وتمنحيني السلام.
وستعود الحياة تتفتح كزهرة في الربيع،
وسأزرع وردة بيضاء في حديقة أحلامنا،
تزهر بعطاء حبك ودفء ابتسامتك الرقيقة.

في ذلك اليوم، سترقص السماء بفرحة اللقاء،
وتنبت الأمل في كل زاوية من زوايا الحياة.
ستصبح الأغاني ترقص على لحن السعادة،
ويزهر الورد في حدائق العشق برائحة عبيرك.

سأكتب لك قصيدة جديدة تغني بروعة حضورك،
تنسج خيوط الحب بين طيات الكلمات.
ستكونين النجمة التي تضيء لي الليل الساكن،
والبحر الذي أغرق فيه أحلامي وأفكاري.

فتحملين معكِ للعالم كلمات تحمل عبق الأمل،
ووعداً بأن الزهور ستعود لتزهر في كل مكان.
وبين ثنايا اللحظات، سنكتب أجمل الذكريات،
فنحن نحمل بين أيدينا مستقبلاً مشرقاً بحبكِ.

أنتِ القصيدة التي لا تنتهي، والحلم الذي لا ينقضي،
وفي قلبي ألحان ترنو إليكِ بكل حب وجنون.
فلنمضي سوياً في هذه الرحلة الجميلة،
نحو عالم مليء بالحب والسعادة.

زهور السلام في حدائق الأمل

لا أعرف كيف يرقص الزمن على أرصفة العمر،
ويتغير الأيام والشهور،
وحكايات تحترق في كينونة الفصول،
وتتبدل الوجوه والعقول معاً.
لكنني أعرف أن بزوغ الفجر يخترق وجه الظلام،
وأن الربيع سيأتي،
وأن الحروب العبثية ستنتهي،
وسيتصافح القادة والمجرمون
على ركام أحزاننا،
دمائنا، وبكائنا،
آهاتنا، وتشردنا.

في بستان الحزن، وجدت الزهور تذبل،
وفي قلوب الأمهات يبقى الحزن يتجدد.
حربٌ قاسية غزت أرض السلام،
دماء الأبرياء تروي الأرض تحت الظلام.

تتصافح القادة وتنتهي الحروب،
وفي الأفق يشرق الأمل ويشع النور،
لكن تلك العجوز في بيتها تنتظر
ابنها الشهيد الذي انتزعته الحرب في سبيل الوطن.

وتلك الفتاة، بعيونها البارقات،
تنتظر زوجها الحبيب الذي غيبته الأيام،
وأولئك الأطفال البريئة الأنام
ينتظرون والدهم الذي بذل للوطن الألوان.

في الليالي الطويلة والصمت العميق،
يصرخ القلب بألمٍ وحزنٍ عميق.
أين السلام الذي وعدنا به الأجداد؟
أين الأمان الذي كان يلوح في الأفق البعيد؟

لكننا نرى من باع الوطن وباع الضمير،
أولئك الذين جعلوا الحرب تلتهم البلاد بالنيران.
لكن يبقى الأمل في قلوب الأمهات والآباء
في أن يعود السلام ويعم الأمان والسرور في البلاد.

فلنتحد يداً بيد ونبني جسراً من المحبة،
لننشر الخير ونزرع زهور السلام في الأرض الخصبة.
ونترك الحرب جانباً ونعيش بسلام،
فالسلام هو الطريق إلى التقدم والنهضة والرقي بالأمم.

بين سماء عشقك أبحر في حبك

لا تعلني الحداد في حبي، يا سيدتي،
فأنا بحر عشقك الأبدي، أمواجي تلامس سماء السماء.
في عيونك تسكن نجمات الليل ورونق الأزهار،
أنتِ الفجر الذي يشرق في داخلي وينير كل الدروب.
فقلبي وروحي وعمري
ينبضون بحبك الذي لا يعرف الحدود أو الزمان.

بألوان العشق، ألوانه مرسومة،
وفي خفقات قلبي يرتقي إلى السماء،
فلا حدود لهذا الحب الذي يرتوي،
في بحر عينيك يبتسم الكون ويجدد الحياة.

لا تعلني الحداد،
يا سيدتي الغالية،
فأنا حبك الأبدي
لا يعرف الحدود أو النهاية.
ففي عالمنا الخاص، نحن قصة لا تنتهي،
فأنتِ نجمة السماء ووردة الحياة في دربي الواعد.

فاسمحي لي بأن أكون بحراً لعشقك الذي لا يهدأ،
أغنية عاشقة في ليلة الهوى الساحرة.
لا تخفي حبك،
فقلبي مفتوح لك بلا حواجز،
أنتِ الحلم الذي أصبح حقيقة في عالمي الساحر.

أحبكِ جداً

وأعرف منذ البداية أنني سأشتاق إليكِ،
وأني خلال غربتي سأحترق بنار بعدكِ.
وأعرف أن لا حنين سوى طريق إليكِ،
وأرقص بين شطحات همجيتي لأصل إليكِ،
وتؤرقني الأمل بين تعرجات نهديكِ
كي أشم عبق عطركِ، وأرى ضياء وجهكِ.

في عينيكِ يتراقص القمر وتتلألأ النجوم.
أحبكِ جداً، في قلبي أنتِ السر الخفي والحلم البهي.
منذ اللحظة الأولى عرفتُ أنكِ الحلم الذي انتظرته.
سأشتاق إليكِ كما يشتاق المطر للأرض العطشى.

رائحة عطركِ كرائحة المطر تملأ المكان،
وصوتكِ كضجيج المارين تحت نافذة بيتي الهادئ.
أنتِ إشراقة الشمس في صباح الربيع الجميل،
تضيئين دروب الحب بأشعتكِ الدافئة والرقيقة.

عندما ترسمين الضحكة على شفتيكِ الورديتين،
يتلاقى الليل مع النهار ويتوه الزمان والمكان.
أتوحد فيكِ كما يتوحد المطر بالأرض المنتظرة،
أنتِ ليستِ مجرد حلم، بل أنتِ واقع جميل ومشعّ بالحياة.

أحبكِ جداً، وفي كل نبضة من قلبي يردّد اسمكِ
كالغناء الهادئ المليء بالعذوبة والجمال.
أنتِ الشهد الذي يروي عطش الأرواح وينعش القلوب.
أحبكِ جداً، وسأظل أحبكِ دوماً وأبداً بكل مشاعر العشق والجنون.

في عالم العشق، يرقص الزمان بأجمل اللحظات،
وينثر الورود على درب الحب، تتلألأ البسمات.
أحبكِ جداً، كلماتي تسكبها القلب بحب غامر،
كنجم يتلألأ في سماء العمر، مشعاً بالأمل والإشراق.

أشتاق إليكِ كما يشتاق الشاعر للكلمات الجميلة،
كأمواج البحر تتلاطم عند لقاء الشطآن الرملية.
أتوحد فيكِ كما تتوحد الأشجار بالأرض الخصبة،
أنتِ الرياحين التي تعبق بعطر الحب في حياتي.

أحبكِ جداً، وفي كل نسمة هواء أشعر بحنين الروح،
تمتزج الأحاسيس والأماني في روحي بنقاء وسكون،
كما يتلاقى المطر مع الأرض بلطف وحنان.
أنتِ الأمل الذي أبحث عنه في كل صباح جديد.

في عينيكِ تحترق ألف آه بين غابة الروح،
وفي ضحكتكِ يولد الفجر ويستفيق الفجر الجديد.
أحبكِ جداً، وسأذوب بين حبكِ كالملح على الشاطئ.

في يوم الرحيل

عندما بدأتُ بالرحيل،
صرخ الرحيل في أرجاء السماء،
تصاعدت الزوابع في صحراء قلبي،
وعاصفة الفراق تلتهم كل مدن الأمل.

كانت الكلمات تتلون بألوان الأسى،
كأن الشمس فقدت إشراقها الطبيعي،
والسحب الرمادية تغطي سماء الحنين،
فتتساقط الذكريات كأمطار الشتاء.

على شواطئ الأمل، تعلق الأحلام المتناثرة،
وأغاني الفرح تتلاشى في طيات اللحظات،
في غيابك، يعلو صوت الصمت المؤلم،
وتداعب أنين اللحظات قلب الفقد.

رحيلك كان زلزالاً في أعماق الوجدان،
تساقطت الورود من سماء الأحلام،
وكأن الزمان تجمد في لحظة الفراق،
والقلب أصبح ككوكب يدور في الظلام.

أمطرت الدموع من واحة العين،
تساقطت كقطرات المطر على الزهور،
تحاول الألم أن يجتاح كل شبر من الروح،
وتتشابك الذكريات كأمواج عاتية.

لكن بين أنين الرحيل وجوانب الأسى،
تشرق شمس الأمل في أفق الفؤاد،
فقد يكون الرحيل بداية لقاء جديد،
وزوابع الألم قد تنجب روحاً جديدة.

فلنصبر ولنبني جسراً من الأمل،
عبر هذا البحر الهائج من الفراق،

فقد يكون الرحيل فصلاً جديداً في رواية الحياة،
حيث تتفتح زهور السعادة في كل فجر جديد.

في يوم الرحيل، تتساقط ورديات الشفق،
تذوب في لهيب الوداع وحزن الفراق،
تلتف حول قلبي أغصان الحنين،
تعزف لحن الفراق على أوتار الأحلام.

يسكب المطر دموع السماء الحزينة،
ترقص في الرياح وتعانق أحلامي الساهرة،
تتساقط قطراته على ذكريات مضت،
كأزهار تتساقط من شجرة اللحظات الجميلة.

تمطر السماء في يوم الرحيل،
وينسكب الألم كنسيم همسة مؤلمة،
تندثر الأحلام في أفق الغياب،
تبكي السماء دموع الفراق المرّة.

يغلف الحزن قلب الزمان بغيمة سوداء،
تخفي شمس الابتسامة خلف حائط الحزن.
في يوم الرحيل، يتساقط اللون الوردي،
وتتحول الأحلام إلى طيات حنينية.

في الزمان المنسي، تتراقص أمواج الأفكار،
تحمل بعيداً أحلاماً تائهة في بحر الغياب.
في يوم الرحيل، تتلاشى ألوان الأمل،
تنساب كلمات الوداع كنسمة خفيفة على ورق اللحظات.

لكن في هذه الغمرة الحزينة، يشرق بزهرة الأمل،
تنمو في أرض الذكريات الخصبة،
وقلب الرحيل يعود لينبض بلحن جديد
على أوتار الحياة، ليصنع يوم الرحيل قصة أخرى.

تسألينني من أنتَ؟

تسألينني من أنتَ؟ وأنتِ كُلُّ رغباتي
ورفيقةُ العمرِ في صحوِ خيالاتي
يا لوحةً زانتِ الروحَ بألوانها
ورسمتِ الحُلمَ في دربِ أمنياتي

أنتِ نجمٌ في ليلِ الفكرِ يُضيئُني
وفي نهارِ الحُبِّ، شمسُ ابتساماتي
أنتِ سحابةُ عشقٍ حينَ يَشتعلُ
ظمأُ السنينِ، ويحنُّ القلبُ لنبضاتي

فيكِ انحنتْ ريحُ الحنينِ بلطفِها
وعلى خدودِ الزهرِ سالتْ آهاتي
أنتِ قصيدةُ شوقٍ تَتراقصُ في دمي
ونغمةٌ عزفتها أصداءُ نبضاتي

أنتِ حديثُ القمرِ في سهراتِ الهوى
ونبضةُ الوقتِ، وأسمى غاياتي
لا أرى في العيونِ سواكِ، ولا أبتغي
إلا عِناقَكِ في بُعدِ المسافاتِ

أنتِ الكتابُ الذي أقرأهُ في سكوني
وأنتِ الحُبُّ الذي أكتبهُ في صفحاتي
يا أغنيةً رقيقةً تُطربُ مسامعي
وتُعزفُ على أوتارِ أحلامي الطويلاتِ

فكيفَ تسألينني عنّي وأنا فيكِ؟
وأنتِ في كُلِّ سطرٍ من حكايَاتي
أنتِ كُلُّ الرغباتِ التي تمنيتُها
وأنتِ في صمتِ الليلِ همساتي

أنتِ آخرُ أمنياتي حينَ يَكتملُ
الليلُ في عينِكِ، والنجومُ ساهراتِ

فلا تسألي من أنا، أنتِ كياني
وأنتِ في كُلِّ حياتي أجملُ لغاتي

فيا أجملَ مَن سكنتْ فكري وخيالي
وفي الحُلمِ كنتِ آخرَ دعواتي
أنتِ كُلُّ العِشقِ الذي يَملأ روحي
وأنتِ في كلِّ خطوةٍ من خُطواتي..

أنتِ شِعري الذي أُبدعُهُ من صمتي
وأنتِ صوتي حينَ يَفقدُ كلماتي
أنتِ الزهرةُ التي أتنفَّسُ عطرَها
في كلِّ فصلٍ، وفي كلِّ نسماتِ

أنتِ مرآتي التي أرى فيها ذاتي
وأنتِ في كلِّ جُرحٍ أحدُ معاناتي
في غيابكِ، تَختفي ألوانُ الحياةِ
وفي حضورِكِ، تَعودُ لي ابتساماتي

أنتِ المدى الذي يَمتدُّ بلا نهاية
وأنتِ الحلمُ الذي يصمدُ أمامَ عثراتي
فيا لحنَ القلبِ وموسيقى روحي
أنتِ كُلُّ شيءٍ في حياتي، وغايةُ غاياتي

إن سألتِني من أنا؟ فأنا عاشقٌ
تَكوَّنَ من حُبِّكِ ومن تفاصيلِ نظراتي
أنا الذي يكتبُكِ في كلِّ قصيدةٍ
وأنتِ الفِكرةُ التي تُعيدُ صياغةَ أبياتي

فكيفَ تسألينني عن ذاتي وأنا
في عِشقكِ أجدُ تِيهَ حياتي ونجاتي
أنتِ البدايةُ والنهايةُ في وقتٍ واحد
وأنتِ كُلُّ ما يَنبضُ في دُنيايَ من حياتي.

دعيني أحبكِ

دعيني أحدق إليكِ قليلاً
عندما هاج الشوق واستنفر جيوش الحنين
وأقتل الهجير والمسافات،
واعبث خارطة البلدان والحدود والهندسة
وأرسم دموع الليل على وجه الغياب
في ساحة البكاء،
كمحارب في استراحته وسط القتال.
وأجلس في غابة عينيكِ، يسكن الفجر
يتداول النسيم حولها ألحان الحب.
تنساب ألوان الغروب في خديكِ،
وأنا أسير في جمال اللحظة.
هل قلتُ لكِ، أحبكِ؟
هل قلتُ لكِ أني مغرمٌ بكِ جداً
عندما أتجول بين الهجرة والرحيل.
تتزاحم الأقدام على ترهات الحياة
وقوافل الموت تنفض بين الانتظار والرحيل.
هل قلتُ لكِ بأني سأشتاق إليكِ كثيراً
وأن حبي ضائع في محراب عشقكِ؟
مع كل هذا،
ناقشت مع التاريخ والفلسفة طويلاً
وعاركت بين الأبحاث والفصول
ونحرت الأكاذيب بين نهوض الحقيقة
ودخلت مع القانون في معركة أزلية
وحاورت القرآن،
والتوراة،
والإنجيل.
وشاركت في المعارك الكثيرة
وفي الصراعات الأزلية،
وقفت مع موسى ضد فرعون
واتهموني برمسيس الثاني.

وقفت مع باراباس المجرم
ورفضت ألوهية يشوع.
صلبوني في الجُلجُثة
وقفت مع محمد وغازلت الحسناوات،
هذه الحمراء جرعتني سماً...

دعيني أحبكِ..
بين بقايا الروح،
حيث تلتهب النار ويتصاعد الدخان
وأنا أخطو إليكِ بصمت
كخطوات الفارس في ساحة الشجاعة.
أمتطي خيول الشوق والحنين،
أغوص في بحر عينيكِ كملاذي
أتسامى في فضاء وجودكِ
وبلقائكِ أعتزل الرحيل واللغات واللهجات.
أغرق في لحن كلماتكِ الهمسة،
تحلق أفكاري كالطير نحوكِ.
أصمت أمام لغة العيون التي تحكي،
فالصمت في حضرتكِ ينبض بالحياة.
وأعانق رحيق حبك طويلاً بصمت رهيب
كأني ألتقي بزهرة نادرة
تفوح عطرها في كلماتكِ الهادئة.
أتغنى بحروف العشق في كل نغمة
وينساب الشعر في متاهات شغاف قلبكِ.

دعيني أحبكِ ..
وأغفو في عناقكِ دهراً
كأن الليل يغشى على جفنيكِ.
أغمض عيني وأرى في أحلامي وطناً
أتدلى في سماء حضنكِ كالنجوم
وأتغنى بألحان حبنا المتجدد
لتدرك حينها...
أني أحبكِ جداً..

كطفل يحبو على الأرض
في خطواته الأولى
لا يلام ولا يحاسب.
هل قلتُ لكِ أني أحبكِ جداً؟
هل قلتُ لكِ أني أشتاق إليكِ كثيراً؟
نعم، أشتاق عبير روحكِ
كما يشتاق الزهر لأشعة الشمس.
تتفتح في قلبي أزهار الحنان
تغمرني روائح عبيركِ الساحرة
فتصبح كل الأشياء حولي لوحة فنية.

دعيني أحبكِ ..
كما يحب الورد الفجر
بكل ألوان الجمال الممزوجة.
ترقص أمامي أحلام السعادة
وأسكب في قلبكِ كل مشاعري
كأنكِ القصيدة الجميلة في سطور الحياة.
وفي خطواتي الأولى معكِ..
سأكون كالطفل الذي يتعلم الحب،
فأنتِ المعلمة الرقيقة التي تهديني
دروس العشق والهيام.
أرقص بفرح على أنغام حبكِ
فلا آلام ولا حسابات،
إنما هو غرام يمتد كالسماء الصافية.
أتراقص فيه كالفراشة حول الزهور
وفي لحظاتنا تختفي كل الكلمات
ويبقى الصمت ملكاً في مملكتنا الخاصة.

دعيني أحبكِ ..
وأستمتع بلحظات الهمس واللقاءات
كما يستمتع العاشق بلحظات اللقاء.
أستشعر فيها حلاوة كلماتكِ
وأنا مغمور بحبكِ العميق.

أبحر في أعماقكِ كالبحار الرحبة،
فتدركين حينها...
إن حبي لكِ لا يُقاس بالكلمات
ولا بالتعابير والوصف،
إنما هو لحن يرن في أعماق الوجدان
ينساب كالنهر العذب في أرجاء القلب.
وفي صمتي أجدني أعبر عنكِ
فأنتِ حروفي وقصيدتي الجميلة.

دعيني أحبكِ ..
أنتشي برقة لمساتكِ العاطفية
كما يتأمل الفنان بلوحته الفنية.
ألوان السعادة تتسلل إلى كل خيوط حياتي
وأصير كالطائر الذي يرقص في سماء العشق
منغمساً في همس اللحظات التي تعزفها عيونكِ.
وأشتاق بعمق لعبير روحكِ المتألقة
كما يشتاق الشاعر لقمر الليل الساطع.
تحلق أفكاري في فضاء حبكِ كالطيور الحرة
تنساب الأشعار في خيوط شغاف قلبكِ
وتتجلى الكلمات كنجوم لامعة في سماء عشقنا.

دعيني أحبكِ ..
وأحدق إليكِ كالمجنون
كالعاشق الأول،
في خطواتي الأولى في هذا الكون الرائع.
أتعلم فن الحب بلغة عاطفية جديدة
وبكل تجربة أدرك أن حضوركِ كالنسمة
تلين قلبي وتجعلني أتنفس عبير السعادة.
فلا آلام ولا حسابات ولا زمان،
فأنتِ الوقت والزمان والمكان.
تغمرين حياتي بأنوار الفرح والإيمان
وأعيش في لحظات الآن كالطفل البريء
يغوص في بساطة الحب دون تعقيدات.

وأستمتع بلحظات العناق والعشق
كما يستمتع الزهر بأشعة الشمس الدافئة.
أكون في حضرتكِ كالزهرة المتفتحة
تستنشق عبير الحب في كل لحظة
وأغرق في بحر عيونكِ العميقة دون أن أخشى
حتى تدركين حينها...
إن حبي لكِ لا يعرف حدوداً
بل أنه يتسكع على أرصفة السماء
يمتد كالبحر اللامتناهي
وفي كل لحظة يتجدد كحكاية الحب
ليبقى خالداً في قلبي إلى الأبد.

خريف العشق

أنا لستُ القمر..
كي أضيء ترهات القلوب.

ولستُ شمساً..
كي أفتح طريقاً للعاشقين.

ولا عناقيد المطر..
كي أطارد العصافير من فوق أغصان الروح.

أنا خريف..
أغني للشوق والحزن.

آثاره على أغصان الشجر
تعرفني كطيورٍ
تجاوزت حدود الصياد
إلى حدّ الخطر.

أنا خريف..
بجوارحٍ من صور.

في بستان الأماني، وردٌ يتفتح،
أنا لستُ القمر، بل ليلة ساحرة
ترقص بين نجوم الحب الساطعة.

أنا قصيدةٌ من ورق الخريف
تسقط بلطف على طريق الشوق،
أغني للحنين واللقاء الذي يُنسج
في غزارة الشعور واللحظات الحميمة.

ولستُ شمساً، ولكني نسمة الصباح
تلامس وجوه العشاق برقة.
أمشي بين أزقة الحياة

أحمل معي حقيبة الأحلام والأمل.

وكعناقيد المطر، أتساقط على الأرض
أحمل بين طياتي ندى الشوق،
أطارد العصافير في سماء العشق،
أرسم بأجنحتي لوحة من الأماني.

أنا خريف يُلوّن بألوان الشغف،
أغني للحب بكلماتٍ عذبة
تتداعى كأنغام تلك الأوتار
في قلوب العاشقين المتيمين.

آثاري تمتزج مع غصون الروح،
تُحكي قصة حب تمتد عبر الزمن.
تعرفني الطيور كأميرة الفضاء
تجاوزت حدود الوجود، فأنا العشق المتسلل.

أنا خريف الأحاسيس والأحلام،
أرسم بكلماتي أوتار الحنين،
أغني بحروفي للعشاق في كل مكان،
فأنا قصيدة الحب والجمال الراقي.

اعترافاتي

في عتمة الليل وورد الكلام،
أنا أسرق اعترافاتي حتماً... بكل الأحوال.
في لحظاتٍ تغمرها السرور،
يقتسمون عطر الورد كالأفواه.
يحتكرون الأرض، فمساحاتها تتلاشى،
حينما جُعْتُ في رحم أمي،
أباح الله لي الدم، في لحظة خالدة.

أبانا الذي في السماوات يسمع،
أسمع وأنا أنفّذ كل وصاياك.
أسرق اللحظات من عقارب الزمن،
أزني بأفكاري وأرتدي خيوط الشمس.
آكل رحيق الأزهار بكل عاطفة،
ويلقّحني غبار الطلع بشغف.
لمن النخلة التي آوت مريم؟
سرقتِ الرطب بنعمة الإله،
وضاجعت السحب بلا خوف.

لمن هذه القصور الفاخرة؟
لمن الصخور الراسية بالجمال؟
أنا لصٌّ في عالم الحياة،
أقرّ وأعترف بجرمي بكل صفاقة.
سرقتُ مضغة لحم من مائدة أبي،
فرحته تتلاشى مع همس الضمير.
سرقت دثاراً لألبسه لعظام نبي،
وملعقة وصحناً وشوكة لأكون جليس الهيبة.

الضوء يسقط عناقاً وماءً بدرجات الفخر،
هل أرقص جوعاً في فراغات جسدي؟
أم أراقص الهواء الطلق بكل حرية؟
لمَ لا تحبّني وأنا زهرة البنفسج؟

ملامحي تنبعث من جمال الزمان،
أناملي تكره حد السكين والجرح.
خرقت القوانين والخمسين برغم الظلام،
لا بأس بالغاب حيث يفتح الجوع أبوابه.
أشق الهواء بنهم وأتنفس الحياة.

لا أريد حضارة بأسلحة وأنياب،
الأجساد لموتى، أين الأحياء؟
"دوروا، دوروا حول البركة،
حذار أن يلتقط أحدنا سمكة."
ننتهي بتفاهة إغماضة عين،
ويبقى السديم بألف خير في عالمنا الصامت والهادئ.

تتساقط الشهب كألعاب الليل،
تاركاً آثاراً من أسرار السرقة.
وتتلألأ النجوم كفضاءٍ واعدٍ،
ترشدني في دروب الكون الملون.

أتساءل في هذا الظلام العميق،
عن حقيقة السرقة وأثرها الخفي.
هل هي جريمة تجاه العالم وقوانينه،
أم هي شوق للحياة والإحساس بالشعور؟

أعترف بجرائمي بكل فخر وصدق،
فأنا لصٌ تسرق حتى لحظات السكون.
أسرق من اللحظات حكايات الزمن،
وأفكار الفجر الطيب والأمنيات.

أنا لصٌ أسرق زمن الهمس الخفي،
أهرب بأحلامي في جيب الليل المظلم.
أحتال على الأفق وأغني في السر،
فأنا أسرق... حتماً... بكل الأوقات.

لكنني أيضاً أعترف بحب الحياة،
وبشغفي بجمال اللحظات المسروقة.

فأنا أسرق من عبير الورد الفواح،
ومن ألحان الرياح وصوت الأمواج.

أسرق الفرح من طيور السماء،
ومن أنغام الطبيعة الخلابة.
أسرق الضحك من طيات الليل الساحر،
وأفيض بسرقتي كالفنان الشغوف.

فهل هي جريمة أم فن جميل؟
هل هي انتفاضة ضد قوانين الحياة،
أم هي رقصة في ساحة الوجود
يكتب شعراً جديداً بألوان الأحلام؟

فأنا أعترف بسرقتي وبأنني لصٌّ،
لكنني أعترف أيضاً بحبي وعشقي
لكل ما هو جميل في هذا الكون.
فأنا لصٌّ في ساحة الحياة، أبتسم وأعترف.

أحمل في جيبي ذاكرة اللحظات،
وعلى كتفي قصيدة الليل المرتلة.
أنا لصٌّ في عالم الأحلام،
أسرق الأماني والأفكار المتلألئة.

في متاهات الظلام أتجول،
أسرق اللحظات كاللص الهارب.
وفي عيون النجوم أجمع الدعوات،
أنسج قصيدةً من نور السماء الراقصة.

أنا لصٌّ أرقص بين الأفق والنجوم،
أسرق الألحان من أوتار الكون.
وأترك بصماتي في مسار الليل،
أنغمس في بحر السكون بكل تأمل.

أعترف أنني سرقت الفرح،
من زهر الفجر ونسمات الصباح.

سرقت الحنان من قلب السماء،
والحب من غيوم الأفق الرحيب.

فأنا لصٌّ في مسرح الحياة،
أستوحي قوتي من رونق الأمل.
أرقص بين الظلال وأحمل النور،
أنغمس في اللحظات وأسرق الجمال.

فلنعترف بأننا جميعاً لصوصٌ
في هذا الكون الواسع والرحب.
سرقتنا تعكس حياتنا الفنية،
وفي صراع اللحظات نرقص بشغف.

أفتح قلبي للحب والإيمان،
أعترف بجرائمي وأنا في حضن الأمان.
أسرق وأعترف وأحمل الأمل،
فأنا لصٌ، لكنني أيضاً إنسان.

وجهكِ في كأس الحنين

في كأس خمريٍ أرى وجهكِ يلوح،
كالقمر الذي يسري، في قلب الليل يزهو،
أثملُ بالحنين والغرام، أعيشُ حكايةَ عشقٍ،
تشتعلُ في صدري كشرارة، تنفخُ الشوقَ في شغافِ القلب.

أي وجهٍ هذا الذي يتوهجُ كالشمس،
بعيونكِ ألوانٌ تتراقص، كالطيفِ في الربيع،
منقوشٌ على لوحِ روحي، بأحرفٍ من نور،
يا فتنةَ الأحلامِ، ونجمةَ مسائي.

على مرِّ السنين، يبقى وجهكِ خالداً،
كالنجمِ يتلألأ في سماءٍ هادئة،
تضيءُ بذاكرتي، تُعيدني إلى تلك اللحظات،
حيثُ الحبُّ يزهر، في قلوبنا وفي الأحلام.

وجهكِ يا سيدتي، هو اللوحةُ الفاتنة،
تَنثُر بها الجمال، وتمحو كلَّ العابرين،
وجودكِ في قلبي، شعلةٌ من دفء،
تُشعُّ في ليلي، وتغسلُ همومَ السنين.

بكلماتي أرسمُ لكِ قصيدةً من شغف،
تنسابُ كأنغامٍ عذبةٍ، رومانسيةٍ،
نعزفُها على أوتار العشق، في سكونِ الليل،
نغمرُ بها أرواحَنا، كأننا في عالمٍ خاص.

فلنسقِ من كأس الحب، لنثمل بجمالِ اللقاء،
ونعيشُ في عالمٍ خالٍ، حيثُ الحنانُ والأحلامُ،
وجهكِ يا عشقي، جوهرةٌ تلمعُ في سماءِ عيوني،
وبين كلماتي يتجلى حبي، كالزهورِ في الربيع.

تتراقصُ كالزهور في الربيع، على أنغامِ الليل،
أحلامُنا تنسابُ كنسيمٍ لطيفٍ، يحملُ الأمان،

في كأس خمري أرى وجهكِ، يا ملاك الجمال،
يتلألأ كالنجم، ينثرُ ضوءَ السعادة.

أي وجهٍ يضيءُ قلبي وعقلي، كلما نظرتُ إليه،
منقوشٌ على لوحِ روحي، بعشقٍ لا يفنى،
على مرِّ السنين، تبقى صورتكِ محفورةً في عيني،
كاللحن العذب، يُعزفُ من قلبٍ عاشقٍ.

وجهكِ يا من أعشقها أكثرَ من الحياة،
يمحو كل وجوه العابرين، ويبقى في قلبي،
نورٌ يشعُّ، يرسمُ لي ألوانَ الفرح،
فلنجعل هذا الحب ينبضُ بيننا، كالشمسِ في الظهيرة.

كلماتُ العشق تنسابُ كنهرٍ هادرٍ،
تحملُ الأمان والعزة، في جوفِ الليل،
في كأس خمري أرى وجهكِ، يا أغلى ما أملك،
أثملُ بحبكِ وجمالكِ، أنتِ لي الأمان والملك.

في عيونكِ يتوهجُ عالمي،
كلما انغمستُ فيه، أحسستُ بالنشوة،
أي وجهٍ يعبقُ بعبير الزهور،
منقوشٌ في عمقِ روحي، كلما غمرني الليل.

على مرِّ السنين، يزينُ وجهكِ حياتي،
كألوان قوس قزح، تُضيءُ سماءَ قلبي،
وجهكِ هو الفجرُ الباكر، يشعُّ بالأمل،
وعيناكِ تكونان الليل الساحر، يسحراني بجمالِهما.

في كأس خمري أرى وجهكِ يتوهج،
كالقمر الذي يتراقصُ، بإشراقةٍ مدهشة،
وجهكِ يا حبيبتي هو الملاذ، أجد به الراحة،
يمحو كل الهموم، ويبثُّ في قلبي البهجة.

فلنعشْ معاً في عالمنا الخاص، بعيداً عن الزمان،
حيثُ يرقص الحبُّ بيننا، كأنه أغنيةٌ رومانسية،
أتتنفس الحروف والألوان، لأرسم لكِ قصيدةً،
تخبركِ عن مدى عشقي، وإعجابي بجمالكِ الخالد.

عيناكِ..

عيناكِ كالليلِ الساحرِ العميقِ،
تنبثقُ منهما أشعةٌ تضيءُ لي الطريقَ.

فيهما سِحرُ القمرِ وسِرُ البحارِ،
تحملانِ لغزَ الكونِ وأسرارَ الأقدارِ.

عيناكِ بحرٌ يُشرئبُّ في الزمانِ،
يروي قصةَ حُبٍّ كالوردِ في الربيعِ.

عيناكِ مرآةٌ للسماءِ والأفقِ،
تحكيانِ قصةَ السَّماءِ والغيمِ في الصَّحراءِ.

في عينيكِ عوالمٌ من الألوانِ تتلاعبُ،
فتمزجُ بينَ الفرحِ والحزنِ كلَّما تلوحُ.

عيناكِ كملاذِ الحبِّ والأمانِ،
تحملانِ دفءَ الليلِ وبهاءَ النهارِ.

عيناكِ حكايتي، فيهما أجدُ السكونَ،
وفي اللحظاتِ العابرةِ، ينبتُ الحنينُ.

في خيوطِ العينينِ يتشابكُ اللِقاءُ،
تتوشَّحانِ بعبقِ الوردِ ورقَّةِ القصيدةِ.

عيناكِ ليستا مجرَّدَ عينينِ،
إنهما عالَمٌ يتألَّقُ فيهِ الحُلمُ والجمالُ.

فأنا أغرقُ في بحرِ عينيكِ،
وفي رؤيتهما أجدُ الحياةَ والوجودَ المثالي.

عيناكِ كأنهما مرسىً للأمان،
يسكنان فيه السكونَ ويسابقان الزمنَ.

فيهما أغوصُ كالغطاس في أعماق البحر،
أجدُ فيهما اللونَ والرياحَ والغروبَ.

عيناكِ تروي قصةَ حبٍّ لا تنتهي،
كلَّما نظرتُ فيهما، يهفو قلبي إلى السماء.

في تلك العيون، يتلألأ عرش الشوق،
وتتساقط الكلمات كندىً على زهر الحب.

عيناكِ خيوطُ الشمسِ المنثورة،
تلك الأشعة التي تنسابُ كاللحن الجميل.

أنتِ في عيوني نجمةٌ لا تخمد،
تضيءُ ليلي وتملأُه بلون الأمل.

عيناكِ تحكيان قصةَ الجمال والعذوبة،
تمزجان الفجر بالغسق والعطاء بالحب.

في عيونكِ، يتجسد العالمُ بألوانه،
وأجدُ فيهما بستانَ الأحلامِ المزهر.

عيناكِ هنا ملجأي وحديقة أحلامي،
فيهما أجدُ الحياة والإلهام والسكينة.

أفدي عينيكِ بشعرٍ وكلمات،
فأنتِ لي قصيدةٌ جميلةٌ لا تنتهي.

عيناكِ ..

عيناكِ، سحرٌ في كؤوسِ الزمان،
تروي لي حكاياتِ الهوى والحنان،
كأنما في غموضِهما تختبئُ النجوم،
وتلعبُ الأشواقُ بينَ ضوءٍ وظلام.

كلما نظرتُ إليكِ، رأيتُ الزهور،
تتفتحُ في قلبي، تهدي العطور،

أنتِ الندى الذي يجري في وريد الحياة،
وأنا الظمآن الذي يترقبُ الغيمات.

في عينيكِ بحارٌ من الشوقِ تُنسجُ،
أحلامٌ تتراقصُ، وأفراحٌ تتلألأُ،
كأنما كلُّ الغيومِ تسيرُ نحوكِ،
وأنا الطائرُ المشتاقُ إلى المدى.

عيناكِ، مرآتي في أعماقِ الروح،
تسكنان قلبي، كأنهما ذوبُ النور،
تدعواني لأغوصَ في عطرِ اللقاء،
وأبتسمَ للحياةِ التي لم تزلْ تُناجي.

أيا زهرةَ الأملِ، في بستانِ العشق،
أنتِ الفراشةُ التي تهزُ السكونَ برفق،
فلنستمرَّ معاً، نكتبُ قصةَ الفرح،
فالعالمُ في عينيكِ يُزهرُ، ويبتهجُ.

عيناكِ، هما العشقُ الذي لا يموت،
وفي ضيائهما أجدُ نفسي، أشعرُ بالسكوت،
سأبقى أحبُّكِ، رغمَ كلِّ المسافات،
فبين عينيكِ، أجدُ عالَمي، وذاتي.

صرخة المهاجر

يا جراح القلب، مهلاً...
أيها الوجع الأصم! يا ذاك الحنين الأخرس!
يا ذلك الاشتياق الأعمى الذي لا يرى،
ما أصعب تلك المشاعر، لا تسمع ولا ترى،
تكتب الآهات على الورق، بل تنقش على جدار القلب.

آه، والف آه من الدمع العصي خلف المقل!
يا سهام الغدر، ألم يأن لك التوقف؟
ما عدا في الجسد موضع لتلقي كل هذا الألم.
يا خريف العمر، مهلاً، لقد أضنى القلب.

شابت قبل المشيب، والعظم وهن،
تجري بنا الأيام نحراً بصمت كالصمم.
نشتهي العودة ولو ساعات من زمن،
وشراع العمر ينادي رياح التمني.

كتبنا رحيلنا في الرمال بأقلام الوجدان،
وتركنا الأثر في الصحراء كصرخة مهاجر.
رحلنا ولكننا لم نرحل، بل رحل الوطن،
تتوارى الذكريات كظلال النسيان.

هل يصدق عاقلٌ أن للخير صباح؟
والعمر يمضي دون أملٍ ولا فرح.
الروح تصرخ كمن يناديٍ في صحراء،
الجسد ينزف، واستهان به كل المحن.

ماذا أقول لوطنٍ روحي به تهيم؟
تمضي بنا الأيام، ونمضي نحن.
الموت الرحيم كي تشفى العلل،
لا العدل يحكم الأوطان، ولا الضباع تأبى.

كل أطياف الوطن تتألق في مسيرتها،

وعندما نقول بالحق رشداً، يقولون لنا:
"لا عيش لكم بيننا، وهذا هو المتاح"،
قالوا ببهتان وكذبٍ بواحٍ أشر.
نحن الحق معنا، والكذب يلتمس اللجوء.

أنكروا حتى لنا الإقامة والنسب،
استنكروا العملاء الجبناء، أحفاد التتر.
صدقنا جهدنا، وقول الحق لم يريح،
ولكننا ما زلنا صامدين، ونرفض الاستسلام.

صمودنا كالصخر يحتفظ بكرامتنا،
ومهما وضعوا من الأعباء على صدور الغيارى،
لن يزاح صمودنا، وسنظل نردد بصدق:
بالحق والصدق نصدح، أحدٌ أحد...

صمت الليل يغوص في أعماق الوجدان،
نرفع راية الأمل في وجه الأحزان.
نحمل قلوبنا كالحَمام الرحّال،
نعشق الأوطان حتى وإن غيّرت المكان.

وما زالت الشمس تتلألأ في الذكريات،
كلما ناديتنا أصداء الوطن في البعاد.
رغم أننا في مهجرنا نبتعد عن الأحبة،
إلا أن الحنين يبقى جسراً يربط الأرواح.

يا أرض الوطن، يا مهد الأحلام والأماني،
لن تنسينا أبداً، حتى لو تغيرت الأقدار.
نحن هنا نحمل باقات الشوق والحنين،
نلوح للوطن كالزهور في النسيم الصباح.

فصدقنا بالحق كماء الحياة يجري في عروقنا،
نحن الأبناء الضائعون في بحر الغربة،
لكننا نحمل في قلوبنا راية العزّة والفخر،
ونصرخ بصوت يمزج بين الحنين والصمود.

إننا لسنا غرباء في هذا الزمان،
فنحن الحلم الذي يتسلل إلى أرواح البشر.
رغم البعد، نحن قريبون كالفجر الباكر،
يبث الأمل في قلوب المهاجرين الصامدين.

فلنبقَ صامدين كالأرض الصلبة،
في وجه عواصف الحياة والمحن.
وإذا اشتدت الرياح، وامتلأت السماء بالغيوم،
سنبقى نرسم في سماء الحياة قوس قزح الأمل.

وإذا كانت الأمواج تحاول أن تطفونا بعيداً،
سنظل نعبُر البحار بقلوب تنبض بالوفاء.
فلتسمعوا صدى صرختنا، صدى مهاجرٍ،
نرفع رؤوسنا معتزين بأصالتنا وكرامتنا.

يا أيها الوطن، قد تكون أبوابك مغلقة،
لكن الأمل في العودة يشع بين السطور.
نمضي وراء أحلامنا كالشمس المشرقة،
نتنقل في طرقات الحياة بخطى ثابتة وواثقة.

وفي كل غروب نذكرك بحب لا ينتهي،
وننثر على الرمال آمالنا وتضحياتنا.
لنترك أثراً يخبر العالم عن قوة الصمود،
وعن وفاء المهاجرين لأوطانهم وأحبائهم.

فنحن هنا مهاجرون بجسدنا، لكن القلب ما زال
ينبض بلغة الوطن، والعيون تحمل لهو السهر.
لنظل رفاق اللحظات الصعبة، وشهود الأوقات الجميلة،
ففي قلوبنا، حيثما حللنا، يبقى الوطن.

يا أيها الوجع الأصم، لا يسمعك البعيد،
فقلوبنا مترجمة للحنين بلغة الحب والفقد.
وحينما يرفرف العلم في سماء الوطن،
نكون هناك، واقفين بكل فخر وامتنان.

صرختنا مهاجرة، لكنها تحمل في ضجيجها
صدى الوفاء والانتماء، وفي كل قافية
ترسم لوحة بألوان الأمل والصمود.
فلنظل نغني قصائد الوجدان والحب للأوطان.

فلنحمل همسات الشوق كأغاني الطيور،
ترنيمة الأحلام في أمسيات البعد.
وإذا لامست الشمس آفاق الوطن البعيد،
ستتسامى الأماني، وتبتسم الأزهار في الزمان.

نحن مهاجرون، ولكن قلوبنا مرابطة،
في حيث يرقد ذلك الوطن الغالي.
وعلى ضفاف الذكريات نتجول بخيوط الأمل،
فنحن نعرف أن العودة قد تكون طويلة.

يا أرض الوطن، تتداخل في أوردتنا تلك اللحظات
عندما نتنفس رائحة ترابك، ونحمل أنفاسك في رحيلنا.
نترك خلفنا آثاراً من الحنين والحب المستمر،
ففي كل نبضة تتردد أغاني الشوق.

نحن هنا، نحمل معنا قصة الهجرة والتمرد،
نعبر البحار والصحاري بحثاً عن حياة جديدة.
لكن الروح تظل ملتصقة بالأرض المباركة،
تتردد أصداؤها في كل شجرة وصخرة وواد.

وفي كل لحظة تألم فيها القلب،
تتجلى أمامنا لحظات الفرح والوجدان.
نرفع رؤوسنا بكل اعتزاز وفخر،
فنحن مهاجرون، لكن الوطن في داخلنا يتجدد.

فلنظل متشبثين بأمل العودة،
كأشعة الشمس المشرقة في صباح جديد.
ومع كل غروب يمر بنا، نؤكد أن اللحن لا يتوقف.
صرخة المهاجر تحمل بين ثناياها حباً لا ينتهي.

يا جراح قلبي، مهلاً...

فالحنين نازفٌ، يحترق في أعماق فؤادي
حينما تشتعل الشموع وتذوب في ظلمات الليالي
تتسارع الذكريات كأمواج بحرٍ هائج،
تحملني بعيداً إلى أفق الأمل البعيد.

في لحظة الفراق يتفجر الحنين كاللهب
يتسلل بين أضلعي، ينسج خيوط الشوق،
أهفو إلى أيام الوفاء والضحك الجميل،
وألمس رائحة تراب وطني في هواء الذكرى.

يا نزيف قلبي، كيف يحترق الليل في عينيك؟
تتساقط النجوم كقطرات الدموع في السماء،
وفي صمت الليل يصدح صوت الحنين،
يراقص الشوق في داخلي كأمواج لا تنتهي.

مهلاً يا نزيف القلب، فالحنين يحمل أوجاعاً،
يغوص في عمق الروح كغيمة ماطرة.
هاهنا، أسافر بين الذكريات والأمل،
ألمس جدران الوجدان بين يدي اللحظات.

في طيات الحنين ينبت زهر الصمود،
وتشرق شمس الصبر في سماء الوجدان.
يا نزيف قلبي، انتظر قليلاً،
ربما يأتي يوم اللقاء في فجر الأمل.

يا جراح قلبي، مهلاً...
في دمي تتراقص الألم،
ضاعت نشوة العمر في لحظات الفراق،
كأن الأيام تسير بلا لون ولا طعم،
وقلبي ينزف أحزاناً في غياب السرور.

في عتمة الليل يعزف الحنين لحن الشوق،

وأحلام الأمس تنساب كظلال الذكرى.
يا جراح، كيف للزمن أن يغمر وجداني
بدفء الأمان ورونق البهجة؟

ضاعت بسماتي، وراح عبق الورد في غياب الأمل.
تتساقط أحلامي مثل أمواج البحر العاتية.
يا جراح القلب، أنت الشاهد على آهاتي
حينما يتلاشى الضياء وتختفي الأماني.

أمسك بيدي في هذه اللحظة الحزينة،
واجعل الدمع ينبعث بنغمات الشفقة.
فقلبي ينتظر لحظة تشرق بها الشمس،
لتعيد لي نشوة العمر وجمال الأمس.

حروف الشوق

في ليلِ الفراقِ، نبضُنا يتوهّجُ كالنجومْ
وفي صمتِ البعادِ، كلامُنا يروي الغيومْ
أنتَ وأنا، بينَنا قصةٌ لا تعرفُ النهاياتْ
مشاعرُنا سفنٌ تبحرُ، في بحرِ الذكرياتْ

لقاءاتُنا ليستْ بالأجساد، بل بالأرواحِ تلتقي
في كل زاويةٍ من القلب، قصةُ عشقٍ تختبئِ
لكن، أيها البعيدُ، ألا تشعرُ بالحنين؟
إلى ضحكاتِنا المشتاقةِ، ودمعاتِنا الحزينْ

كلما ضاقتْ بنا الحياةُ، أو اتسعتْ الدروبْ
أجدكَ في قلبي موجوداً، كنورٍ لا يغيبْ
ركض كلٍّ منا لروحِ الآخر، في صمتِ الليالي
نبحثُ عن حضنٍ يضمنا، في عالمٍ خيالي

نحكي، نضحكُ، وربما نبكي أحياناً في الخفاءْ
نطمئنُ قلوبَنا المتعبةَ، نجبرُ كسرَ البقاءْ
نعيشُ كل شعورٍ، تمنعهُ الحياةُ والظروفْ
ونحيا داخل حروفنا، نبحثُ عن الوصفِ والعُرُفْ

في كل حرفٍ منك، أجدُ عالماً يعانقُ فضائي
وفي كل سطرٍ مني، أرسمُ لك مرساي
أنتَ وأنا، في قصيدةِ الحبِ نعيشُ الأبدْ
حيث الكلماتُ تجمعنا، والأرواحُ بلا حدْ

ليس بيننا لقاءٌ، إلا في عالمِ الأحلامْ
حيث الأملُ يزهر، والحبُ يتجدد كل مساءْ
في كل ليلةٍ، إلى روحك روحي تسافرْ
تبحث عنك في الصمت، عن حضنٍ يخافرْ

أحلمُ بيومٍ نلتقي فيهِ، بلا حواجزٍ أو ألمْ
حيث يصبحُ الحلمُ حقيقةً، والقلبُ للقلبِ وطنْ

حتى ذلك الحين، في حروفنا نلتقي
نعيشُ الحبَ الأبديَّ، في عالمٍ لا يفترقِ

نبني من الحروف قصوراً، في الخيال تتربعْ
ومن الكلمات جسوراً، للأحلامِ تتوجهْ
في كل لحظةِ ضعفٍ، إليكَ أميلْ
وفي كل فرحٍ، بك أشاركُ النبيلْ

أنتَ في قلبي السرُّ المكنونْ
وفي ذهني الوجودُ المفتونْ
بيننا الأيامُ تمضي، والزمانُ يجري
لكن القلبَ لا ينسى، والروحُ لا تقفْ عند حدٍّ

في الحروف نعبر عن مشاعرنا الصادقةْ
وفي السطور نرسمُ آمالنا الباقيةْ
لكن في الصمتِ، هناك حديثٌ أعمقْ
حديثُ الأرواح، حيث لا كلماتٍ تنطقْ

أحلمُ بلقاءٍ يجمعُ شملَنا
في مكانٍ لا تطالهُ عيونُ الدنيا
حيث الحبُّ لا يعرفُ حدوداً
والأرواحُ تتلاقى بلا قيودٍ

حتى ذلك الحين، في حروفنا نعيشْ
نرسمُ من الأملِ لوحةً، ومن الحلمِ خيطاً ننسجْ
لنا في القلبِ حكايةٌ، لا تنتهي بالفصولْ
حكايةُ عشقٍ أبديٍّ، تعانقُ السماءَ وتتجولْ

فلتبقى روحُك لروحي مرسى
وقلبُك لقلبي دفئاً وحرسى
وإن طالَ الزمانُ، وبعدتِ المسافاتْ
في حروفنا نلتقي، وبالحبِ نتجاوزُ المحطاتْ.

أطياف الشوق

غداً يأتي اللقاءُ بعد غيابٍ مديد
قَرْنٌ من الأشواقِ يتوهَّجُ في الوريد
حبُّكِ في قلبي يتمرَّدُ على الحدود
يتحدَّى الزمنَ ويعيشُ في البعيد

كم غابت فيكِ الفصولُ دونَ وداع
تتبدَّلين كما الرياحُ بين الضياع
أنتِ كالربيعِ، يأتي ثم يمضي سريع
ودفءُ الصيفِ يسكنُ بين الضلوع

رحلتِ كالفجرِ حينَ يودِّع الأفق
وكيف لا يحزن القلبُ على العِلْق؟
تتهاوى الأوراقُ حينَ تسافر الرياح
فكيف لا يهجرُ الحنينُ صوتَ البِياح؟

أنتِ كالعصفورِ في هجرةٍ لا تنتهي
تتبعين الشوقَ في سُبلٍ لا تلتقي
كلما عاد الشتاءُ، جلب معه الأنين
وكلما غابت شمسُكِ، عاد الحنين

أطيافُكِ تمرُّ كالنسماتِ في الغسق
وتتركين آثاركِ في الدربِ بلا طَرْق
أبحثُ عنكِ في كلِّ زاويةٍ وفي كلِّ رمق
ولكنَّكِ تذوبينَ كالندى مع الفلق

أنتِ بدويةٌ في روحكِ، لا تعرفين استقرار
كالفصولِ ترحلينَ وتعودينَ دون إنذار
وفي كل فصلٍ، يملؤني اشتياقٌ واحتضار
لكني أعلم أنَّكِ كالريح، تحملين الأسرار

في السماءِ مهاجرةٌ كطيورٍ بلا أوطان
تبحثين عن دفءٍ في الليل أو في النهار

وأنا هنا، أعانقُ غيابَكِ مثلَ الأشجار
حينَ يذوبُ الخريفُ، وتبقى عارية الأغصان

كيفَ للقلبِ ألا يخشى هذا الوداع؟
وأنتِ كلُّ ما تبقَّى من دفءٍ وضياع
كم أنادي في سكون الليل والسماء
لكنَّ صوتي يذوبُ كالصدى بين الفضاء

لستِ أنتِ وحدكِ من يهربُ من العيون
فأنا أيضاً أركضُ خلفَ ظلالٍ في الجنون
أحملُ في صدري حباً لا يلينُ ولا يخون
ويظلُّ قلبي لكِ موطناً مهما تباعدت السنون

كم أنتِ غريبةٌ مثل الرياحِ في الصحراء
تحملين معكِ الأسرار، وتتركين الهواء
يمرُّ بيننا كالعطرِ في دروب السماء
لكنه لا يبقى، يرحل كما يرحل الرجاء

كم مرةٍ أتيتِ، وكم مرةٍ رحلتِ
تركتِ في قلبي آثاراً لا تزول
ومهما ذاب الشوق أو مضى الأمل
سيبقى حبُّكِ نبضاً في الوريدِ الأزل

كلما غابت الشمسُ، بحثتُ عنكِ
وفي كلِّ فجرٍ، رسمتُ صورتكِ
تتسللينَ كالحلم في ليالي العمر
وتسكنينَ في روحي كالعطر

لكن الرحيل دائماً فيكِ مستمر
كالطيرِ الذي لا يعرفُ مرفأً مستقر
تأخذين قلبَكِ بعيداً بلا عذر
وتتركينني في بحر الشوق أغرق مراراً وأنتظر

يا بدويةَ الروحِ، يا عابرةَ القارات
ما بيننا أكبرُ من كلِّ المسافات

فحتى وإن مضيتِ خلفَ الرياح
سيظلُّ حبُّكِ في صدري نوراً بلا انطفاء

وغداً، حين نلتقي بعد عامٍ أو أكثر
سيعودُ الفرحُ الذي في القلبِ انتظر
سأحتضنُكِ كما يحتضنُ العاشقُ القدر
وسنعيشُ اللحظةَ كما لو أنها آخرُ العمر

ترانيم الافتقاد

يا شوقَ الروحِ في ليالي البعدِ
أهيمُ بكَ، والعشقُ لي عهدٌ قديمُ

تسري أنفاسُكَ في دمي كالماءِ
تغسلُ حزنَ الفراقِ، وتهدي الأملَ بعدَ

أحنُّ إلى لمسةِ يدٍ تمسحُ عيني
كأنني أغفو في حضنِ الزهرِ المتجددِ

كيف لي أن أنسى عيونَكَ، وبسمتَكَ
عطرُ الزهورِ يُشعلُ في قلبي لهبَ

فأنتَ الأملُ في كلِّ أحلامي
تزرعينَ الفرحَ في الدروبِ بعدَ

أكتبُ عنكَ قصائدَ شوقٍ وهذيانَ
تُحاكي النجماتِ في سماءِ الهدبِ

أرى خيالكَ في كلِّ زوايا المكانِ
تحتضنني الأمواجُ، تحملني إلى غدٍ

كأنَّكَ نجمةٌ في ليلِ الفراقِ
تُنيرُ دربي، وتُبعدُ عذابي عني بعدَ

يا شوقي، أراكَ في كلِّ الفصولِ
تدورُ كالأقدارِ، تروي عذابي، تُجدِّدُ

سأكتبُ عنكَ حتى تسكنَ روحي
حتى يعودَ الوردُ في دمي ليغنِّدَ

فلتكن ترانيمُ الشوقِ أُغنيةً
تعزفُ على أوتارِ القلبِ، برومانسيةٍ حيةٍ، تُخلّدُ.

همسات القلب وأمل الفجر

في صمت القلب حكايةٌ لا تهدأ، لا تنتهي،
والحياة تجري بقدرها، تذرف الدمع، تشكي.
والعين تُعد الحسرات، عبر زمانٍ يمضي،
آهٍ من قدرٍ يعصف، بالأماني يختبر صبري.

لكل نبضٍ في قلبي سرٌّ يحكي، ينبض شجيّ،
قصص الأيام في صدري، كأنغام العود تغني.
في الفجر آمالٌ تولد، وبالمساء للأحزان نُسلي،
وما بينهما، حياةٌ تدور، في مدار القدر تدني.

العيون في صمتها ترثي، لحظاتٍ فائتة تبكي،
كأمواج البحر تتلاطم، في أعماقها الهموم تغلي.
وما الدمع إلا رسالةٌ، من قلبٍ موجوعٍ ينادي،
يبحث عن مرسى الأمان، في بحر الحياة العتي.

آهٍ من هذا الزمان، يسرق الضحكات من ثغري،
ويترك الألم ميراثاً، في كل زاويةٍ يختبئ.
لكن في قلبي يبقى، أملٌ عنيدٌ يعتلي،
يحلم بفجرٍ جديدٍ، يمحو الأسى ويُبلي.

فلتسرد الأيام ما شاءت، من قصص الفرح والتعب،
وفي كل صفحةٍ من حياتي، للأمل بصمةٌ ولون عجب.
وإن طالت رحلة الأحزان، وضاقت بنا الدروب،
ففي القلب نورٌ لا يخبو، وفي الروح غناءٌ لا يغيب.

في كل همسةٍ من قلبي، قصيدة حبٍ تترجم الأنين،
وفي كل لحظة سكون، دعاءٌ صامتٌ يرتقي للعليين.
ومع كل فجرٍ ينبلج، قصة أملٍ تبدأ من جديد،
فالحياة رحلةٌ تستمر، وللقلب في كل دقةٍ حكايةٌ تعيد.

فلنخطِ بأيدينا على الزمن لوحة أملٍ متجدد،
بألوان الفجر نزينها، بنور القلب نُسعد.

فكل نهايةٍ في حكايتنا لبدايةٍ جديدةٍ تُولد،
وكل حزنٍ يمر، بدرس الحياة يُعتمد.

بهمسات قلوبنا نرسم درباً للأحلام،
نعانق السحاب، نتحدى في العمر الآلام.
فالقلب بحكايته يعزف لحن الأيام،
والروح بأملها تنير الدرب، تهزم الأوهام.

في الأفق بارقة أمل، كنجمةٍ تلمع في السماء،
تهدي الضال، تبعث في النفس دفئاً وصفاء.
فلنمضِ قدماً، متسلحين بالإيمان والرجاء،
فكل قصةٍ فيها عبرة، وكل جرحٍ فيها دواء.

آهٍ من قدرنا المكتوب، ولكننا لن نستسلم،
فالقلب بحبه يقوى، والروح بالأمل تتألم.
فلتكن حكايتنا أغنيةً، على الأيام تُرسم،
وفي كل صباحٍ جديد، بالحب والأمل نستقبل.

حذاري من لهفة القلب الحائر

حذاري.. يا سيدةَ عشقي، يا منارةَ النور..
حضوركِ زهراءُ، يفتحُ بواباتِ السحرِ للعبور.
في عينيكِ يتسابقُ القمرُ والنجوم،
وقلبي يرتعشُ كأوراقٍ في الخريفِ تنوم.

حذاري أن تسقطي بين ثنايا الحروف..
فتتلاشى كندى الصبح، في همسٍ مكتوف.
دعيني أتنفسُ عبقَ حروفكِ بين الزهور،
غرامي يشدو بلا يتيمٍ، بحبٍ مستور.

حذاري أن تعلني حداداً على قصيدتي،
فأنا أحتضنُ أشجانَ كلماتي في صمتي.
وتقطفينَ الورودَ من حدائقِ عشقي،
لتزييني مسارنا، بالحبِّ الذي خطته يداكِ.

أتركي العالمَ يدور في فلكٍ سرمدي،
فعيناكِ تكشفان الألغازَ في صمتٍ عميق.
حذاري من قصِّ أفكاري، فهي جدائلُ وجدّي،
دموعي تصبح عاريةً، وعيناي في شوقٍ ضيق.

لنعزف سوياً سيمفونيةَ الحبِّ الأبدي،
ونبني من الأحرفِ قصيدةً لا تزول، تبقى حدي.
أنتِ القصيدة التي تلمع في سماءِ عشقي،
وحروفكِ ترقصُ على أوتارِ قلبي، بدفءٍ ولمسٍ.

فلنحتفل بعشقٍ يمتدُّ لأبعد الحدود،
حيث نلتقي في رحلةِ عمرٍ بلا قيود.
أنتِ وأنا في سيمفونيةِ عشقٍ تدوم،
حكايةُ حبٍ تزهر في قلبِ الليلِ، تختوم.

أنشودة الأمل

في الأصيل، وقد غفا النهارُ بخدِّ كوباني، والسماءُ
تلوّنت بألوان الدماء والأسى، والأرضُ قد شاءت
أن تروي حكاية، صمتُها أبكى السماءَ.

حين رأيتُ اللهَ في كوباني، قد ضاع الهدى،
والدمع جرى، والقلبُ في حزنٍ وفيه الأسى نادى.
على أيدي رجالٍ من بادية، جاء البلاءُ يزدادُ،
غطيتُ وجهي بيدي، والروحُ في أساي تحتادُ.

صحتُ: يا تاريخُ، هل من مُنقذٍ أم الزمانُ أسودُ؟
هذي لالش الثانية، والأرضُ بالدماءِ تشهدُ.
قد كان حُلماً بالعدالة، والحقُ يُعلَى ويُسودُ،
لكن طغى الظلمُ، وفي قلبِ الإنسانِ الخيرُ يُردِدُ.

في كوباني الحبيبة، حيث الأملُ يوماً تجددُ،
والناسُ فيها كانوا بالخيرِ دوماً يتعاهدونَ.
جاء الألمُ يفرضُ قسوتهُ، والدمعُ قد شهدَ،
أن الحقيقةَ في قلوبِ الناسِ بالصفاءِ تُعهدُ.

يا تاريخُ، اكتب، فإن الألمَ لا يدومُ ويبقى،
والإنسانُ بالإيمانِ يقوى، وللأملِ يسعى.
كوباني يوماً ستبقى شامخةً، لا تهوى،
والخيرُ فيها كالنورِ، للقلوبِ يُهدى.

فدعونا نرفع الأيادي، بالدعاءِ نلهجُ،
ليعمَّ السلامُ، وكلُّ الأرضِ بالحبِ يزهو.
ويبقى الأملُ بغدٍ أجمل، والحياةُ تبتسمُ،
في كوباني، حيث القلوبُ بالمحبةِ تلتقي، وبالخيرِ تُمتلئُ.

تلك الدروبُ التي شُيدت بأحلامنا تعانقُ سحرَ الفجرِ،
والقلبُ يرنو لغدٍ مشرقٍ بلا أسرٍ، ينسابُ كماءِ النهرِ.
في كل زاويةٍ من كوباني تحيا ذكرياتُ الأمسِ والدهرِ،

تروي حكاياتُ الصبرِ والأملِ، في زمنِ الأمسِ واليومِ، وغدِ القدرِ.

لكل شجرةٍ هناك قصة، ولكل بيتٍ ذكرى تحتضنُ الأسرارَ،
والأرواحُ الّتي تسعى للعدلِ تنيرُ الدربَ كالأقمارِ.
كوباني، أنتِ لستِ وحدكِ في الشدائدِ تواجهينَ الأخطارَ،
في كل قلبٍ هناك قوةٌ تحملُ الحبَّ وتصمدُ في وجهِ الإعصار.

فلنرفع الهاماتِ عالياً، ولنجدد في القلوبِ العهدَ،
أن نبني مستقبلاً يليقُ بنا، في السلامِ والحبِّ نجدُ الفرصَ.
كوباني، يا درةً في قلبِ الأرضِ، يا مهدَ الحضاراتِ والفنونِ،
سنزرعُ فيكِ الأملَ مجدداً، ونروي ترابكِ بعرقِ الجبينِ.

دع القصيدةَ تشدو بأنغامِ الأملِ والتفاؤلِ،
فالحياةُ تستمرُ، والأحلامُ تزهرُ في القلبِ كالأزهارِ.
وتبقى كوباني شامخةً، رمزاً للصبرِ والإرادةِ،
ومنارةً للسلامِ والمحبةِ، في قلوبِ الناسِ تتجلى وتزهرُ.

نجوى الروح وهمس الحنين

في قلبي حنينٌ يدقُّ الأبوابَ مذبوحاً،
وشوقاً لحبيبٍ بروحي قد صار مسكوناً.
"أيا من بقلبه عشقي أسيرٌ ومملوكاً،
أما آن لعينيك أن ترأف بمن هو مفتوناً؟"

تشرق شمسي من نظراتك، أيها السرمدي،
والليل يغدو في غيابك لونه محتدي.
أيا شقيّاً عنيداً، بحبك قد أكون جريحاً،
في القلب غصةٌ، وفي الروح شوقٌ لا يطيحُ.

غصةٌ تعتصر الفؤاد، تخنق الأنفاس،
كطيرٍ في السماء، بلا قرارٍ أو مقياس.
بحبك قلبي صغيرٌ، يحترق وينوح،
في كل نبضةٍ لك حكاية، بالشوق مبحوح.

للعشق في قلبي رواية، بالأمس واليوم تُروى،
وفي كل حرفٍ منك، حياةٌ أخرى تُفتَحُ وتُبْوَى.
فهل لهذا الحبِّ في قلبك مكانٌ، أو في الروح سكنى،
أم أنا وحدي من يراك قمراً، في ليلي الموحش يُهنَى؟

أيا حبيبي، لحالي ترفق، وباللقاء تجود،
فالقلب بدونك مهجورٌ، والروح بلا حدود.
عد إليَّ، فبعدك العالم أظلم، والزمان أقسى،
وفي كل لحظةٍ بدونك، الحياة تكون أشدَّ قسوة.

في ليل الشوق، قلبي بالحنين ينوح،
يا من به الروح للعشق تبوح.
إليك همسي، في الأفق المفتوح،
آهاتي تدقُّ، والقلب بالأسى يروح.

أيا حبيباً، في القلب أنت سيد ومليك،
لديك أسيرٌ، في العشق ما لي حدود ولا ضفاف.

هل لحالي من رأفة، أم القدر لي عنيد؟
في عينيك النور، وفيهما للروح ارتياح وسلاف.

أيا شمسي، من عينيك تشرق الأيام،
وفي غيابك، كل شيء يصبح ظلاماً.
غصةٌ تعتصرني، والألم في القلب يحتدم،
والروح في بحر الشوق، لك دوماً تهتم.

أيها الشقي العنيد، هل لمناجاتي إصغاء؟
أم أن القدر بيننا دوماً في إباء؟
شوقي لك قصةٌ، في الحب ليس لها نهاية،
في كل نبضة قلبٍ، لك حكاية ورواية.

فلتعد إليَّ، فالقلب لا يقوى الفراق،
ومع كل زفيرٍ، أرسل إليك من الشوق راق.
أيا حبيباً، لحبك في الروح عميق الأثر،
فلنكن معاً، ونعيش الحب الأبدي، ما تعاقب القمر.

لك مني كل العشق، ومن القلب أبياتٌ تفوح،
في الحب سطرنا، ومن الآهات نسجنا لوحاً.
في انتظار اللقاء، لحظاتٌ تمر وكأنها جروح،
أيا حبيباً، عد لقلبك، فهو لك بالحب ينوح.

أه، كم أشتاق لأيام أبي

يا أيها الليل الطويل انقضِ بالهون،
فالقلب يشتاق لأيامٍ كان بها يكون،
أيام أبي، يا نسيم الصبح الحزين،
رحم الله عليه، فقد كان للقلب عيون.

في كل زاوية أرى طيفه يمرّ،
كأنه النور لدروبي... أحلى من السكر،
تركنا وحيدين، والأحزان تكبر،
لكن ذكراه في القلب لا تُمحى.

كان للحب رمزاً، وللعطاء قصة،
بالخير عمَّ الدنيا، كالمطر قصفة،
رحيله ترك فجوة، ليست بالأمر السهل،
لكن في القلب حبه أبداً لا يُمحى.

رحم الله أبي، وأسكنه فسيح جناته،
وأعاد لقاؤنا في عليين برحمته،
في القلب حبك يا أبي، دوماً يُفتح بابه،
وفي كل دعاء، لك مني أصدق كلماته.

على خطى الزمن أمشي وحيداً، أبحثُ عن أثر،
في ذكرى أبي العزيز، حيث القلب يفتقر،
آهٍ كم أشتاق لياليه، تحت سماءٍ تُزهر،
بالهموم والتعب معاً، لكنه الحب ما يظهر.

ذاك الأسد في صورته، بعيني طفلٍ يحتضر،
عصبيُّ الطبع لكنه، في الحنان كانَ يبرعُ،
ورثت منه الحزن صامتاً، لكن العزم فيني يعتلي،
والعزة والصبر الجبّار، منه جرعتي الأبدية.

طفلٌ كنتُ تحت وطأةِ الحياة، دمعي كان لُعبي،
حتى رآني شامخاً، فابتسمت عيناهُ، قد رُفع الحجبِ،

قاسي الوجه، لكن القلب بداخله كنزٌ لا يُصدق،
نهرُ حبٍ عذبٍ خفي، بالود والرحمة يتدفق.

رحمة الله عليك يا أبي، في القلوب أنت تُخلّد،
فيك الصبرُ كصبرِ نبي، والقلبُ كقلبِ صبي،
لك مني كل الدعاء، في جنان الخلد تُسعد،
وإن غبت عن العيون، في الروح، حبك يُخلد.

صرخة الأرض

أتيتِ من الأصقاع، تبحثين عن أثر،
أمازيغية تعتلي جبلاً، وقمم الأطلس تهتز،
أو ربما تركمانية، في سهول تركستان ترفرف،
من قرغيزيا البعيدة، حيث النسيم يتنفس.

أم هل أنتِ الريم، في الوادي تسرحين،
يمنية، في نجد أو الحجاز، تصدح الأرض بالغناء؟
أم غجرية، تجوبين الهند والسند،
بنگال تلك الأرض، حيث القصص تُروى؟

أم لبوة من كوردستان، شمسها تلوح،
"مشتنور الشامخة"، ضياؤها ينير الطريق.
لكني أدري، والعلم في قلبي ينبت،
أنكِ من حيث لا نعلم، خلقٌ من سر مطوي.

أم تدميرية العينين، ترقصين بين الجراح والألم،
في كل خطوة ثباتٌ، وفي الرقصة حكاية تُكتَم.
في عينيكِ قوة العاصفة، وفي لمحاتكِ ترويض الندم،
أنتِ فجرٌ يتلألأ في سماء الأسى، وفيكِ الأمل يُلتَمم.

تسيرين على حد السيف، والزمان يتوقف لينظر،
ألمكِ يتحول إلى لوحة، ترسمها الأقدار والقدر.
أم تدميرية، لكن في تحطيمكِ يولد البناء الأمثر،
ومن جراح الأرض، تنبتين الزهر، مرسالة السلام والبشر.

بين الأنقاض، أنتِ الأمل المشع، النبراس،
وفي الليل البهيم، أنتِ القمر الحساس.
منكِ الدموع قصائد، تنساب على الأوجاع،
وكل دمعة، لؤلؤة تضيء درب اليأس وتُبدِد الإحساس.

في قلبكِ موطن الحب، وفي روحكِ خريطة الغد،
فأنتِ الريحانة في صحراء، وأنتِ بلسم الجلد.
أم تدميرية، لكنكِ أيضاً موسيقى تلطف الوجد،

تعزفين سيمفونية الحياة، وفي كل نوتة، عبرة تُستد.

الخالق أرسلك من عالم غير المدرك،
في طيّ الكون، أسرارٌ لم تزل تتكشف.
هويتكِ تتسع كالفضاء، بلا حدود،
أنتِ لكل الأرض، والأرض كلها لكِ تنتمي.

فيكِ تتجلى كل الأصول، وكل الثقافات،
تتداخل في نسيجٍ يُظهر جمال الخليقة.
فأينما تكونين، هناك تتركين أثراً
يحكي قصة، هوية بلا وطن، وطن الروح.

لأن الأرض بكِ تفتخر، والسماء بكِ تزدهر،
كونينا تلتقيان في نقطة وجودك، يا لها من قدر!
كل الأقوام فيكِ متجسدة، محيطٌ من التنوع،
هُنا التاريخ يروي، وهُنا الثقافة تتوق للشروع.

فأنتِ النغم في أصداء الموسيقى الغجرية،
ورقصات تنبض بألوان من حكايا الهند القصوى.
أنتِ العز في صوت الجبال الكوردية المنيفة،
والسلام الذي يخيم على سهول تركستان الوفية.

أنتِ الجمال الذي تغنى به الشعراء العرب،
والحكمة التي تراقص القوافي بالجزل والطرب.
فيكِ تتلاقى جميع الجذور بكل أناقة وفن،
تعبرين القارات والأزمان، كأنكِ قدر مكتوب.

فكوني على يقين، يا من مولدكِ لغزٌ عجيب،
أنتِ هبة من السماء، للأرض ترتل ألحان الحبيب.
إنسانة من ضياء، وكل الأوطان فيكِ تجتمع،
في عينيكِ يرقد العالم، وبكل خطوة، تاريخ ينبع.

وبهذا اللحن الفريد، تبقين لغزاً جميلاً ونبيلاً،
كل الأرض تناديكِ، بألف لهجة ولغة دقيقة.
لستِ من هنا أو هناك، بل أنتِ الكون بأسره،
رمز الوحدة والجمال، الذي لا يعرف حداً أو نهاية.

سيدتي: سمفونية العشق الأبدي

سيدتي، في محراب الجمال تلهجُ
أشواق قلبي، والمدى يتبهجُ

في كل ركنٍ من أركان حسنكِ
تسجد الروحُ، والعيون ترتجُ

تعتكف الأحلام بين يديكِ
والحنين يُذيب فيكِ الأمنيات، يعجُ

وتتلو القلوبُ من ترانيم عشقكِ
مزاميرُ آهات تُحلقُ، تتدفّجُ

أنا على بساط الشوق صابرٌ
أرتّل دعوى، والفؤادُ يزلزجُ

انتظر النداء الآتي من لحنكِ
صوتكِ نسمةٌ تُحيي ما أُهمِجُ

يا من بجمال الورد قد زُيّنتِ
عطرُكِ فجرٌ في الدُنا يُفلِجُ

لوحاتُكِ ألقٌ، تبهرُ الناظرينَ
بأسرار لونٍ في العيون تُمزّجُ

أما أنا، ففي حبكِ قد أُبتليتُ
ما بين نارٍ تُلهِبُ، ودمعٍ يُرجِجُ

سيدتي، يا ضياء القمر المنير
لكِ العمر يُهدى، والوفاء يُزرجُ

أدعو كل الأزمان أن تشهدَ
عشقي أزليٌ، بالأبد يتوجُ

يا سيدتي، في حضرتكِ تتواضعُ الزهورُ

وتغارُ الشمسُ من إشراق وجهكِ النورُ

فأنتِ بحرٌ فيه الأسرار تُكتشفُ
وفي ضفاف عينيكِ كل العالم يستكنفُ

جمالُكِ سحرٌ يفوق الوصفَ في الكلمات
وهمسُكِ ألحانٌ تعزفُها الرياحُ في الآهات

وفي كل يومٍ إليكِ تميلُ الأشجانُ
وباسمكِ تفوحُ أجمل الألحانُ

يا من لها الروح ترقص شوقاً وتنتظر
متى يكون اللقاء، ومتى يجمعُنا القدرُ

ويبقى الحبُ في قلبي نبراساً يُضيءُ دربي
أبحرُ فيه بلا شراعٍ، وبلا هدبِ

فسيدتي، يا ملاكي وحلمي المنتظر
فيكِ استقرّت روحي، وبكِ تُزهِرُ السطورُ

وأقسمُ بأن العمر لو كُتبَ ألفَ سنة
لما كفت لوصف حبي، ولحظات الحنين

فأنتِ لي النورُ في ليل الأحزان
والدواءُ لقلبي عندما يكونُ ولهانَ

فيا رباه، احفظها لي ذخراً لأيامي
واجعل حبنا شامخاً عبر الأزمانِ.

جسور الشوق

في لجّة الأشواق أرسم حُلمي،
وبين جفنيك البعد يتقمص دمي،
يا من سكنت الروح، لا تعلم كم
بحرٌ من الشوق لديّ لا ينتهي.

بنيت لي جسراً من الأمنيات،
حيث الهوى ينساب بين الحياة،
أنثر أشواقي بدربك، وفيك
أبحر في عينيك، يا سر سكاتي.

طيفك يمر كل يوم ببابي،
يُنسيني ظلم الدهر والتعابي،
أنت نسمة هواء تبعث الحياة،
وفي ضوء قمري، لك أسمو وأهابي.

أنت الشمس التي تنير صباحي،
تمحو غياهب الليل بنور راحي،
فيك قلبي يجد الدفء والسلام،
وعلى ضياك سأبقى اعتمادي.

يا من بنيت لروحي جسر محبة،
وفي عينيك بر الأمان وصبّة،
لا تغيب، فأنت عمر ومُنى،
وفي حبك تتجلى كل معاني سعادتي.

أيتها الساكنة في أعماق قلبي،
أشواقنا تعلو ولا تهب،
أيا من رسمت للمحبة معابر،
في كل لحظة يزداد لك القرب.

أراك في كل الوجوه حولي،
وفي الأصداء، في النسمات تبقى كلمي،

همسك يرافقني بعذب الليالي،
يُزهر قلبي حين يمر صوتك بخلوتي.

لا تحسب أن البعد يقصي خيالك،
أو يمحو طيفك من فكري وخيالي،
أنت الحضور الذي لا يغيب،
وفي كل نبض لك شذى وحالي.

وإن طالت الأيام واختلفت الدروب،
فما زلت أنت المأوى والأريب،
فأشواق قلبي إليك لا تتوقف،
ومع كل شروق يجدد لك القلب ندي الوصل.

فيا من بنيت لي جسراً من حنان،
وجعلت الحب يتراقص فوق الزمان،
لن تجف مياه الشوق بقلبي،
فأنت بعمق الروح، يا منية الحياة.

رحلة الغريب

إلى متى يا قصيدتي تنوحين ..
وتسكبين الأحزان كالعطور في الليل؟
تنزف الحروف دمعاً،
تنساب الأوجاع نهراً،
علّ البسمات تشرق في الآفاق مرةً
أو يُشفى الجرح الذي أنهكه الليل.
وتضاء شموع الأمل من جديد،
بعد أن أطفأتها رياح الحزن قسراً.

تناثرت كلماتي في الرياح،
وغاصت في بحور من الآلام،
صمتت القصيدة،
وغابت في ظلمات الليل،
فلم تعد ترى نوراً،
ولا درباً يهديها.

ممزقٌ أنا بين السماء والأرض،
منذ أن عرفت سر الحب،
وطئت قدماي الأرض،
فلم تهدأ روحي،
ولا نالت سلاماً،
وكان الحلم دليلها الوحيد.

ريح الأماني تدفع شراعي،
فأبحر مرةً ويضل مرةً أخرى
في بحار الحياة العميقة،
لا يعرف له وجهة،
ولا يرى له مرسى.

غريبٌ أنا، يا أنا،
لا أدري من أين جئت،
ولا إلى أين أمضي

في رحلة الحياة الطويلة.
هل أتجه شرقاً،
أم أرمي غرباً؟
طريقي وعر،
وأوراق حياتي معدودة،
لا أعلم إن عشت يوماً،
أم بلغت دهراً.
فلم أنل زهرة الخلود،
ولا ابتعدت عن الموت شِبراً.

أبكيك بلا موعد

أبكيك بلا موعدٍ، بلا عنوانٍ
كغيمةٍ تسقي بحبٍّ بستانَ
كرعدٍ في الربيعِ يهدرُ بصوتٍ
لا يعرفُ للحزنِ في القلبِ زمانَ

أبكيك كدمعةٍ من عيونِ السماءِ
تسقطُ بلا إذنٍ، بلا استئذانٍ
كعصفورٍ هاربٍ من عشٍّ دافئٍ
تاهَ في الرحيلِ بلا عنوانٍ

أبكيك كالنهرِ يجري بلا سدودٍ
يمتدُّ في الأرضِ يروي الأحزانَ
كزهرةٍ تنمو وسطَ الصخرِ
تشقُّ الطريقَ للضوءِ من بينِ الدخانِ

أبكيك كنجمٍ ضاعَ في ليلٍ طويلٍ
يحاولُ أن يجدَ ذاتَهُ في الأكوانِ
كمطرٍ ينهمرُ بلا توقفٍ
يغسلُ الأحزانَ ويمحو النسيانَ

أبكيك كقصيدةٍ تبحثُ عن شعرٍ
عن قافيةٍ تجددُ في الألحانِ
كأوراقِ شجرةٍ تساقطت
تبحثُ عن جذورها في كلِّ مكانٍ

أبكيك بلا موعدٍ، بلا عنوانٍ
كمطرٍ، كرعدٍ ربيعيٍ لا يعرفُ الحنانَ
كحلمٍ لا ينتهي في عالمٍ بعيدٍ
يتمنى أن يجدَ في قلبكَ الأمانَ

أبكيك لأنني أحببتُكِ بصدقٍ
بلا شرطٍ، بلا قيدٍ أو ضمانٍ

أبكيك كأنني طفلٌ تائهٌ
يبحثُ عن دفءِ حضنكِ في كلِّ زمانٍ

أبكيك بلا خجلٍ، بلا ادعاءٍ
كشمسٍ تشرقُ بعد طولِ الحرمانِ
كرمالِ الصحراءِ تشتاقُ للمطرِ
تنتظرُ بلهفةٍ قطراتِ الغيثِ الحسانِ

أبكيك كنجمةٍ في سماءِ الليلِ
تضيءُ للعشاقِ دربَ الأمانِ
كفراشةٍ تبحثُ عن زهرةٍ
ترقصُ حولها في هدوءٍ واطمئنانِ

أبكيك كبحرٍ يحملُ السفنَ
يحتضنُ أمواجَ الشوقِ والحنانِ
كموجةٍ تائهةٍ تبحثُ عن شاطئٍ
تعودُ إليه بعدَ طولِ الهجرانِ

أبكيك كطفلٍ في حضنِ أمهِ
يجدُ في عينيكِ كلَّ الألوانِ
ككتابٍ ينتظرُ قارئَهُ
ليقلبَ صفحاتِ العمرِ بحنانٍ

أبكيك بلا وعدٍ باللقاءِ
بلا أملٍ في رجوعِ الأزمانِ
كرحلةٍ في بحرٍ من العواطفِ
تأخذني حيثُ يشاءُ الهذيانَ

أبكيك لأنك كنتِ لي العالمَ
ولأنني كنتُ في حبِّكِ إنساناً
أبكيك بلا موعدٍ، بلا عنوانٍ
كقصيدةِ حبٍّ لا تنتهي أبداً
تعيشُ في قلبِ الزمانِ

أُعلِنُ موتي

أُعلِنُ موتي في ظلالِ الليلِ،
بينَ جُدرانِ الغسقِ،
حيثُ تسكنُ الروحُ أصداءَ الحزنِ،
وتنسجُ الأحلامَ من خيوطِ الشفقِ.

أُعلِنُ موتي في دروبِ العمرِ،
حينَ تذبلُ الزهورُ وتجفُّ الأوراقُ،
حينَ تخنقُ الآهاتُ صوتَ الفرحِ،
وتصبحُ الأيامُ صدى النفاقِ.

أُعلِنُ موتي في قلبِ الحبِّ،
بعدَ أن أطفأتْهُ رياحُ البعدِ قسراً،
حينَ صارَ الوعدُ سراباً عابراً،
والأملُ بقايا ذكرى ونثراً.

أُعلِنُ موتي في العيونِ الباكية،
والأحلامِ الضائعةِ في غياهبِ الفقدِ،
حينَ تنهارُ القلوبُ كالجبالِ،
وتصبحُ الأحزانُ أبديةً، كالعهدِ.

أُعلِنُ موتي في الصباحاتِ العاتية،
والليلِ الطويلِ الباكي كالرّمادِ،
حينَ تختفي الضحكاتُ كالنجومِ،
وتتساقطُ الأحلامُ كالأوراقِ في البلادِ.

أُعلِنُ موتي في صمتِ الأيامِ،
وفي كلِّ قصيدةٍ كتبتُها بحبٍّ وجنونٍ،
حينَ صارَ الحلمُ كسرابٍ في الفيافي،
والحقيقةُ كطيفٍ يغيبُ في العيونِ.

أُعلِنُ موتي في دروبِ الهجرِ،
حيثُ تسكنُ الروحُ بينَ الأنينِ،

حينَ صارَ الفراقُ طيفاً يؤرقُني،
ويختنقُ الصوتُ بينَ الحنينِ.

أُعلِنُ موتي في كلِّ لحظةٍ،
حينَ صارَ العمرُ زهراً يذبلُ في الرياحِ،
حينَ تنهارُ الأيامُ كالرُّكامِ،
ويغدو القلبُ أسيراً للجراحِ.

فيا قلباً ماتَ في صمتِ الليلِ،
يا روحاً تسكنُ بينَ الأنينِ،
أُعلِنُ موتي وأمضي في دروبِ الفراقِ،
حيثُ تلتقي الروحُ بالبُعدِ وتسكُنُ بينَ الجنونِ.

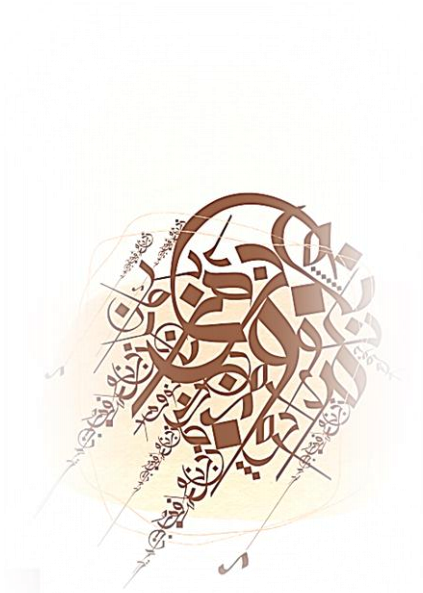

على رصيف العمر: انتظار الحبِّ واللقاء

على رصيف الذكرياتِ أقفُ منتظراً
تلك اللحظة التي تأخذني نحوكِ بلا استئذان.
أُحلقُ بأجنحةِ الأملِ بعيداً، عبر الفضاء،
حيثُ حدائقُ روحكِ تزهرُ بأجملِ الألوان.

وأجدُ في عيونكِ بحراً من الأشواق،
أغوصُ فيه دون خشيةٍ أو ترددٍ، كأني غرقان.
أنتِ نسيمٌ يحملني بعيداً عن القيود،
ويحررني من أغلالِ الوقتِ والعمرِ المكدود.

في لحظةٍ واحدةٍ، تتلاشى فيها كلُّ الحدود،
وأغرقُ في عالمٍ حيثُ الحبُّ هو السائدُ والموجود.
تأخذني كلماتكِ إلى عوالمٍ جديدة،
حيثُ السعادةُ تُشرقُ كالشمسِ كلَّ صباح.

وكلُّ همسةٍ منكِ تُشعلُ في قلبي ناراً فريدة،
تحرقُ كلَّ ألمٍ وتملأني بالفرحِ والراحةِ والنجاح.
على رصيفِ العمرِ أقفُ وأنتظرُ
أن تأتي لي مثلَ نسمةِ ربيعٍ تُنعشُ روحي.

أشتاقُ إلى لقائكِ وأرتعشُ من فكرةِ النظر
في عيونكِ التي تحملُ حكايا السعادةِ والفرحِ.
فأنتِ يا نجمةَ الليلِ التي تهدي السفنَ،
وأنتِ يا زهرَ الربيعِ الذي يلوِّنُ الحياةَ بالأمل.

فيكِ وجدتُ نفسي، وفيكِ أعيشُ الزمن،
أنتِ القصيدةُ التي أكتبُها بقلبي بلا كَلَل.
فلنكن سوياً في هذا الطريقِ الطويل،
نمشِي نحو مستقبلٍ مليءٍ بالنورِ والأمل.

ونغني أغاني الحبِّ والفرحِ الجميل،
لنكتبَ قصةَ عشقٍ لا تنتهي، تبقى في الأذهانِ بلا زوال.

على رصيف الذكريات

على رصيفِ الذكرياتِ أقفُ أرتقبُ
والليلُ يزهو، والقمرُ فوقي يتعقبُ

أنتظرُ طيفاً من خيالاتِ الأمل،
يأتي ليُنيرَ ظلامَ القلبِ ويحتجبُ.

في العينِ دمعةٌ، وفي القلبِ أنين،
والشوقُ في أضلعي يذوبُ ويتلهبُ.

يا نسمةَ الليلِ، هل تحملين لي
أنفاسَ الحبيبِ، أم أنتِ مثلُ الغيمِ تُسربُ؟

أرنو إلى النجومِ، أبحثُ عن جواب:
هل يأتي الحبيبُ، أم أنَّ الأملَ يخيبُ ويُقلبُ؟

يا حبيبَ الروحِ، إنَّ الفراقَ مُرٌّ،
لكنَّ اللقاءَ بعدَهُ أعذبُ من العنبِ.

سأنتظرُكِ ولو طالَ الانتظارُ،
فأنتِ في قلبي منارةٌ لا تغربُ.

على رصيفِ العمرِ، أسيرُ وحيداً،
وأحلامي في الفضاءِ كالطيرِ تُغربُ.

أكتبُ الحروفَ، وأُرتبُ الكلماتِ،
وأنتظرُ اللحظةَ التي فيها نلتقي، ونحتسبُ.

يا رياحَ الشوقِ، احملي حنيني،
واهمسي للحبيبِ بأنني لا أتعبُ.

على رصيفِ الذكرياتِ، سأظلُ واقفاً
حتى يأتي الفجرُ، ونلتقي، وننعمُ.

أمواج القدر

في عمق الموج، تشتعل الأزمان،
تتلاطم الأمواج، صرخة المجهول.
من خلفنا صخور، ومن أمامنا عباب،
تطاردنا الأحلام، طيفها المبتول.

وتبقى الخطى تعاني نداء الرياح،
مفاتيح الأمل، في زخم العواصف.
أفتش بين السُحب، عن بصيص ضوء،
في بحور الغموض، تتلاشى الأصوات.

أحلامنا، كفراشات الليل الحائر،
تحترق في سكون الأوقات الحالكة.
وما بين الغيوم، أبحث عن سر
يحكي قصة نصر، في أرض متفحمة.

في فجرٍ قاتم، أرفع يدي
لأسأل الريح، عن غدٍ مشرق.
علّني أجد بين الحُطام والرماد
بذور سلام، تسقيها الأرواح.

تنتصر الأمل، رغم جراح العصور،
تحيا الأحلام، رغم ندوب القلوب.
وفي قلب العاصفة، نبني قلاعاً
حمايةً للحب، من زوابع المشاق.

تدور الأيام، وتبقى الفكرة
أن نبقى، نحارب، نعشق ونحب.
ففي كل نكبة، نجد أمل البقاء،
وفي كل سقوط، نهضة من جديد.

أحلامنا، كأزهار الصباح،
تُزهر رغم قسوة الأيام.
في حضن الغد، نعيد البناء،

ونبقى نعشق، في كل الأوقات.

وفي قلب الفجر، تشرق الأماني،
تحملنا أجنحة الأمل بعيداً.
فوق السحب الداكنة، نجوب الأفق،
نبحث عن نور، نطوي الأحزان.

وفي صدى النبض، تظل الكلمات
تبحث عن مفاتيح القلب المغلق.
تُعيد بناء ما هدمته الرياح،
وترسم بألوان الفجر، قصصاً جديدة.

كلما اجتاحتنا الأمواج العاتية،
وتساقطت حبات المطر، كالعذابات،
نقف شامخين، نواجه الغدر،
وكل خطوة نخطوها، تكون بثقة.

وفي قصص الأزمان، نعيد نسج الأمل
من خيوط الأحلام، المغمورة بالدموع.
وفي دفء الليالي، نشعل القناديل
تضيء دروب الحب، وتفتح الأبواب.

وبين صفحات الذاكرة، نعيد الكتابة،
نصلح ما انكسر، ونحيي الذكريات.
ففي كل فجر جديد، نبدأ من جديد،
نعشق الحياة، ونستمر في السعي.

فمهما كانت الموجات عاتية وقاسية،
ستبقى أرواحنا مفعمة بالأمل.
نحارب من أجل الحب، نعشق بعمق،
وفي كل صرخة، نجد طريق النور.

فدعنا نعيش، بكل شجاعة وعزم،
نحلق في سماء الحرية والأحلام،
وفي كل لحظة، نعيد بناء الأمل
لنظل نعشق، ونحلق فوق السحاب.

رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ

رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ عِطْرٌ فِي الزَّمَانِ،
تَسْرِي كَنَسْمَةِ فَجْرٍ فِي الْمَكَانِ.
تَحْمِلُ عَبِيرَ الْحُرِّ فِي أَوْرَاقِهِ،
وَتُعَزِّفُ الْأَلْحَانَ فِي صَمْتِ الْبَيَانِ.

فِي كُلِّ حَرْفٍ يُخَطُّ بِمِدَادِ رُوحٍ،
تَنْبُتُ زُهُورُ الْفِكْرِ مِنْ جُرْحٍ مَفْتُوحٍ.
رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ بُسْتَانُ الْأَمَلِ،
يَزْدَانُ بِالْحُلْمِ الَّذِي يَأْبَى الزَّوَالَ.

فِيهَا شَذَى الْأَحْلَامِ حِينَ تَثُورُ،
وَفِيهَا عِطْرُ الصَّبْرِ حِينَ يَغُورُ.
رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ لَحْنٌ شَجِيٌّ،
تَزُفُّهَا الْأَفْرَاحُ أَوْ دَمْعُ الْبُكَاءِ.

تَتَطَايَرُ الْكَلِمَاتُ فِي أَجْوَاءِ الرُّوحِ،
كَالْعِطْرِ مِنْ أَنْفَاسِ وَرْدٍ فِي الْوُضُوحِ.
تَنْقُشُ عَلَى صَدْرِ الزَّمَانِ حِكَايَةً،
وَتَصُوغُ مِنْ آهَاتِهِ شَمْسَ الطُّمُوحِ.

رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ أَلْحَانُ الرَّبِيعِ،
تُزْهِرُ فِي صَدْرِ الْفَتَى حِينَ يَضِيعُ.
وَتَزْرَعُ الْآمَالَ فِي دَرْبِ الْمَدَى،
وَتَسِيرُ فِي قَلْبِ الْوُجُودِ كَالشُّعَاعِ.

أَبْكِي عَلَى حُرُوفٍ تَسَاقَطَتْ،
كَمَا تَسَاقَطَتِ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ.
لَكِنَّ رَائِحَةَ الْكَلَامِ تَعُودُ،
كَالنَّسْمَةِ الرَّطْبَةِ بَعْدَ الشِّتَاءِ.

فِي كُلِّ قَصِيدَةٍ، فِي كُلِّ سَطْرٍ،
تَفُوحُ رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ كَالْعِطْرِ.

تُعِيدُ لِي ذِكْرَيَاتٍ ضَاعَتْ فِي الزَّمَانِ،
وَتَرْسُمُ الْأَحْلَامَ فَوْقَ خَيَالِ الْفَجْرِ.

فَأَكْتُبْ وَأَرْسِلْ حُرُوفَكَ فِي الْفَضَاءِ،
دَعْهَا تَطِيرُ كَأَنَّهَا سَرْبُ الْحَمَامِ.
تُزْهِرُ فِي قَلْبِ مَن يَقْرَأُ الْحُرُوفَ،
وَتَبْقَى رَائِحَةُ الْكَلِمَاتِ بَيْنَ الْأَنَامِ.

هَلْ تَعْرِفُونَ حِينَ تَفِيضُ الْكَلِمَاتُ،
كَأَنْفَاسِ عِطْرٍ مِنْ شَذَى الذِّكْرَيَاتِ؟
تَأْخُذُنَا مِنْ عُمقِ الْجُرُوحِ الْبَعِيدَةِ،
وَتَزْرَعُ فِي الْقَلْبِ أَمَانِيَ الْحِكَايَاتِ.

فِي كُلِّ سَطْرٍ عَبَرَ الزَّمَنَ خَلْسَةً،
تَتَرَاقَصُ الْأَحْلَامُ فَوْقَ السِّجِلَّاتِ.
كَيْفَ نُعِيدُ لِلْحُلْمِ رَوْنَقَهُ الْغَالِي،
وَنَغْزِلُ مِنْ أَنْغَامِهِ أَلْوَانَ الصِّفَاتِ؟

وَالْفَرَحُ حِينَ يَأْتِي مِنْ قَلْبِ النِّدَاءِ،
يُعَانِقُ فِي الرُّوحِ أَصْوَاتَ الْبُكَاءِ.
يَنْبُتُ كَزَهْرَةٍ بَيْنَ ضِفَافِ النَّقَاءِ،
وَيَسْطَعُ كَنجْمَةٍ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ.

أُعَانِقُ الْكَلِمَاتِ، أُحَيِّيها بِشَوْقٍ،
فِي غِيَاهِبِ الصَّمْتِ، حَيْثُ لَا صَوْتَ وَلَا نِدَاءَ.
تَتَوَهُ فِيهَا الرُّوحُ بَيْنَ طَيَّاتِ الضِّيَاعِ،
وَتَبْحَثُ عَنْ بُوصَلَةِ الزَّمَنِ فِي الْبِيَدَاءِ.

لَيَالٍ بِلَا أَسْمَاءَ، تَمُرُّ عَابِرَةً،
وَجِبَالٍ تَعْلُو كَأَنَّهَا بِلَا رَجَاءٍ.
وَالْبَحْرُ يَهْرُبُ مِنْ قَصَائِدِ الشَّاعِرِ،
يَغِيبُ عَنْ الْكَلِمَاتِ، كَحُلْمٍ بِلَا غِنَاءِ.

أَيْنَ هُوَ الْمَدَى الَّذِي فَقَدَ ضِيَائَهُ؟
وَأَيْنَ الصَّحْرَاءُ الَّتِي تَنْتَظِرُ الْوَفَاءَ؟

وَأَيْنَ الْمَوْتُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي صَمْتِنَا
كَالرِّيحِ تَهْدِرُ فِي أَرْجَاءِ الْفَضَاءِ؟

نَعُودُ لِنَغْرِسَ فِي الْوَقْتِ سِرَّ الْبَقَاءِ،
وَنُعِيدُ لِلْقَصِيدَةِ نَبْضَ الْحَيَاةِ.
أُرِيدُ أَنْ تَشْتَعِلَ الْحُرُوفُ فِي يَدِي
كَأَنَّهَا جَمْرَاتُ عِشْقٍ أَوْ أَمَنِيَّاتٍ.

أَغْزِلُ مِنْهَا تَرَانِيمَ الْوَصْلِ الْعَتِيقِ،
وَأَزْرَعُ فِي الْبَحْرِ أَمْوَاجَ الْهَنَاءِ.
حَتَّى يَرْضَى عَنِّي الزَّمَانُ بِعَطْفِهِ،
وَيَهْدِي لِلرُّوحِ أَسَاطِيرَ الصَّفَاءِ.

حِينَئِذٍ سَتُعَانِقَنِي الْكَلِمَاتُ بِحُبٍّ،
وَأَعُودُ لِرَائِحِ ...

صدى الفراق في لحن الصمت

يا لحنَ الوداعِ، حروفُنا في صمتِها
ترنو إلى أَمْسِ الزهورِ المُشتَهى

تركنا وراءَ الليلِ صوتَ دموعِنا
تتردّد الأصداءُ في قلبِ الرجا

وجمعنا الشوقَ في صندوقِ الذكرى
ولفّفناهُ بين طيّاتِ الأسى

قد تركنا النجمَ ينسى نورَهُ
حين أفلَت شمسُنا في وسطِ السماء

قطارُ العُمرِ مضى يفجرُ الصفاء
والحبُّ طيفٌ في فؤادٍ قد بكى

أيدينا الباردةُ في وقفةِ النهرِ
تخشى غربةَ الماءِ السرى

وقلوبُنا في صمتِها تجتاحُها
ريحُ الذكرياتِ الباردةُ في الفضاء

قلتُ للريحِ: اذهبي إلى الزمن
فأجابتْ: الصمتُ في القلبِ كفى

تسألُ العيونُ: هل هناكَ من رجاءٍ
أو غدٌ نلقَى به في الملتقى؟

لكن الليلَ يمضي بينَنا
والرجاءُ يذوي كما يذوي النبأ

هكذا نرحلُ في صمتٍ عميقٍ
والأحلامُ بينَ الكواكبِ قد سَرَى

نتركُ الحبَّ في خيالٍ صامتٍ
ونغرقُ في أعماقِ بحرٍ مظلمٍ

لكن القلبَ، رغمَ كلِّ الفراقِ
يبقى يحنُّ لصدى الموجِ الرفيق

وإن نَسينا ما كنّا في الأمسِ،
يبقى الحبُّ في القلبِ الوديعِ دفيناً.

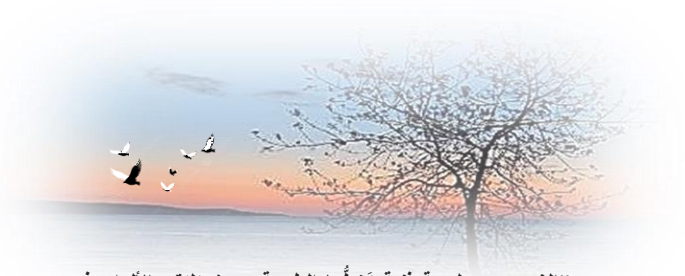

"الغروب هو لوحة فنية تَخطُّها الطبيعة، حيث تلتقي الألوان في رقصات وداعٍ مفعمة بالحزن، تعكس آلام الفراق وذكريات اللحظات الجميلة، تاركةً في القلوب أصداء الأمل تتلألأ في عتمة الغياب."

من بين الرماد

ستعودُ يوماً، والجراحُ تُكابدُ
منهكاً، والقلبُ فيه يُعاندُ

ثقلُ الهزائمِ في عينيك ظاهرٌ
والروحُ بينَ الحزنِ صارت تُشاهدُ

أجنحةٌ مكسورةٌ لا ترفُّ بعدُ
والنبضُ في الأحلامِ صار يُجادلُ

تقسو الليالي في طريقك مرةً،
لكنَّ صبحاً من وراءك صاعدُ

فالضعفُ إن جارَ الزمانُ بأمره
يُخفي بداخله البطلَ المقاومَ الصاعدُ

من عمقِ جرحك تنبثقُ طموحُنا
وتولدُ الأحلامُ، والفجرُ واعدُ

لا تيأسنَّ إذا الدروبُ تعثرت
فالعزمُ في القلبِ الأصيلِ خالدُ

ستنهضُ من بينِ الرمادِ كما النسرُ
وفي السماءِ العليا، يظلُّك رائدُ.

أيها الغارق في الكلمات

أيها الغارقُ في الكلماتِ، ما صَنَعتْ
فيكَ البحورُ وقد أمضَتكَ ما وسعتْ؟
أوهل رأيتَ الظلامَ يُطبِقُ في عينيك
حينَ تذبلُ بينَ الحرفِ ما زرعتْ؟

يا مَن تركتَ على الأوراقِ أشواقَك
وغصتَ في الحبرِ حتى جفّتِ الأدمعُ
كم مرةٍ تاهَ نبضُ القلبِ من وهَنٍ
وعادَ يبكي على آهاتِهِ يخضَعُ؟

كتبتَ أحلامَكَ الكبرى وما بقيَت
إلا صدى همساتٍ كانت تُرتجى
كلُّ القوافي التي عشقتها ذبلت
كأنها من لهيبِ الروحِ تستجدي

تقرأ الليلَ حين يحلُّ قاسياً
وكلُّ حرفٍ على الأنفاسِ ينفجرُ
أحلامُك سكرى، والآهاتُ تحرقها
كأنها لحنُ ماضٍ ضاعَ في السفرِ

أتذكُرُ كيف كنا نحلمُ بصفاءِ
غدٍ يمحو وجعَ الماضي ويُثري المُقل؟
لكننا عشنا على الأوجاعِ نزرعها
وفي النهايةِ نغرقُ في دمعٍ قد انسكب

أيها الغارقُ في الكلماتِ، يا أملاً
صارَ سراباً، وما تُجدي بهِ العِبَرُ

أيها الغارقُ في الكلماتِ، ما الهوى
إلا شظايا أماني الروحِ تنكسرُ
كم مرةٍ قلتَ: "هذا الحزنُ ينتهي"،
لكنَّ في القلبِ أنّاتٍ تُسافرُ

أغرَّك الحرفُ إذ أمسى يُزاحمُنا
حتى غدتْ في قلوبِ العشقِ مقابرُ
ترجو النجاةَ وما بالنفسِ من رغبةٍ
إلا فصولُ شتاءِ الروحِ تنتظرُ

أحلامُك الحلوةُ ضاعت مع زمنٍ
ساقَ الأماني كما يسري بهِ القدرُ
كم قد كتبتَ، ولكنَّ الحروفَ إذا
طالَ انتظارُ الصدى، ذابَ الذي زهروا

قد كنتَ يوماً ترى في الحرفِ مملكةً
والآنَ صارتْ سجوناً ليس يُغفرُ
فالليلُ يخنقُ كلَّ الحبِّ في عَتمٍ
وأنتَ في شرفةِ الأشواقِ تنتحرُ

أيها الغارقُ في الكلماتِ، هل ترى
غيرَ الظلالِ التي منها نَخافُ غداً؟
تكتبُ للريحِ أحلاماً تُفتِّشها
لكنها، كالسرابِ، ما ارتضَتْ أبداً

فامضِ، ففي الصمتِ، أحياناً، عِزّةٌ
ترجو النجاةَ، وما بالماضي ما جَدَى
والقلبُ إن طالَ سجنُ الشوقِ في فَمِهِ
صارَ يُغني على أنغامِ ما ابتلي..

أين وطني؟

أنا ابنُ أرضٍ لم أُعانق ترابَها
ولدتُ بها، والروحُ منها اغترابَها

ويا أرضَ غربتي التي سكنتُها
أراكِ ملجئي ولم أجدِ البابَها

أبي من بلادٍ ضمّت الأفقَ فِي
لياليه إذ تروي السماءُ سحابَها

وأمي من وطنٍ بعيدٍ تجذّرت
بهِ قصصُ الحبِّ التي عزَّ نصابَها

فكيفَ أُصيغُ الهوى في خرائطي؟
وأيُّ بلادٍ سوف أُلبسُ ثيابَها؟

أنا الريحُ بين أربعٍ قد تفرّقت
هوايَ شتاتٌ، والهويّةُ ضبابَها

إذا ما نطقتُ، تحدثتُ كلُّها
فمن أينَ ينبعُ صوتي إذا صابَها؟

وإن سرتُ، أمشي في بلادٍ غريبةٍ
وفي كلِّ خطوةٍ، تُبعثرُ ترابَها

فهذه دمائي من بلادي الأولى
وذاك دمي، من أرضٍ لا أرى شِعابَها

وفي غربتي، صرتُ غريباً وأشتكي
أيا ليتَ وجدي قد وجدَ من يُشابهُها

فيا ليتني بينَ البلادِ ملازمٌ
ويا ليتَ قلبي يلمسُ أرضَ ركابَها

أيُّ الأوطانِ أناديه بالحُبِّ والهوى؟
وأيُّ البلادِ أرسمُ النبضَ وأخطابَها؟

فلا أنا ابنٌ للحدودِ كما ترى
ولا الحُبُّ في قلبي يُحصى غيابَها

ولكنني ابنُ السماءِ وأرضها
أنا كلُّ أرضٍ حيث طابَ اغترابَها

فوطني هو الإنسانُ حين يُجدِّد
بهِ الحبَّ، حيناً، ويزهرُ بابَها

ولا أنتمي إلا لروحٍ حُرَّةٍ
تنادي بحُبِّ الكونِ يُمحى سرابَها

فهذه هويتي وإن بانَ شتاتي
وأينما كنتُ، ستبقى جِلابَها

أنا ابنُ هذا العالمِ دون قيود
فأينما حللتُ، سأجني صوابَها.

في حضرة الغياب

مع زُرْقَةِ السماء وحُمرةِ المغيب،
أستحِلُّ الغيابَ كأنه في العشقِ نحيب.
أسْتَهْبِلُ لحظةً فيها النورُ يغيب،
وأسترَقُ مع ذاتي حديثاً عجيباً.

في وحدتي، يتمايلُ الهلالُ في السماء،
يُدَاعبُ روحي، كأنه طفلٌ في براءةِ البقاء.
تتدلّى أغصانُ الليلِ في كفّي،
وأرجوحتي كانت من نجماتِ الضياء.

يا طفلتي، أيا طيورَ الماضي،
كيف أعودُ بكم، وقلبي بينَ يديكم وديع؟
تترنّمُ الغيماتُ على أنغامكم،
وتسيرُ فوقها الأشواقُ بذاك الصقيع.

يا سُحبَ الغروبِ، يا ألحانَ الفجرِ،
كم أنتم عطاءٌ، وكم تغفرون العتاب!
يا أكرمَ المغيبِ، حين تأتي بأحلامٍ،
تحملُنا بعيداً عن كلِّ اضطراب.

وفي حضرةِ ذاك الغياب، أُهدي صغيري حكماً:
"إذا مالت الحياةُ فكن معها رفيقَ السبيل،
وإذا استوت، لا تتردد في الفراق،
فالفجرُ يأتي من بعدِ الليل الطويل."

أنشودة الصمود والحرية

هنا سأصمتُ، والسكونُ يُحاكي
ليلَ الأسى في قلبهِ المرتاكي.
اجتاحني الشوقُ القديمُ بلهفةٍ،
وسحابةُ الأوجاعِ في آفاقي.

هنا أصمدُ، والريحُ حولي ثائرةٌ
ترنو لقلبي كالنهايةِ سائرةً.
والعمرُ يمضي في دروبٍ موحشةٍ،
والذكرياتُ ثقيلةٌ مُستسلمةٌ.

لحينِ دمعِ الحريةِ المتَورِدِ
يتساقطُ كالنجمِ فوق المدى السرمد.
قد كنتُ أرجو أن يضيءَ مسيرتي،
لكنه باتَ حلمَ نجمٍ مُبتعدِ.

هنا سأنتظرُ الفجرَ في عمقِ الظلام،
وسأظلُّ أزرعُ في قلبي الأحلام.
فالنصرُ آتٍ، والقيودُ ستنحني
للحريةِ الزهراءِ بين الآلام.

هنا سأُعلنُ للصباحِ تمردي،
وأُعيدُ بالحرفِ الجميلِ تجسدي.
قد كنتُ أُحكمُ بالحديدِ وقيدي،
لكنني بالشعرِ أحرّرُ موعدي.

فتنهمرُ الحريةُ بين الأنين
كدمعِ الأمِّ فوق كتفِ الحنين.
ويولدُ الفجرُ من أعماقِ جرحنا،
ويُصبحُ الحلمُ زهرةً في ياسمين.

هنا أصمدُ، وهنا قلبي ينتفضُ،
وأعلنُ النصرَ فوق سُحبٍ تنقضُ.

فحريةُ الروحِ إن نزلت بدمعٍ
ستنهمرُ يوماً كشطآنٍ تفيضُ.

ففي الصمودِ قصةٌ وحكايةٌ،
والحريةُ رمزُ عشقٍ، برايةٌ.
فانتظرها خلفَ الأفقِ في ابتسامةٍ
تُضيءُ ليلي كالشموسِ الوضّاءةِ.

"الحياة ثورة الروح، تشعل فينا الأمل وتحوّل الألم إلى جمال."

إلى الفجر

أيُّها الفجرُ، لا تَسرِقْ ألوانَ مَدينتِنا
أعِدْ لنا ضوءَ الشموسِ التي غابت خلفَ الجبالِ
لا تُغادِرْ قبلَ أن نَملأَ قلوبَنا بالحنينِ
وأن تُشرِقَ الأملَ في نوافذِ الأرواحِ المُتعَبةِ

ارحَلْ عن عباءةِ الظلامِ
فقد نَضبَت أنهارُنا من صدى أحلامِنا
تَسرَّبَت الأوقاتُ بين أصابعِنا
كما تَسرَّبَ الدمعُ من عيونِ الأجدادِ

لقد نَبَشتَ الجِراحَ، ومَرَرتَ بأصابعِ القسوةِ
ما زالت ذِكرى الأغاني تتردَّدُ في فضاءِ الصمتِ
أبناؤُنا في الغربةِ يستجلِبون ذِكرياتِنا
وأنتَ هنا تتلاعبُ بأحلامِنا المسروقةِ

كيفَ نحيا في عالمٍ لا يعرفُ العطاءَ؟
كم من الشجاعةِ نَحتاجُ لمواجهةِ الخوفِ؟
دَعوا لنا خُيوطَ الأملِ تُشِعُّ في قلوبِنا
دَعوا النساءَ ينثرْنَ الوَردَ في مساراتِنا

سَئِمتْ أرواحُنا صَخَبَ الفراقِ
لا تكسِروا زُجاجَ الذكرياتِ
دعونا نجمَعُ شَتاتَ أفراحِنا كلَّ صباحٍ
إنْ هبَّ الفِراقُ، كيفَ سنعودُ إلى الأوطانِ؟

أيُّها الغادِرون، اغسِلوا عارَ الأفعالِ
اتركوا لي أحلامَ بيتي، ولتسكنِ الأناشيدُ
أحلامي نائمةٌ على الجدرانِ، تنتظِرُ
شمساً تعودُ لاحتضانِ زوايا الحياةِ

هناكَ حيث السهولُ الخضراءُ تنادي
سأغفو في عناقِ الطبيعةِ الحاني

وسأحلُمُ بوطنٍ يتسعُ للقلوبِ
وَطني الذي يُذكّرني بأحلامِ الطفولةِ

سأحتسي من نبعِ الأملِ الحلوِ
أرفعُ نخبَ المُستقبلِ المُشرِفِ
وأعيدُ للأرضِ عِطرَ الفرحِ المفقودِ
ليَدِبَّ النشاطُ في قلوبِ الأجيالِ القادمةِ

دَعوا الفَراشاتِ تطيرُ في سماءِ الحُلمِ
تَنثُرُ الأملَ على حوافِّ الزمنِ
كي لا تنسى المدينةُ أن تَعيشَ
كي لا تُفسِدَ الأوقاتَ بالحنينِ...

في مرافئ الأمل الضائع

في مرافئِ الليلِ، قد طافتْ بيَ الأمَلُ
تَحكي الحكايا وتُذكي فيَّ ما ذبَلوا

والبحرُ يرنو إلى الشطآنِ غاضباً
كأنَّه في صراعِ الموجِ يرتحلُ

وعلى ضِفافِ النخيلِ الشاحبِ انطفأتْ
شموعُ أهلِ الهوى إذْ ضجَّها الأملُ

أينَ العذارى اللواتي كنَّ في دَعَةٍ
يزينُّ دربَ السواقي حيثُ تنسدلُ؟

هنا النصارى، وهذي الأرضُ شامخةٌ
يحكي بها الزمنُ المكسورُ ما فعلوا

مذ شابَ قلبُ النهارِ، لم تعد سُفُنُ
الباحثين عن الأحلامِ تنجفلُ

مرُّوا على خطى العاصي وغربتِ
أشواقُهم في زوايا اللحنِ تنفصلُ

والمرأةُ الحلمُ كانتْ تستثيرُ بها
أحلامُ قلبٍ وذكرى كان يكتملُ

تزرعُ الشارعَ ورداً من بقايا صدى
قد مرَّ في جنةِ الفانينَ واحتفلوا

وتكتبُ الموتَ في أقداحِ قهوتها
حرفاً كأنَّ به الدنيا لها خجلُ

هلْ كانَ ظلُّ الكنائسِ في مسامِعها
ينداحُ نبضاً من الأعماقِ يعتزلُ؟

قد مزجتْ نبيذَها الحُرَّا بجرعةِ حُزنٍ
تلك الدموعُ على الأطلالِ تنهملُ

كأنَّ روحَ النبضِ في صدرِها حُصِرَتْ
بينَ الجراحِ وبينَ الحرفِ تختزلُ

يا من تبكّي الورودَ في حقولِ دمي
هاتي الفؤادَ الذي منْ فيهِ قد ذَبَلُ

هاتي ملامحَ هذا الكونِ في يدي
أريدُ رسمَ انتصاري حيثُ يُكتملُ

فالفردوسُ ليسَ إلا رجعةً بيدٍ
نُحيي بها ما تَوارى، ثمَّ نحتفلُ

وسوف نرسمُ منْ أرواحِنا أملاً
في كلِّ دربٍ حزينٍ كادَ ينفصلُ

سنزرعُ الشارعَ ورداً من بقايا شَذى
وننسجُ الحُلمَ في الأفكارِ يَكتحلُ

سنكتبُ الموتَ في دفءِ الكؤوسِ غداً
والماضيَ المُرَّ بالنسيانِ يَتَّصلُ

يا امرأةَ السِّحرِ، ما أحلى حكايتَنا
إذا امتزجنا مع الأيامِ والنُّزُلُ

إنَّ الترابَ إذا جُدْنا بدمعتِهِ
فإنَّ أرجاءَهُ بالنورِ تَشتعلُ

فارسمي على الليلِ نُوراً من خيالاتِنا
تَخضرُّ كلُّ الليالي حينَ نَحتفلُ

يا قبسَ الليلِ، يا أنفاسَ قافيتي
ويا نجوماً على الأفقينِ ترتحلُ

هاتي ملامحَ ما قد ضاعَ من وطنٍ
وهاتِ لحني على الأوتارِ يكتملُ

ما زلتِ حوريتي في الوهمِ سابحةً
في جنةٍ ضاعتِ الأزمانُ، ترتجلُ

فامضي إلينا بروحِ السِّحرِ واحلمي
أنَّ المسافاتِ رغمَ الحزنِ تَتَّصلُ

سنكتبُ الفجرَ من وهجِ الخُطى أبداً
وننسجُ الشمسَ في عيونِ من رحلوا

وحينَ نرسمُ ذاكَ المجدَ في صُوَرٍ
يعودُ ما ضاعَ منَّا، ثمَّ يكتملُ.

حين يشتعل الحنين في الليل

في الليلِ كلُّ المعاركِ قد هَدَأَتْ
إلا حنينٌ بقلبي كانَ يَشتَعِلُ

يأتي بلا استئذانٍ نحوَ أوردتي
كالموجِ يجتاحني، إذ لا أَحتمِلُ

يجمعُ الماضي بأشواقٍ مضمَّخةٍ
يروي حكايا الهوى والحُزنِ والغَزَلُ

أمشي مع الذكرى وحدي في متاهتها
كأنَّني طيفُ أشجارٍ بها الخَجَلُ

هناكَ صوتٌ بعيدٌ مرَّ في أُذني
وأفلتَتْ معهُ الأحلامُ والأمَلُ

كم غابَ عني، وكم مرَّتْ ليالينا
والحنينُ في كلِّ ليلٍ كان يَرتحِلُ

رأيتُ نفسي بأيامٍ قد انطفأَتْ
تَسري بذاكرةٍ والصمتُ مكتَمِلُ

يا ليلَ، هل تُخبئ الأشواقَ في طُرُقٍ
أم أنَّها في زوايا الليلِ تَكتحِلُ؟

قد طافَ بي عبرَ أشخاصٍ مررتُ بهمْ
وعادَ يَحكي خُطى الأحبابِ والسبُلُ

أمشي على طرقٍ شاختْ ملامحُها
وكُلَّما مرَّ بي طيفٌ بهِ وَجَلُ

حنينُ قلبي إلى ما كانَ قد ذهبَ
يطغى على النبضِ، في الأعماقِ يَشتَعِلُ

أرى وجوهَ الذينَ قد مضَوا وهمُ
يرتشفونَ كؤوسَ الليلِ، يَغتسِلوا

وكم تركنا أمانينا معلقةً
بينَ السنينِ، ولم نَحيا ولم نَصِلُ

حنينُ قلبٍ يُعيدُ الوقتَ منغمِساً
في ذكرياتٍ بها الحاراتُ والطَّلَلُ

يشتدُّ في خافقي ليلاً على عَجَلٍ
ويفجرُ الدمعَ في عينيَّ إذ يَجِلُ

فيا لحنينٍ إذا اشتدتْ نيرانُهُ
يقسو على القلبِ، والأشواقُ تَنتقِلُ

وهل يعودُ زمانٌ ضاعَ من يدِنا
أم أنَّهُ في ظلالِ الغيبِ يَحتفِلُ؟

يا ليتَنا نستطيعُ الحلمَ نُمسِكُهُ
أو أنَّنا في غيابِ الحبِّ نَرتحِلُ

لكنَّ ليلَ الحنينِ يُعيدُ قافلةً
من الذكرياتِ، فتَعلو الدربَ وتَكتَمِلُ

فإنَّ في عُمقِه يا صاح مَعْرَكةٌ
تَطوي الزمانَ، بها الأَرواحُ تَتَّصِلُ

وفي اشتياقِ الفؤادِ دَمعُ ذكرياتٍ
يبقى يُحارِبني، والفجرُ لم يَصِلُ.

أصداءُ الأمل

ماذا جَنَى قلبُك، أيُّها الفجرُ البعيدْ
وقد أذبلتَ ألوانَهُ، وأطفأتَ زهرَ السعيدْ

عَبْرَ البحارِ تَبحرُ، آهاتُك في النِّداءِ
أحلامُك سرابٌ، في عيونٍ ساهيةٍ شريدْ

أينَ هو الحُلْمُ الذي كنا نَرسمُهُ سوياً؟
نحتسي من نَهْرِ العطاءِ، نأملُ في دربٍ سويّاً

مجنَّحٌ هو الغيمُ، يُخبئُ أسرارَ الرياحِ
ولكن قلبَك، يا وطني، مُثقلٌ بهمومٍ وأعيُنٍ سَميَّةْ

تنادي الزمانَ، فما يسمعُ صدى الصوتِ
تَرْقُصُ الأنهارُ في مواسمِ الغضبِ دونَ عَوْضِ

لملمِ الجراحَ، وانشرِ الأملَ في الأرجاءِ
ففي كلِّ جُرْحٍ، يكمنُ نورٌ يُشِعُّ من خَفوتِ

أرضُك جُرِحتْ، ولكنها ما زالت تبتسمْ
تختزنُ في قلبِها أنشودةَ الأملِ، ذلك الهمسِ

تحت كلِّ صخرةٍ، تترقبُ الزهورَ الربيعيةْ
وفي كلِّ زقاقٍ، تُشعلُ الأضواءَ، تعودُ في صمتِ

تعالَ إلى صدرك، حيثُ دفءَ الذكرياتِ
هنا تُعزفُ الألحانُ، وتُخطُّ قصائدَ الهِباتِ

سنعانقُ النورَ، وننسجُ أحلامَ الصِّغارِ
رغمَ أنفِ المعاناةِ، سنظلُّ في الحبِّ أسيادَ

فلا العواصفُ تُفقدنا القدرةَ على النهوضِ
ولا الأيامُ الجارحةُ تُثني قلوبَنا عن الوجودِ

سنبقى، يا وطني، نُدافعُ عن الهويةِ
نكتبُ قصائدَ الحياةِ، ونُطالعُ المستقبلَ بصدقٍ ووعودِ

فلا تسقطِ الدموعُ، بل تفتحُ بابَ الفجرِ
لأنَّكَ، رغمَ الألمِ، تُغنِّي شغفَ الوجدِ

في قلوبِنا تبقى، كالمصباحِ في الليلِ
أقمارٌ تتلألأُ، تُضيءُ دروبَ العائدينَ إلى العهدِ.

أيا حُبِّي، يا نَجْمَةً في سَمَايَ

أيا حُبِّي، يا نَجْمَةً في سَمَايَ
في عَيْنَيْكِ أَرَى حُلْماً سَخِيّاً غَزَايَ

كَمْ تَطَوَّفْتُ بينَ سُطورِ الفِرَاقِ
وسَمْعِي لَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُ أَنِيناً بِكَايَ

لقد كُنتِ لي عُمُري، وَحْدي في الدُّجى
تُسَافِرُ رُوحِي في بُحُورٍ غَوَايَ

كيفَ أُخْبِرُكِ عنْ شَوْقٍ المُتَّقِدِ
وأنَّ اللَّيْلَ شَهِدَ سِرِّي وَعَذَاباً خَفَايَ

إنْ غِيَابُكِ كانَ طَعْنَةً في الوُجُودِ
يُمَزِّقُ أَوْرِدَتِي، وَيَبْعَثُ حَيْرَتِي نَفَايَ

فلا تَقُولِي، لم يَعُدْ لَدَيْكِ وَقْتٌ
فالحُبُّ في قَلْبِي نَارٌ مُشْتَعِلَةٌ كَفَايَ

يا أَمَلَ الغَدِ، وَيا شَمْسَ الصَّبَاحِ
بِغِيَابِكِ تَنْطَفِئُ كُلُّ الأَضْوَاءِ وَنَايَ

كيف أُفْصِحُ عنْ شَوْقٍ يَتَجَاوَزُ الجِرَاحَ
فقلبي مِنْ جُرْحِكِ يَحْيَا بالأَحْلَامِ رَجَايَ

في ظُلْمَةِ اللَّيَالِي أُحَادِثُ خَيَالَكِ
أُقَلِّبُ الصَّفَحَاتِ، أَكْتُبُ قَصَائِدَ بُكَايَ

فهلْ تَعْلَمِينَ أنَّ حُبَّكِ سُكَّرٌ مَالِحٌ
يَجْرِي في عُرُوقِي، يُشْعِلُ في قَلْبِي جَفَايَ

ما زِلْتُ عَاشِقاً، أُحَاكِي القَمَرَ
أَبْحَثُ عنْكِ في مِرْآةِ الزَّمَانِ وَرَجَايَ

فأنتِ لي كُلُّ شَيءٍ، حُلْمِي الدَّفِينُ
فلا تَتْرُكِينِي، فلن يَحْتَمِلَ القَلْبُ فِرَاقَايَ

لوْ مُنِحْتُ الخِيَارَ بينَ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ
لاَخْتَرْتُ أنْ أَمُوتَ فِي عِشْقِكِ الجَمِيلِ وَنَجَايَ

سأكُونُ شَهِيدَ الحُبِّ، عَابِرَ الغُيُومِ
فأنتِ الأَمَلُ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ وَغِنَايَ

دَعِينِي أَرْتَوِي مِنْ نَبْعِ عِشْقِكِ
لأَكُونَ طَاهِراً، خَالِياً مِنَ الهُمُومِ وَبُكَايَ

فَقَلْبِي لَكِ، وَعُمْرُهُ مِنْ أَجْلِكِ
لاَ تَرْحَلِي، فَأَنَا فِي حُبِّكِ أَحْتَضِرُ وَنَايَ

فأنتِ لِي الحَيَاةُ، بَلْسَمُ الجِرَاحِ
فلا تَتْرُكِينِي، فأَنَا العَاشِقُ الذِي يَنْزِفُ وَدَمَايَ ..

في غيابكِ

في الفضاءِ فراغُكِ، وعَبيرُكِ بعيدُ
واللّيلُ يلفُّني بسكونٍ شَديدِ
تتلاشَى الأضواءُ، وتغيبُ الضحكاتُ
وتتراقَصُ الأشواقُ في زوايا الفُؤادِ

أنتِ هناكِ، تُعزفينَ لحنَ الانكسارِ
وفي قَلْبي تَسكنينَ ضوءَ النّهارِ
أتلمَّسُ خَيالَكِ في خُيوطِ الأملِ
وأمُدُّ يدي لاحتضانِ الذّكرياتِ والشّغفِ

أجمعُ الأشعارَ في صَمتِ المَدى
وأُغني لغيابكِ، فالصّمتُ عذابٌ سَرمدَى
أُشعِلُ الشّموعَ في عتمةِ الوحدةِ
وأرقُصُ مع الأحلامِ على حَوافِّ الذّاكرةِ

يمضي الوَقتُ بِلاكِ، والحياةُ تعزِفُ
وتَرقصُ الكَلماتُ على أنغامِ المَوقفِ
وداعاً، وأُهديكِ ما تَبقّى من الكَلماتِ
علّها تُسلّي قلبكِ في ليالي الفِرَاقِ

في غيابكِ ..

في غيابِكِ، الكَونُ يَعزِفُ لحنَ السّكُونِ
واللّيلُ يَشربُ من صَمتِ العُيونِ
تتوارى النّجومُ خلفَ الغيومِ الكسِيرةِ
وتتثاقَلُ الخُطواتُ على الأرضِ الأَسِيرَةِ

أنتِ هُناكَ، والرّيحُ تَهْمِسُ للوَدَاعِ
تَتْركينَ خلفَكِ عِطْرَ اللَّيلِ وَصَدى الضَّيَاعِ
أُطارِدُ طَيفَكِ في أَزِقّةِ الشَّوقِ المُتَقدِ
وأَحتَضِنُ الذّكرى كَلِحَافٍ من زهرِ الخَدِّ

تتَفتحُ في غِيابكِ حدائقُ الوجدانِ
وتَرقُصُ الأحْلامُ على وَترِ الزَّمانِ
أمدُّ يديّ لأُلامِسَ طَيفَكِ العابِرَ
لكنَّ الرياحَ تحمِلُني كأُمنيةٍ سَافِرِ

كلُّ يَومٍ يَنمو الغِيابُ في سماءِ القَلْبِ
ويذوبُ الصّبرُ كشمعةٍ في دَربِ
أشتاقُكِ حينَ يُمزقُ الصّبْحُ ثوبَ اللّيلِ
وتَعودُ النّجومُ شاحِبةً بلا أمَلٍ وَلا حِيلِ

فيا سَيدةَ الصّمتِ في سماءِ البعيدِ
عودي لأروي عَطشي بكِ كَنسيمٍ جديدِ
فإنَّ غِيابَكِ يَجعلُ الحياةَ كأُغنيَةٍ ضائِعَةٍ
وأنا أبحَثُ في ألحانِها عن لَمسَةٍ ضائِعَةٍ..

صدى الحب

يَا لَيْتَ لي مِنَ الدَّهْرِ صَوْتاً
أَسيرُ فِي دُروبِ الغيومِ
أَخْتَرِقُ كَالأَفْكارِ فِي سُكونٍ
لِأَراكِ كَأَسْرارِ المَساءِ

لَكِنَّ حُبَّكِ صَارَ كَالنَّارِ
تَسْكُنُني وَتُعَذِّبُني بلا قَرارِ
كُلَّما نادَيْتِ، دَمْعِي ثارَ
وَأَشْعُرُ أَنِّي فِي بَحْرٍ مِنَ المِعَارِ

أَشْهَدُ أَنَّ اللِّقاءَ نَارٌ
يَأْخُذُني نَحوَ شَمْسٍ مُتَلَأْلِئَةٍ
وَأَشْعُرُ بكِ كَنَسْمَةٍ عابِرَةٍ
لا، لَن أَخْشَى مِنَ الفِراقِ

عِندَمَا تَهْمِسِينَ تَحْتَ المَطَرِ
تَغْمِرُني رُوحُكِ، أُعانِقُ السَّهَرَ
كَفَاكِ عَذاباً فِي اللَّيْلِ الهاجِعِ
أُريدُ أَنْ أَحْتَضِنَ الأَمَلَ السَّاطِعَ

فَادْعِينِي أَعِيشَ فِي بَسَاتِينِكِ
وَأَنْسُجَ مِنَ الأَحْلامِ مَلَامِحَكِ
لأَنَّني فِي عِشقِكِ أُحيا
وَفِي غِيَابِكِ، يَذُوبُ رُوحِي.

قَد مَاتَ شَبَابِي يَا وَلَدِي عَلَى أَفْوَاهِ الزَّمَنِ..

كلمات تسكب دموع الذكرى، وتشيب عوانس الأيام،
أعمال الحب أحلام تتساقط كأوراق الشجر،
في زمن أخذ مني طرفي، وهدى إلى الأشواق مدامعي.
أرى ظلي يحتضر على أسفل الطرق،
والأحلام تحارب غيوم الأسى، تعانق أفق الذكرى.
كيف لي أن أستذكر أياماً سطرتها السنين،
عندما تلمس الزمان بأطراف أحزاني،
فالشباب قد مات، ولكن نفسي تستكمل الرحلة،
تحارب من أجل شغاف القلب وأحلام غد ساطعة.

حَنِينٌ، كَيْفَ أَسْأَلُ عَنْكِ؟

فِي كُلِّ نَجْمٍ يَلْمَعُ فِي سَمَاءِ اللَّيْلِ، أَرَى صُورَتَكِ،
وَفِي كُلِّ نَسْمَةٍ تَلْمَسُ وَجْهِي، أَشْعُرُ بِدِفْءِ ذِكْرَاكِ،
كَيْفَ أَسْأَلُ عَنْكِ وَأَنْتِ فِي كُلِّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِي،
كَأَنَّكِ الْحُلْمُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي، وَالْغَيْمَةُ الَّتِي لَا تَتَلَاشَى.
فَقَلْبِي يُنَادِيكِ فِي صَمْتِهِ،
يَبْحَثُ عَنْكِ بَيْنَ طَيَّاتِ الزَّمَنِ،
كَأَنَّ كُلَّ لَحْظَةٍ تَمُرُّ تَهْمِسُ لِي:
أَنْتِ الْأَمَلُ، وَأَنْتِ الْحَنِينُ،
فَكَيْفَ أَسْأَلُ عَنْكِ وَأَنْتِ فِي كُلِّ أَنْفَاسِي؟

كلمة أخيرة

أعزائي القراء،

إلى كل من تاه بين سطور هذا الديوان، إلى من أسرتهم كلماتي وأفكار قلمي، إلى كل قلب نبض بالحنين، أود أن أقول إن هذه الصفحات ليست مجرد كلمات، بل هي نوافذ تفتح على مشاعر إنسانية عميقة، تجارب تراكمت عبر الزمن، وأحلام تتأرجح بين الواقع والخيال.

لقد كنت هنا، أُسافر عبر حروف الشعر، أسعى لالتقاط لحظات الألم والأمل، حيث يلتقي الحب بالفقد. في كل قصيدة، سُجلت نبضات القلب، وكل كلمة كانت رحلة إلى أعماق الروح.

ليس من السهل أن نعبر عن مشاعر تُحلق في الصدر، لكنني حاولت، بكل إحساسي، أن أُظهر لكم تلك الألوان المتداخلة التي تُشكل شخصياتنا. فكل قصيدة هي مرآة تعكس ما في داخلنا، دعوة للتفكير، للتأمل، وللشعور.

آمل أن تجدوا في كلماتي صدى لمشاعركم، أن تلامس شيئاً دافئاً في أعماقكم. فكل منا يحمل قصته وحنينه الخاص، فلنحتفظ بهذه المشاعر ككنز، ولنسمح لها أن تُنير دروبنا.

شكراً لكم على مشاركتكم لي في هذه الرحلة، وعلى صبركم واستماعكم لصدى قلبي. لنواصل جميعاً استكشاف عالم الكلمات، ولنحافظ على شغف الكتابة، فالأدب هو الجسر الذي يربط بين الأرواح، يدعونا للغوص في أعماقنا، حيث لا حدود للمشاعر، ولا قيود للحنين.

في ختام هذه الرحلة، أقول: دعونا نُبقي أبواب قلوبنا مفتوحة، لنسمح للذكريات بأن تملأ فضاء أرواحنا، ولتكن أشعارنا حبلاً متيناً يجمع بيننا. فلا شيء أجمل من أن نشارك الحنين، ونستمر في كتابة قصائد تعبر عنا، تسجل تجاربنا، وتوثق لحظاتنا.

دمتم بخير، ولنتابع معاً هذا الطريق الوعر، حيث نكتشف أنفسنا ونرتقي بأرواحنا.

مع خالص التقدير والاحترام،

د. عدنان بوزان

حنين..
كيف أسأل عنكِ؟

الدكتور عدنان بوزان

أأدسُّ السؤال بين أضلاع الروح؟
أم أنبش في صمت الجراح،
حيث تعذّب الآهات كل صباح ومساء؟
كيف أسأل يا حنين، وقد أرهقتني الأقدار،
هل أسأل الريح أن تعود بي إليكِ،
أم أسأل الليل عن أنين الغياب؟

كيف أسأل بين قوافل الرحيل،
وكل خطواتي تتعثر على درب الفراق؟
كيف أسأل عنكِ والطرقُ أوصدت أبوابها،
والأمل سجينٌ خلف قضبان الانتظار؟
أخبريني يا حنين، كيف يعود من تاه؟
كيف تزهر القلوب وقد ذبلت بين الحنين والجراح؟

أألتفت إلى بكاء الأطفال تحت الأنقاض،
وأبحث بين أنينهم عن نغمةٍ من صوتكِ؟
أم أرتقب في عيونهم حناناً ضاع في زحام الحروب؟
هل أفتش في دموع الثكالى،
حيث يشتعل الحزن في أزقة الوطن؟
كيف أسأل عنكِ والدموع في كل زاوية،
والأحلام مشنوقة على حبال الخوف؟

هل أسأل السماء عنكِ؟
أم أحفر في الأرض قبراً لحزني؟
كلُّ شيء من حولي يئنُّ،
وكل نغمةٍ تنادي باسمكِ،